

«الثبات» صحيفة تسعى للتعبير عما
يجول في خاطركم. سنجتهد، فإن أصبنا
لنا أجران، وإن لم نصب فلنا أجر واحد.

[4] مليار دولار من السعودية لمجلس اسطنبول

تداعيات إغلاق مضيق هرمز هل تنفذ إيران تهديداتها؟

ص [12]

5 ما هي الأسباب الحقيقية لإحالة الملف السوري إلى «مجلس الأمن»؟

8 أسامة سعد لـ «الثبات»: في الخطاب المذهبي.. ميقاتي زي الحريري

9 مهن بيروتية على حافة الانقراض

الافتتاحية

زمن العروبة.. قد دنا

بدل النقل و«منحة» التعليم.. «مسمار جحا» لاستمرار الخلاف حول زيادة الأجور



وزير العمل شربل نحاس مترئساً اجتماعاً للجنة المؤشر

بحجة حرية التعاقد، يخالف القانون رقم 36 / 1967 الذي يفوض الحكومة صلاحية تحديد الحد الأدنى الرسمي للأجور، وتحديد نسبة غلاء المعيشة وكيفية تطبيقها؛ ووضع آلية لتحديد هذه النسبة بالاستعانة بلجنة مؤشر الغلاء.

يبقى بعد ذلك حق العاملين في القطاع العام، وهم بعشرات الآلاف من الموظفين والمتقاعدين والمتقاعدين، في زيادة أجورهم، التي يبدو أن وزارة المال لم تبادر إلى تحضير مرسومها بعد، فهل يحتاج الأمر إلى معركة مطلبية، وهل سيصدر الاتحاد العمالي العام على مطالبته بالفعل الرجعي للزيادات، أم أن مطالبته هي للاستهلاك الإعلامي؟ خصوصاً أن ما سمي «معركة زيادة الأجور» كشفت أن الحكومة ذاتها منقسمة على نفسها بين قوى الثامن من آذار من جهة، والقوى التي التحقت بها من فلول الرابع عشر من آذار من جهة ثانية؛ وكذلك بين بعض قوى الثامن من آذار نفسها؛ بحيث أتاحت لكثيرين اتهامها بأنها، مثل أخصامها السياسيين، مجرد متراس للنظام السياسي - الاقتصادي القائم على التبعية للغرب وقيادته في واشنطن، فهل يستطيع أحد الفصل بين مشروع مواجهة الهجمة الغربية، وبين حماية لقمة عيش الفقراء، الذين يشكلون عصب مواجهة هذه الهجمة؟

عدنان عبد الغني

لو لم يوقع وزير العمل شربل نحاس، والواقع أن تأكيد شقير لا يلزم كل أصحاب العمل بهذا التمهيد، فيبقى مجرد تعهد كلامي للخروج من المأزق الذي وصل إليه الاتفاق الرضائي، الذي تجاهل قوتنة حقوق مكتسبة للعمال والأجراء لا يمكن التراجع عنها، هي بدلا النقل والتعليم، خصوصاً أن أرباب العمل ومعهم قيادة الاتحاد العمالي، يدركون قبل غيرهم، أن كثيراً من العمال والأجراء، يتفاوضون عن المطالبة بإجازاتهم السنوية، المتترض قانوناً أنها مدفوعة الأجر، تجنباً لحسم قيمة بدل النقل عن أيام تلك الإجازات. لكن هذا التمهيد، في حقيقته، يعطي مصداقية لموقف نحاس، الذي يعتبر أن لا شيء اسمه «بدل نقل»، لأنه جزء أساسي من الراتب؛ على اعتبار أن الأخير، كما تنص القوانين، يجب أن يغطي كل حاجات العامل والمستخدم، من طبابة ونقل وغذاء وكساء وسكن وتعليم وغيرها من أساسيات الحياة، ومادام الرسوم السابق لبدلات النقل والتعليم انتهت مفعوله في الخامس من تشرين الثاني الماضي، في حين واصل أرباب العمل دفع متربباته حتى نهاية كانون الأول الماضي، فيصبح في هذه الحالة حقاً مكتسباً للعمال والأجراء، لا يمكن تحت أي ظرف حسمه أو التمتع عن دفعه، بموجب قانوني العمل اللبناني والدولي، من دون أن ننسى أن محاولة البعض منع الحكومة من التدخل في تحديد السقف الأدنى للرواتب والأجور،

لم يقفل بعد ملف الخلاف حول زيادة أجور ورواتب العمال والموظفين في القطاعين الخاص والعام، إذ إن توقيع وزير العمل شربل نحاس على مرسوم زيادة الأجور، لم يبلغ رفضه تحضير وتوقيع مرسوم يقضي باستمرار دفع بدل النقل والمنحة التعليمية، على جاري المعمول به منذ سنوات، إذ إن نحاس، منذ أن فتح هذا الملف، يصر على إدخال بدلي النقل والتعليم في صلب الأجور، من خلال قوتنة ذلك، باعتبار أن إصدارهما بمرسوم أمر غير قانوني كمرسوم شوري الدولة في كل مناسبة الاعتراض عليه. وضع الوزير نحاس في موقفه القانوني هذا، الاتفاق الرضائي، الذي عقد بين أرباب العمل والاتحاد العمالي العام، أمام معضلة لن يجد الطرفان بداً من إيجاد حل قانوني لها، ولا يفني عن ذلك مطالبة الاتحاد الحكومة بالتدخل، فهو، أي الاتحاد، اختار عقد صفقة غير مكتملة مع أرباب العمل، لم تلب كامل مطالبه من جهة، ومن جهة ثانية، لم تخل من ثغرة قانونية أتاحت لوزير العمل التمسك بموقفه، وهذه الثغرة، يبدو أن طرفي الاتفاق الرضائي تنبها لها وإلى خطورة ما يمكن أن ينتج عنها، مما دفع رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت وجبل لبنان محمد شقير، إلى تدارك الأمر عبر التصريح مؤخراً بأن «الهيئات الاقتصادية ستطبق مرسوم الحد الأدنى للأجور فور إقراره في مجلس الوزراء، كما ستدفع بدل النقل والمنح التعليمية، حتى

التي كمنت طويلاً، وعرضت لاضطهاد، ونجحت في بناء مجتمعات مضادة عبر شبكات الجمعيات الأهلية والمصالح الاقتصادية والاجتماعية ونشاطاتها الدعوية والتعبوية.

وصول جماعات الإسلام السياسي إلى السلطات بإرادة شعبية وبناتخابات حرة، أمر في غاية الأهمية والتاريخية، لاسيما في المرحلة الانتقالية للثورات، فالظروف والمهام والحاجات الملحة عناصر حاسمة في فرز الجماعات الإسلامية، كما فرزت من قبل الجماعات السياسية والنظرية الأخرى، والزمن العربي الآتي مسرعاً سيضع تلك القوى والجماعات في أعلى الهرم، وتالياً ستكون معنية فوراً بأن تقدم أجوبتها العملية على ثلاثة أسئلة محورية:

السؤال الأول: كيف ستتعامل مع قضايا الأمة ومصالحها وصياغة واقعها لصناعة النظم التي سقطت، فلن يطول حكمها.

والسؤال الثاني: كيف ستتعامل مع الأزمات الاجتماعية والاقتصادية؟ وما هو برنامجها وممارساتها لتقديم نموذج اقتصادي اجتماعي حضاري وعادل؟ وإن جاء جوابها العملي التمسك بما كان والسير على طريقه، فالسقوط حتمياً، وأسرع من الصعود بألف مرة على الأقل.

أما السؤال الثالث: كيف ستتعامل مع الكرامة الإنسانية ومع حقوق الإنسان؟ وبأية عقلية وصياغات ومفاهيم سترسي قواعد حكمها وعلاقتها بالناس وعلاقة الناس بالنظام والدولة؟ فإن أعادت تجربة النظم الساقطة وحاولت العودة بالإنسان إلى الماضي العتيق، فستكون رصاصة الرحمة حصاها الوحيد..

العرب في ثورة، وزمنهم قد دنا، وفي أولويات مهام الثورة العربية، العودة إلى شعارات ومهام مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية وإنجازها، بعد أن علقت لنصف قرن.

فهل تفعلها جماعات الإسلام السياسي، أم تخلي الساحة سريعاً للقوى الثورية الشعبية حاملة المشروع؟

ميخائيل عوض

بالرغم من عاصفة الخلافات السياسية والنظرية حول الثورات العربية ونتائجها التي تحققت حتى اللحظة، وما أثاره وصول جماعات الإسلام السياسي إلى السلطات في كل من ليبيا ومصر وتونس، وتقدمهم في المغرب واليمن، وما تحمله الأيام من تطورات، تبقى الحقيقة ساطعة، وتفيد بأن العرب عادوا إلى التاريخ والجغرافية ومهنة صناعة التاريخ الإنساني.

فالثورة التي اجتاحت تونس وعصفت بمصر والأخريات، تميزت بالكثير من الصفات والحدائث، وفي أهم صفاتها أنها ثورة المعرفة والكرامة الإنسانية، وأنها أعادت الشعب إلى إرادة الحياة بلغة عربية فصيحة متعددة الرسائل والأدلة، وفي مقدمها ما صار على لسان الشعوب في ميادين النضالات المطالبة والسياسية، وما تشهد أميركا وأوروبا في حراكها الذي توشح بالثورات العربية الخير له أيضاً وصار يطالب بإسقاط الرئيس ويهتف «الشعب أراد ويريد الحياة»..

هي ثورة عربية بلسانها وبسرعة انتشار نارها وشمولها عموم الوطن العربي من أقصاه إلى أقصاه، ومن لم تضرب به بعد، فالمسألة ليست أكثر من وقت وتندق ساعتها، ولن تنجو منها واحدة من الدول والأوطان التي فصلها المستعمر قبل أن يرحل وأحكام قبضته عليها، لاسيما مشيخات الخليج، ليتحقق له استمرار النهب وتكريس التقسيم والاستنزاف وفرض هيمنته على الجغرافيا والثروات، وتقييد حقوق وحرريات البشر، وتحويلهم إلى مجرد أدوات استهلاك، لتشغيل مصانعه ولحماية مصالحه ومعالجة أزماته الاقتصادية، وأزمات مصانع سلاحه.

فسرعة انتشار الثورة، وتفاعل العرب معها بعانهم، دليل إضافي على أنها عربية الطابع، وليست قطرية أو محصورة بالأقاليم وأزماتها، وما يفيد بأن الظرف الثوري عربي وليس مقتصر على بيئة أو دولة واحدة..

والثورة التي ضربت بالعرب ولم تكتمل فصولاً بعد، وما زالت في مراحلها الأولى الانتقالية، لا يسيء لها البتة أن تصعد من صناديق الانتخابات، التي تجري بأقرب ما تكون الحرية والديمقراطية لأول مرة منذ عقود طويلة جماعات الإسلام السياسي،

همسات

زيارة غير رسمية

كشفت معلومات يجري تداولها على نطاق ضيق، أن مسؤولاً في المخابرات الأميركية حضر إلى لبنان بصورة غير رسمية، للتنسيق مع تيار سياسي معارض، فالتقى نائبين من التيار نفسه، أحدهما تحوم شبهات حول ارتباطه فكرياً بتنظيم القاعدة، والآخر «شاب» لم يصرح منذ وصوله إلى مجلس النواب سوى مرتين، لكنه استترف رصيد والده الإنساني، بسبب علاقته مع المخابرات الأميركية.

إثبات الولاء.. أولاً

فاجأ النائب وليد جنبلاط بعض المراجع، بإصراره على استبدال موظفين في الخارجية من طائفة الموحدين، لأنهما لم يقدموا له الطاعة، رغم أنهما من الناجحين في عملهم، وقال المرجع لأحد الزوار أثناء عرضه عراقيل التعيينات والتشكيلات الدبلوماسية: «لا أعرف كيف يدعو جنبلاط إلى قيام الدولة والمؤسسات، وهو من الذين يعرفون أدنى الخطوات»!

توقيت مثير للريبة

أكدت المصادر أن خلافات حادة نشبت داخل مجلس الوزراء اللبناني، إثر طرح إعادة تشغيل مطار الرئيس رينيه معوض (مطار القليعات)، وقد علق أحد الوزراء على القرار متسائلاً: ما هو سبب الاهتمام بإعادة تشغيل المطار بعد الزيارة التي قام بها مسؤولون أمريكيون مؤخراً لمنطقة المطار، ومعاينة الأراضي التي تقع على موازاة المطار من جهة البحر؟

مخالفات في جامعة آل سنو

تبين أن مخالفات مالية وإدارية وقانونية، وتجاوز للصلاحيات، وانتحال صفة، قام بها البعض ممن يتبوؤون مراكز الهيئة الإدارية في جامعة آل سنو حالياً، بعد خلافات حادة داخل الجمعية، حاول بعض العقلاء معالجتها، لكنها لم تؤد إلى نتيجة، مما اضطر إلى رفع شكوى قضائية مباشرة إلى قاضي التحقيق الأول في بيروت، مع اتخاذ صفة الادعاء الشخصي، بغية تصويب الأمور وإعادتها إلى نصابها القانوني والصحيح، ومن أجل تراجع المخالفين عن تصرفاتهم التي تضر بوحدة أفراد العائلة وقيمها وتاريخها ومكتسباتها.

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.
رئيس التحرير: عبدالله جبري
المدير المسؤول: عدنان الساحلي
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - جهاد ضاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

زوروا موقعنا على العنوان التالي:

www.athabat.net

جميل لحود نبه إلى بؤس النظام.. وسابا والبيطار أكدوا عقمه شربل نحاس.. معركة الوعي وكفي الضمير

ليفي يُطمئن

يقوم منسق «الفورات العربية»: الفرنسي اليهودي برنار هنري ليفي، بزيارة لتركيا، حيث اجتمع مع مجلس اسطنبول، ومع العقيد رياض الأسعد؛ قائد ما يسمى «الجيش السوري الحر»، ناقلاً إليهم تلميحات باستمرار الدعم الأوروبي لهم، تحديداً الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، الذي وافق على استضافة المؤتمر العام ل«المعارضة السورية».

وقد زار ليفي مع الأسعد مدينة الاسكندرون، وأطلعوا إلى الأسلحة التي وصلت إلى هناك من ليبيا، قبل نقلها إلى منطقة جبل الزاوية، عبر الحدود السورية التركية.

حقد دفين

قال مدير معهد «الماكي» البريطاني، إن حكومة بلاده تفاجأت من كمية الأموال التي تنفقها دولة قطر من أجل قلب النظام في سورية، مبدياً استغرابه من الحقد الذي يبلا قلبه الحمدين تجاه القيادة السورية، لاسيما بعد العلاقة الطويلة التي كانت تجمع بينهم، كاشفاً أنه بعدما تبين للقطريين أن ما يدفعونه لا يحصد النتائج المرجوة، قرروا دفع المزيد من الأموال من أجل تأمين استمرار وتوسيع المعركة في المرحلة المقبلة، عبر الإعلام العربي والأجنبي واليهودي.

العمل مستمر..

لإثارة الفوضى

كشفت صحيفة «واشنطن تايمز» الأميركية في عددها الأسبوع الماضي، أن من أهم أعمدة إثارة الفوضى في سورية، لبنانيون موجودين في شمال لبنان، حيث يقومون بتجهيز السلاح والمتفجرات والهواتف الحديثة التي تعمل على الأقمار الاصطناعية.

وأشارت الصحيفة في مقال للكاتب «كارين بارزيفان»، إلى أن وراء هؤلاء المسلحين جمعيات ذات طابع إسلامي متمركزة في شمال لبنان، تزود المسلحين داخل الأراضي السورية بالمال والعتاد، متهمدة لدافعي الأموال بالاستمرار في عمل كوادرها ولوطنياً.

يذكر أن لبعض هذه الجمعيات فروعاً في تركيا والأردن، وفي إحدى إمارات الخليج العربي.

أطلقها الرئيس سليمان فرنجية «وطني دائماً على حق» ورئيس حكومته صائب سلام «ثورة من فوق» لتلاقي «الثورة من تحت».. واندفع البلد نحو ما كان حذر منه اللواء جميل لحود بدخول المآزق والأزمات التي توجت في شباط 1975 باغتيال المناضل الوطني معروف سعد في صيدا الذي كان يقود تظاهرة للدفاع عن حق صيادي الأسماك في الحياة، وتكون في 13 نيسان من نفس ذاك العام شرارة بوسطة عين الرمانة التي اندلع بعدها اللهب.

على أن الأنكى في كل تطورات تلك المرحلة، وما بعدها، أن تحالف الرأسمال الطفيلي مع الطائفيين تجسد بأبشع صورته، فمال النفط العربي مؤل المتحاربين على خطوط التماس، وكذلك الرأسمال الطفيلي الذي غدى المتصارعين، واستلم البلد منذ العام 1992، لتتهار رويداً رويداً الكثير من مكونات الدولة والوحدة الوطنية.. والتي نعد بعض مظاهرها العملية على الواقع ومنها:

انهيار المدرسة الرسمية التي تتراجع، ويتحول التعاقد الذي يخضع للمصالح السياسية والطائفية أساس التعليم، في نفس الوقت الذي أُلغيت فيه دور المعلمين وكنية التربية.

تفريع الجامعة اللبنانية بشكل قسم الشباب اللبناني، وجعل كل فرع يخضع للمصالح المذهبية والمناطية.

خلق مؤسسات وصناديق رديفة تقوم مقام الوزارات والوزراء مثل: مجلس الإنماء والإعمار، والهيئة العليا للإغاثة، وصندوق المهجرين، وأوجيرو.. وتكريس الوظائف طائفيًا، وبالتالي إلغاء شعار رئيس الحكومة تقي الدين الصلح عام 1974، كل الوظائف لكل الطوائف.

.. وما زال تحالف قوى تطوير فتنة 1975 مستمر، ويجعل البلد عصياً على أي إصلاح.. لكن لو خليت لخسفت، ومعركة الوزير الخارج من بين الناس شربل نحاس ما تزال في بداية البداية.. رجاء لا تطفئ أيها الوزير الأدمي شمعتك التي بدأت تنير النفق الحالك الظلام.. فليس كل شيء هو عبد المنعم يوسف ومن ورائه وأمامه وحوله.

أحمد شحادة



الوزير السابق الياس سابا

سريعاً عصياً عن أي إصلاح، وبالتالي سيدخل البلد في نفق مظلم من المآزق والأزمات، وهو ما بدأت تلوح بوادره في الأفق فعلاً منذ مطلع سبعينات القرن الماضي.

وهنا، تحمل وزيران في الحكومة الأولى لعهد الرئيس سليمان فرنجية مهمة إصلاح اجتماعي، لكنهما اصطدما بجدار المصالح السميكة لتحالف الرأسمالية الطفيلية والطائفية.

الوزير الأول، كان وزير المالية الأسبق إلياس سابا الذي قرر الحد من استفحال أرباح التجار واحتكاراتهم، فحضر مرسوماً ينتظر وقتاً ليكون رقمه ذات دلالة سياسية ووطنية، هو المرسوم 1943، ففرض رسوماً إضافية على جملة من المواد الكيماوية المستوردة من أجل تشجيع الانتاج الوطني، فقامت القيامة عليه وأضرب التجار، فتراجعت الحكومة عن مرسوم الوزير الشهير.

بعدها، كانت معركة وزير الصحة المغفور له الدكتور إميل بيطار، حين قرر خوض معركته ضد تجار واحتكارات الدواء، فكانت أن انتصبت ضد الوزير الشاب الآتي من خارج التقليد السياسي، تحالفات واسعة، تجاوبت الحكومة معها، فكان أن رمى استقالته في وجه الجميع، دفاعاً عن حق المواطن في حبة الدواء بأسهل السبل.. وبخسارة هاتين المعركتين الهامتين، تكرست الهيمنة لما كان يطلق عليه في حينه.. ومازال طبقة الـ 4 في المئة، وسقطت الشعارات التي



اللواء جميل لحود

وفي شأن إعطاء العمال حقوقهم: أعطى الوزير جميل لحود أجهزة وزارته شهراً لإعطاء مؤشر حقيقي حول الأجور والغلاء، ففوجئ بالفجوة الاجتماعية المخيفة، حيث كان الحد الأدنى للأجور 145 ليرة، فيما يستلزم العيش بحد أدنى من الكرامة ضعف هذا المبلغ، فكان أن اتخذ قراره برفع الحد الأدنى للأجور إلى 250 ليرة، فقامت القيامة على الوزير الذي لم يرع مصالحي ما أسماه «جشع الرأسماليين»، ومن المفارقات المذهلة أن بعض النقابيين من أمثال غبريال خوري وحسين علي حسين وغيرهما، كانوا من بين الذين تحركوا ضد الوزير لحود الذي سأل هؤلاء إن كانوا يمثلون العمال أم أرباب العمل وطبقة الرأسماليين، وهنا كان نوع من تسوية بجعل الحد الأدنى للأجور 205 ليرات أي رفعه نحو 42 في المئة على أن تصبح مسألة تصحيح الأجور سنوية.

وتشكل يومئذ تحالف واسع لمواجهة الوزير النوعي، حتى أن كتلته النيابية وهي الكتلة الدستورية التي كان يرأسها، تأمرت ضده وضد الحكومة، مما أدى إلى استقالة الحكومة، التي لم تعمر سوى ستة أشهر، لكن مواقف جميل لحود كرست نهجاً اجتماعياً وديمقراطياً أخذ يتعمق على شتى المستويات، حيث أطلق اتحادات نقابية فاعلة كانت ذات قاعدة عمالية واسعة، كما أشارت معركة جميل لحود، إلى أن إصلاحات العهد الشهابي، إذا لم تتطور فإن النظام سيكون

ثمة حقيقة يؤكدها وزير العمل شربل نحاس، أن النظام في لبنان عصي على أي إصلاح بسبب تشابك المصالح السياسية والطائفية، فالرأسمالية الطفيلية في لبنان التي لا يعرف كيف ومن أين ومتى جمعت أموالها وأرصدتها، مستعدة حتى لخراب الهيكل على رؤوس الجميع، مقابل أن تبقى مصالحها وتقاطعاتها ومشاريعها المالية، فقط المالية، فوق مصالح البلاد والعباد، والاستثمار عند هذه القلة القليلة من اللبنانيين التي لا تتجاوز 2 أو 3 في المئة، في السياسة هو الطريق الأسهل للحفاظ على الثروة وزيادتها، ولذلك فهي مستعدة لكل شيء وأي شيء، من أجل أن تبقى الإدارات والمصالح والمؤسسات، مجرد دكاكين وحتى بسطات في دولة المزارع الطائفية التي تتحول وتغير جلدها غب الطلب، ووفق المصلحة وزيادة الثروة، ولذلك ممنوع على الناس «الغلبة» أن يتوحدوا، وممنوع عليهم أن يدافعوا عن حقوقهم ومصالحهم وحقهم في الحياة الكريمة.. وممنوع عليهم أن يعرفوا على بعضهم، وأن يخرج من بينهم واحد، يرى مصالحهم ويحاول أن يكرسها أو يحفظها بالقانون ووفق الدستور.

هل ستكون معركة شربل نحاس في مسألة بسيطة هي حفظ حق العامل والموظف والمستخدم في أجر اجتماعي، يلي أبسط متطلبات العيش، هي الأخيرة؟

لقد سبق وزير العمل الحالي، وزير عمل آخر، قرر حمل هموم الناس، هو اللواء جميل لحود في العام 1966، يومها قرر جميل لحود التصدي لمهمتين: إصلاح الوزارة، وإعطاء العمال حقوقهم.

في شأن إصلاح الوزارة، انطلق من قضية بسيطة جداً وبديهية، وهي ضبط الدوام، إذ فوجئ منذ اليوم الأول لتسلمه مهامه أن كبار الموظفين، بدءاً من المدير العام لا يلتزمون بعملهم الذي يتقاضون أجرهم عليه من المكلف اللبناني، فاتبع سياسة الثواب والعقاب، وهو ما لم يرض المدير العام الذي رفض الامتثال لقرارات الانضباط في العمل، فكان أن فرض الوزير عليه إجازة قسرية دون راتب.. وما تجرأ مجلس الوزراء الذي كان يرأسه المغفور له عبدالله اليافي أن يكسره.

«تلاسن» بين الدابي وحمد

أكد بعض الصحافيين الذين كانوا في اجتماع وزراء الخارجية العرب الأخير، أنه بعد إعلان رئيس المراقبين تقريره في الجامعة العربية، حصل تلاسن بينه وبين وزير خارجية إحدى الدول العربية الصغيرة، بسبب وصف «الجيش السوري الحر» في بلدة الزبداني بأنه عبارة عن مجموعات مسلحة، معظم أفرادها مطلوبون للقضاء السوري، كونهم من اللصوص والمهربين والمطلوبين للعدالة، بعد أن اطلع الدابي شخصياً إلى مذكرات توقيف وأحكام صادرة قبل بدء الأحداث في سورية، بحق عدد كبير منهم.



صدر المجلدان السادس والسابع من:

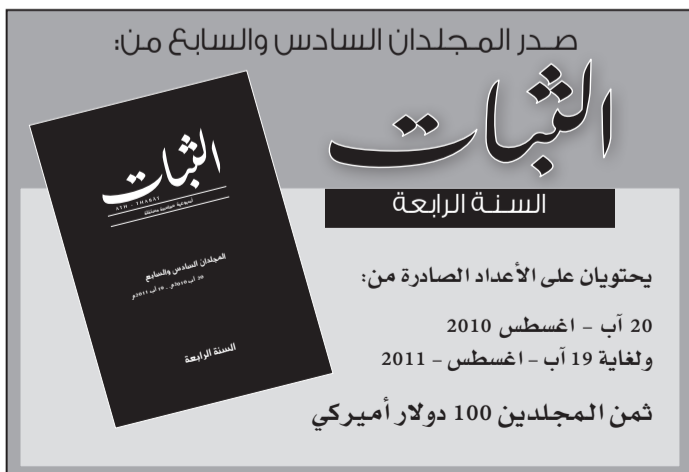
الثبات
السنة الرابعة

يحتويان على الأعداد الصادرة من:

20 آب - أغسطس 2010

ولغاية 19 آب - أغسطس 2011

ثمان المجلدين 100 دولار أميركي



أحداث الأسبوع

سوريا ولبنان صاغا بيان قمة العرب الأولى

من يحاسب حكام المشيخات على خرقهم وإغائهم ميثاق الجامعة العربية؟

مسلماً بها، وغير قابلة لأي خلاف أو جدل أو نزاع، حتى ولا التحكيم.

وبعد، هل يعرف حمداً قطر ومعهم سعود الفيصل هذه الوقائع، أم أن الديمقراطية التي ترفل بها بلاديهما، وما فيها من مجالس تمثيلية، إضافة إلى الدستور الذي يظل مشيخة قطر، والسعودية؟

فمن يحاكم هؤلاء الذين يوزعون أموال شعوبهم ذات اليمين وذات الشمال، ويسعون لشراء الذمم والضمانات؟.. بس ديمقراطية تغرزها قنوات المشيخات المنفوخة والمملذات، والتي تحرر سجين رأي واحد في هذين البلدين، حيث تؤكد المعلومات الواردة من السعودية أن أكثر من 51 ألف سجين رأي في السجون السعودية، منهم أكثر من 15 ألف سجين يقبعون في الزنازين منذ أكثر من 15 سنة، ولا يعرف عنه شيئاً بتاتاً، حتى أن بعضهم ليس له اسم في أي سجل أو ملف، والمحتوظ منهم من يطلق سراح زميل له ويخبر عنه.

أما في مشيخة قطر، التي لا يتجاوز تعداد سكانها مليون ونصف مليون إنسان، فإن عدد سجناء الرأي فيها، كما تشير المعلومات الواردة يفوق العشرة آلاف سجين، بعضهم من عائلة الأسرة الحاكمة، الذين صدقوا خديعة حمد بن خليفة حينما انقلب على أبيه، ودعاهم للعودة، لكنهم اقتيدوا من المطار إلى السجن، وحكم عليهم بالسجن، وبعضهم انتهت مدة محكوميتهم، لكن لم يتم الإفراج عنهم، خوفاً من إثارة فضيحة واسعة للحكم.

أحمد زين الدين



من اجتماع قمة انشاص عام 1946

بالإجماع، أما ما يقرره المجلس الأكثرية، فلا يكون ملزماً إلا لمن يقبله. وقد أوجد هذا النظام طريقة التحكيم لفض الخلافات التي قد تنشأ بين الدول المشتركة، ولكنه جعل له اختياريًا ومتوقفاً على إرادة المتنازعين بعرض الخلاف على مجلس الجامعة، حينئذ يكون قرار المجلس ملزماً.

وهذه قاعدة عامة مماثلة لقواعد التحكيم في الخلافات المدنية والعادية حتى بين الأفراد. ولكن المادة الخامسة زادت شرطاً أساسياً، بأن يكون الخلاف الناشب غير متعلق باستقلال الدولة، أو سيادتها، أو سلامة أراضيها، إذ إن الميثاق اعتبر هذه الأمور ثابتة،

وإذا رجعنا إلى الأحكام التي أصبحت نظاماً أساسياً للجامعة العربية، فإننا نرى بأنها تتوافق مع هذه القواعد وتحقق الرغبة ذاتها.

فقد بني هذا النظام على أساس السيادة المطلقة التي تمارس بحرية كاملة وإدارة تامة.

فكل دولة تشارك في الجامعة وتسحب منها بمطلق إرادتها (المادة الأولى والمادة 18). وتشارك هذه الدول في إدارة الجامعة على قدم المساواة، إذ إن المادة الثالثة حددت لكل منها صوتاً واحداً مهما يكن عدد ممثليها. وقضى هذا النظام بأن تتخذ القرارات

الأمير سعود اشترك مستمعاً، وكان الملك فاروق وكيلاً عن الملك عبد العزيز، ووقعت عن لبنان، وشكري بك القوتلي عن سورية - انتهى وصف الرئيس بشارة الخوري للقاء القادة العرب.

أما بنود وميثاق الجامعة العربية كما أقرها البرلمان اللبناني في نيسان من العام 1945 فجاء فيها: إن المشاورات التي بدأت في القاهرة قد استهدفت غايتها: الأولى تأمين التعاون بين البلاد العربية، والثانية المحافظة على استقلال وسيادة كل دولة من هذه الدول. وإنه ليمكننا القول، إن الميثاق المعروف علينا يحقق هاتين الغايتين، فقد جاء في مقدمته أن ممثلي هذه البلاد قد اتفقوا على عقد الميثاق: «تثبيتاً للعلاقات الوثيقة والروابط العديدة التي تربط بين الدول العربية، وحرصاً على دعم هذه الروابط وتوطيدها على أساس احترام استقلال تلك الدول وسيادتها، وتأييد هذا المبدأ في جميع مواد، بصورة لا تقبل الجدل ولا الشك».

وقد نصت المادة الأولى منه على أن الجامعة العربية تتألف من الدول العربية المستقلة، وأن لكل دولة عربية مستقلة الحق في أن تنضم إلى الجامعة».

ونصت المادة الثانية على أن الغرض من الجامعة، «توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها، وتنسيق خططها السياسية، تحقيقاً للتعاون بينها، وصيانة لاستقلالها».

ونصت المادة الخامسة على أن التحكيم لا يكون ملزماً في كل خلاف يتعلق في استقلال الدولة وسيادتها أو سلامة أراضيها.

ونصت المادة الثامنة على أن «تحتزم كل

يبدو أن معظم وزراء الخارجية العرب، لا يعلمون ولا يعرفون أدنى المعلومات عن تاريخ نشوء الجامعة العربية، خصوصاً دول الكازم العربي، لأن أياً منهم لم يشارك في تفاصيل ونقاش ميثاق الجامعة، بمن فيهم بائعة النفط الكبرى «السعودية»، حيث إن من وقع على الميثاق لم يكن عبد العزيز آل سعود، بل إن الرجل لشدة معلوماته وسعة أفكاره واطلاعه كلف ملك مصر والسودان، وصاحب كردفان والنوبة ودارفور فاروق التوقيع عنه، لأن ولي العهد السعودي الأمير سعود اشترك مستمعاً، وكان الملك فاروق الوكيل الرسمي عن الملك عبد العزيز، فيما الدول الخليجية الأخرى لم تكن قد ولدت بعد، حيث كان يطلق عليها المحميات البريطانية، وبعض وسائل الإعلام كانت تطلق على بعضها (قطر، البحرين، والإمارات) المشيخات المتصالحة.

وللعلم، فإن الدول السبعة التي شاركت في قمة أنشاص عام 1946، وأقرت ميثاق الجامعة العربية ونظامها الذي وضع في آذار 1945، هي: مصر وسورية ولبنان والأردن، والعراق والسعودية واليمن، وقد لعب الدور الأساسي في صياغة وإقرار البيان الختامي للتصديق على بنود الميثاق الرئيس السوري شكري القوتلي، واللبناني بشارة الخوري، فيما الآخرون يصفهم الرئيس بشارة الخوري على الشكل الآتي:

كنت وشكري بك القوتلي كأننا شخص واحد: تفكيرنا واحد، واتجاهنا واحد، والانعكاسات واحدة سواء في المفاوضات أم في الاجتماعات الخاصة، يستأنس واحدنا بالآخر، ولم أكن أعرف من المجتمعين سوى سيف الإسلام عبد الله، الذي بدا مهذباً نحونا جميعاً.

أما الملك عبدالله - ملك الأردن - فله شخصية خاصة به، وهو على جانب متناه من اللطف، جاورني على المائدة وصرنا نتبادل أحاديث ودية، وقد تدمر يوماً في أثناء الغداء من معاملة سورية له، فأشرت عليه بتحسين العلاقة معهم في هذه الفرصة السانحة، أما الأمير عبدالإله - ملك العراق - فكان أقل المجتمعين كلاماً وأكثرهم إصغاء، ولم يطل الإقامة في أنشاص لأنه اضطر لأن يرجع قبل نهاية المؤتمر إلى بغداد على جناح السرعة بسبب مشاكل داخلية شغلت باله وأراد أن يعالجها بنفسه.

عقدت الاجتماعات في فيلا الحمامات بقرب قصر أنشاص الكبير، وهي بناية صغيرة ولطيفة جداً تشرف على حوض ماء.

تبادلنا الآراء بملء الحرية والصراحة والأخوة، افتتح الاجتماع الأول بكلمة ترحيب وجيزة تلاها الملك فاروق، وكلمة شكر قالها شكري بك القوتلي بالنيابة عن جميع الحاضرين، ثم ابتدأت الأبحاث، وكان أهمها يتعلق بقضية فلسطين. لم تخل المناقشات من مساجلات لغوية ونحوية اشترك فيها الملك عبد الله ومحسن البرازي وأحد أعضاء الحاشية المصرية، وهو معلم الملك فاروق اللغة العربية، وقد دلوت فيها بدلولي.

وحين التوقيع على الوثيقة، وقع الملك فاروق عن مصر وعن المملكة السعودية (لأن

مليار دولار من السعودية لمجلس اسطنبول

الرياض - الثبات

السياسية الفعلية في الرياض، بالإضافة إلى لقاءات مع مسؤولين في الاستخبارات السعودية، وضعوا له بوضوح بالغ «لائحة المطالب السعودية» من أجل الدعم المباشر لهذه القوى، وتقول المصادر إن السعودية تفضل العمل مع غير الإخوان، نتيجة «تجربة غير مشجعة مع إخوان مصر»، ولهذا تريد أن يكون هناك من يمثلها داخل المجلس الوطني.

وأوضحت المصادر أن الجواب السعودي باستقبال وفد «مجلس اسطنبول» كان الثمرة الإيجابية الأولى للقاءات مراقب الإخوان، خصوصاً أن هذه اللقاءات تراكمت مع تصعيد عربي مفاجئ قادته السعودية بهدف إلى تدويل الأزمة في سورية، والضغط من أجل المزيد من التوتر في الداخل السوري.

وكشفت المصادر عن رغبة لدى السعوديين باستدعاء «المعارضين» العاملين في الداخل - من غير الميدانيين - إلى الخارج، وهو ما بدأت دلائله مع خروج بعض هؤلاء كجورج صبرة وسهير الأتاسي من سورية، بالإضافة إلى شخصيات أخرى يجري العمل على تهريبها من الداخل السوري بطريقة ممنهجة ومنظمة، بعد أن أصبح وجودهم في الداخل «غير ذي نفع»، لعدم قدرتهم على التأثير في الشارع.

نوفل الدواليبي هو ثري سعودي - سوري، يلقب في الرياض بـ«رفيق الحريري السوري»، وقد كان العرض السعودي واضحاً بإمداد المعارضة السورية بمليار دولار للمرحلة المقبلة، من أجل تحقيق هدف إسقاط النظام، عبر إعلان الدواليبي عن رغبته في

نحجت الضغوط العربية والدولية على «المعارضة الخارجية» السورية في ضبط خلافاتها وتأجيلها إلى مرحلة لاحقة، تحضيراً للمرحلة الأضعب، التي بدأت ترسم معالمها بوضوح مع التورط السعودي المعلن في الأزمة السورية، بعد أن دأبت الرياض على ترك القيادة الفعلية لإمارة قطر؛ «الدولة العظمى» كما وصفها ذات يوم رئيس الحكومة اللبنانية السابق سعد الدين الحريري.

وتقول مصادر عربية واسعة الإطلاع، إن المرحلة التالية من الهجمة على سورية ستكون خارجية بامتياز، بعد فشل المقاربات الداخلية العسكرية وغير العسكرية التي قامت بها المعارضة السورية طوال الفترة السابقة، غير أن الثمن الذي يجب أن يدفعه المجلس الوطني للانتقال من الحوض القطري إلى السعودي، قد يكون غالباً بعض الشيء، خصوصاً لجهة استبعاد أسماء معينة والإتيان بأخرى، كمثال المعارض السوري - غير المعروف - نوفل الدواليبي، الذي يعمل من الرياض، ويسعى إلى تشكيل مجلس وطني «انتقالي»، وكذلك «حكومة ثورية».

وأشارت المصادر إلى أن اتصالات سعودية مع قيادة الإخوان، لم ترتق بعد إلى مرحلة اللقاءات المباشرة الرسمية، قام بها مراقب الإخوان الذي «منح» تأشيرة دخول إلى السعودية من دون أن يحظى بنعمة اللقاء المباشر مع القيادات السياسية، واكتفت بتدبير لقاءات له مع شخصيات سياسية من المستوى الثالث من خارج الإدارة

66

51 ألف سجين رأي في
السعودية و15 ألف في
قطر.. فمن يسأل عنهم؟

66

دولة من الدول المشتركة في الجامعة نظام الحكم القائم في دول الجامعة وتعتبره حقاً من حقوق تلك الدولة، وتتعهد بأن لا تقوم بعمل يرمي إلى تغيير ذلك النظام فيها».

وكذلك نصت المادة التاسعة على «أن المعاهدات والاتفاقات التي سبق أن عقدتها، أو التي تعقدتها فيما بعد، دولة من دول الجامعة مع أية دولة أخرى، لا تلزم ولا تقيد الأعضاء الآخرين».

إن هذه الأحكام الصريحة تعبر عن نية المتعاقدين بأن يحترم استقلال وسيادة الدول المشتركة احتراماً تاماً مطلقاً لا شائبة فيه، وإنه لمن الثابت أن هذه البنود تحقق هذه النية تحقيقاً حاسماً لا لبس فيها.

جامعة العجز العربي.. تقتل نفسها

منذ نشأتها، لم تستطع الجامعة العربية أن تقدم شيئاً ملموساً للشعوب العربية يمكن لهم أن يشعروا معها بأن هناك قوة عبر وطنية جامعة تستطيع الحفاظ على حقوقهم أو الدفاع عنهم في قضايا جوهرية تمسهم كما تفعل مؤسسات الاتحاد الأوروبي المختلفة، والتي كان بعضها قد أنشئ قبل تحول الاتحاد إلى كيان سياسي موحد.

تظهر الجامعة العربية اليوم بدعم وتوجيه من الولايات المتحدة الأميركية واجهة للضغوط الغربية على سورية، وهي، وإما بسبب قصر نظر موجهيها، أو قصر نظر العرب أنفسهم، تحاول استيراد النماذج العربية السابقة كحل صالح للتطبيق، وكأن العلاقات الدولية وقضايا الثورات والحروب تتكرر بنفس السيناريو، أو كأن التاريخ يمكن أن يكرر نفسه، ويمكن أن يسير بحتمية تاريخية جامدة، وهكذا وفي استرجاع لأسلوب الجامعة في التعامل مع الأزمة في سورية، نجد أنها حاولت استنساخ نماذج عربية ثلاث:

النموذج الليبي: وقد حاولت الجامعة أن تلعب مع دمشق نفس الخطة التي اعتمدها مع ليبيا سابقاً، حيث طالبت بتدخل الناتو في ليبيا، متكئة على حصار محكم للقذافي داخلياً وخارجياً؛ إذ سرعان ما وجد القذافي نفسه في عزلة، فقواته العسكرية وسياسيوه ودبلوماسيوه سرعان ما أعلنوا انشقاقهم عنه وانضمامهم إلى ما سمي «الثورة»، وانهار الدعم الدولي والعمق الاستراتيجي الإقليمي بسرعة قياسية.. وهكذا انقضت الجامعة العربية لتزيد عزلته، وتشعر احتلال ليبيا من قبل قوات الأطلسي، ولكن ظروف القضية الليبية مختلفة كلياً عن ظروف النظام السوري الذي يستند إلى أوراق إقليمية هامة،

وإلى دعم دولي ثابت أقلل باب مجلس الأمن أمام أي محاولة لإلحاحته بالقوة، وبعدها بدأت تظهر للغرب عدم إمكانية المراهنة على تفسخ النظام من الداخل وشق الجيش السوري، كما أظهر الشعب السوري تماسكاً واضحاً ودعمًا للنظام.

النموذج العراقي: راهنت الجامعة ومن وراءها على عمل المراقبين والتقرير الذي سيصدر للاتكاء إليه للقيام بعمل ما ضد النظام السوري، في محاولة لتكرار تجربة العراق عام 2003، حينما أرسل مجلس الأمن الدولي مراقبي أسلحة الدمار الشامل إلى العراق، والذين لم يستطيعوا منع شق حرب على العراق واحتلاله تحت شعارات وذرائع مختلفة، لكن ما غاب عن الجامعة العربية، أن الظروف الدولية اليوم تختلف بشكل جذري عما كانت عليه الظروف الدولية في العام

2003، حين شن بوش حربه على «الإرهاب»، لا بل إن أوراق القوة التي تملكها سورية، تجعل من خيار «تحالف الراغبين»، الذي طبقه الأميركيون في العراق، خياراً جديداً اليوم، وهو ما أشار إليه السفير الروسي في لبنان في أحد اللقاءات مع مجموعة من المثقفين والصحفيين اللبنانيين، عندما قال: «إن هذه لعبة خطيرة جداً، فأهمية المنطقة الاستراتيجية وحجم التناقضات الموجود، يجعل إشعال النار فيها من خلال شن حرب على سورية، يؤدي إلى إشعال المنطقة كلها، بل ستمتد النار إلى خارج المنطقة أيضاً».

السيناريو اليمني: وبالرغم من إدراك الجامعة العربية أن سورية ستفرض بشكل قاطع ما أسمته الجامعة العربية «مخرجاً مشرفاً» للنظام السوري، إلا أنها قامت باستنساخ سيناريو حل شبيه بالسيناريو

اليمني، في محاولة لإحراج النظام السوري والوصول إلى التدويل، وهو الذي بدا أن الجامعة تهدف إليه من الأساس.

لعل الجميع يعلم، وحتى الذين صاغوا ما أسمى بالمبادرة العربية لحل الأزمة السورية، أن الوضع في سورية، ووضع نظام بشار الأسد، مغاير كلياً للانقسام اليمني القبلي والعشائري، وحيث للسعودية والولايات المتحدة الأميركية النفوذ الأقوى في ذلك البلد، وهما لو أرادتا حسم الوضع وحققن دعاء اليمنيين لاستطاعوا القيام بذلك منذ فترة طويلة.

بلا شك، أنهت الجامعة العربية الدور العربي المنشود مبكراً جداً، وذلك من خلال اعتماد سياسة «حرق المراحل»، وعدم ظهورها بمظهر «الأخ المحايد» الراغب فعلاً بحل الأزمة وحقق الدماء في سورية.

لكن، لم يكن يُنتظر من الجامعة أكثر من ذلك، وهي التي - منذ نشأتها - لم تستطع أن تقدم لفلسطين شيئاً ملموساً سوى مبادرة عربية ولدت ميتة، وأتت لتقدم للعدو الإسرائيلي حوافز لسلام لا يريده أصلاً وغير مستعد للبحث فيه بجديّة، مما أظهر الجامعة وكأنها خارج التاريخ أو، على الأقل كمن يبني قصوراً على الرمال التي سرعان ما تأتي واقعية الأحداث لتطيح بها قبل أن يجف حبر المبادرات على الورق، هي أيضاً الجامعة نفسها، التي عتمت على تقرير اللجنة الدولية التي كلفتها تقصي الحقائق في انتهاكات إسرائيل للقانون الدولي الإنساني خلال عملية «الرصاصة المصوب» في غزة، ولم تسمح باستقلاله - ولو إعلامياً - ضد إسرائيل.

للأسف، يظهر اليوم أكثر من أي وقت مضى، أن العرب ينطلقون مسرعين للخروج من التاريخ والجغرافيا الدولية، فها هي الثورات تنقلب على نفسها، وتقضي على الآمال بالديمقراطية والمواطنة وحقوق الإنسان، وها هي الدول التي خرجت موحدة من نير الاستعمار في بداية القرن العشرين فتعيش هاجس التقسيم، أما الأظرف العربية الجماعية فتتحرق نفسها بنفسها.. مصير مؤسف، لكنه نتيجة حتمية لمن ارتضوا أن يكونوا ملحقين بسياسات دولية تعتمد بالحروب بالمناظير، والقتال بواسطة الغير، حيناً لو يدرك العرب أن لا أحد في الغرب يهتم بحقن الدماء، بل هم يعتمدون استراتيجية «إدارة الأزمات» فقط، والجميع مستعد للقتال حتى آخر سوري وعراقي وليبي ولبناني ويمني..

ليلى نقولا الرحباني



خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب الأخير (أ.ف.ب)

ما هي الأسباب الحقيقية لإحالة الملف السوري إلى «مجلس الأمن»؟

خصوصاً أن التشدد الروسي - الصيني، لا يزال قائماً في رفض صدور أي قرار عن مجلس الأمن ينتهك السيادة السورية في ضوء تأكيد موسكو موقفها الثابت حول ضرورة تذييل الأزمة السورية بطرق سياسية ودبلوماسية وعبر حوار وطني شامل، دون أي تدخل خارجي.

أما الموقف الروسي الأشد حيال سورية، فعبرت عنه روسيا برسالة عسكرية، من خلال تزويد الجيش السوري بطائرات «ياك 130» المخصصة لمؤازرة الجنود في القتال الميداني، وإطلاق صواريخ جو - جو، لمواجهة الطيران المعادي.

وعلى الصعيد الأمني، أكد مصدر مقرب من دمشق، أن الحدود اللبنانية - السورية لا تزال تشكل مصدر قلق لدمشق، في ظل عدم استجابة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي لطلب السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي، تعزيز الوجود الأمني اللبناني على الحدود، لمنع أعمال التسلل وتهريب السلاح إلى العمق السوري.

في المحصلة، تشير كل الوقائع الميدانية والمعطيات السياسية إلى أفول المؤامرة على سورية، فإن محاولات التضييق الإعلامي والسياسي، لن تغير في الواقع شيئاً.

حسان الحسن

أولاً: رمي «كرة النار» في الملعب الدولي، الأمر الذي يؤشر إلى سعي الجامعة العربية إلى التخلص من الملف السوري، خصوصاً بعد صدور التقرير الأول لرئيس لجنة المراقبين العرب محمد مصطفى الدابي الذي أقر بوجود مجموعات مسلحة تعمل على ضرب الاستقرار في سورية، وتعاون كبير من السلطات السورية مع مهمة المراقبين، الأمر الذي لم يكن متوقفاً لدى دول الخليج العربي، وشكلاً عائقاً جديداً أمام مهمتها، وأخرجها عن طورها ودفعها إلى سحب مراقبيها من سورية.

ثانياً: إعطاء ذريعة عربية لأعضاء مجلس الأمن، لإقناع روسية والصين بالتخلي عن سورية، وتصوير الوضع السوري أمامها أنه وصل إلى حائط مسدود، بعد فشل الحلول العربية، وبالتالي حثها على الموافقة على صدور قرار أممي يدين دمشق.

غير أن هذه الخطوة لم تشكل أي جديد، فالملف السوري طرح سابقاً على طاولة مجلس الأمن، فلاقى رفضاً روسياً - صينياً مشتركاً لاتخاذ أي قرار دولي يشكل اعتداء على السيادة السورية، ما دفع أصحاب مشروع المؤامرة إلى إحالة «الملف» إلى الجامعة العربية، ما يشير إلى أن مشروع قرار إدانة النظام السياسي السوري عاد من حيث أتى وبات دور في حلقة مفرغة،

رغم التهويل الإعلامي الصخب المواكب لإحالة جامعة الدول العربية ملف الأزمة السورية إلى مجلس الأمن الدولي، والمتزامن مع التحريض القطري للمجموعات المسلحة على متابعة نشاطها الأمني بذريعة «الدفاع عن النفس» في سبيل إنهاء السلطات السورية، ومحاولة زيادة الضغوط عليها لتحسين شروط التفاوض معها، بعد فشل كل محاولات النيل من سورية ودورها في دعم حركات المقاومة في المنطقة، تأتي اليوم خطوة «الإحالة» إلى مجلس الأمن، لتشكل تراجعاً استراتيجياً واضحاً، وهروباً إلى الأمام، ومحاولة إقصاء ذاتي لبعض الدول العربية عن إدارة المؤامرة على سورية، بعد اقتناعها الضمني بقوة النظام في دمشق وتماسكه، والتماسها للتأييد الشعبي الكبير الذي يحظى به، ما يحتم سقوط أي محاولة جديدة لاستهداف الاستقرار السوري من الداخل، أو من خلال تسلل المسلحين وعمليات تهريب السلاح إلى الأراضي السورية عبر الدول المجاورة.

فبعدها سدت كل الطرق في وجه المتأمرين، وباتوا على وشك إعلان فشلهم في تنفيذ الأجندة الأميركية - الأوروبية الموكلة إليهم، والرامية إلى ضرب منظومة الممانعة في المنطقة التي تشكل سورية عمودها الفقري، قرروا اللجوء إلى مجلس الأمن لتحقيق هدفين في آن معاً.



إنشاء حكومة منفي مؤلفة من أحد عشر وزيراً برئاسته، يكون فيها وزير الدفاع ونائب لرئيس الوزراء يعمل على دعم الجيش السوري الحر لحماية المدنيين كعمود أساسي يتبع هذه الوزارة وزيراً للخارجية ووزراء آخرين، معلناً عن اعتماد هذه الوزارة المؤقتة في المنفى ميزانية مقدارها مليار دولار أميركي للأشهر المقبلة.

ورغم أنه ليس من الواضح بعد مدى جدية الرياض في دعم الدواليبي، إلا أن المصادر العربية التي لم تسقط من حسابها أن يكون «أداة ضغط» لتحسين الشروط، مشيرة إلى أن في جعبة الرياض «أكثر من دواليبي».

لبنانيات

جنبلات لم يفهم لعبة عقارب الساعة



جنبلات، أو هو مشروع «أمير صغير» صاغه ميكافيللي.

ويشدد اشتراكي قديم على أن جنبلات الابن من أقل الناس اشتراكاً للمستقبل، رغم مغامراته المتقلبة والمتنوعة، ومن أقل السياسيين اللبنانيين «الكبار» تحليلاً واستنتاجاً، خصوصاً أن مقربين منه، لم يكن كمال جنبلات ليرضى أن يمرأ بقربه، فالابن على سبيل المثال لا الحصر، قرب إليه وجعل صنوه ورفيق سهراته وسفرائه، رجلاً انطلق من مؤسسة كان الأب يتهمها بأنها ممولية من روتشيلد... فيما استبعد شخصيات بارزة وقيادات تاريخية من الحزب التقدمي الاشتراكي.. متسائلاً عن أسباب استبعاده أنور سليمان، وعادل سيور، وآل تقي الدين، وعساف، وأبو الحسن..

ويشير هذا الاشتراكي القديم إلى كيفية تخلي الابن عن رفاق درب الأب القدامى، فهدد البير منصور، ووقف مع الياس الهراوي ضد جورج حاوي أثناء تعيين النواب مع بداية عهد الطائف وكثير غيرها من الأمثلة.. رفيق الحريري وحده كان يفهم نقطة ضعف الوريث الاشتراكي، وحتى إذا ما هاجم الوريث

كان وليد جنبلات - وما يزال - يحاول أن يقدم نفسه صانعاً للتاريخ ومحرراً للأحداث، لكنه لم يكن إلا نتاج الهوامش.

حاولت الشلة أو الشلل المتنوعة التي تحلقت حوله، في مختلف المراحل، منذ أن تصدر العمل السياسي بعد اغتيال والده عام 1977، أن تصوّره أو تقدمه كقارئ فاهم للمستقبل ولحركة التطورات، فتبين أنه أقرب إلى قارئ فنجان أو فناجين قهوة قليلة البن، وإن كان أصاب مرات، لكنه خطأ التقدير في أكثر الأحيان.. ولهذا لا يجد علماء النفس صعوبة اكتشاف القلق سريعاً في عينيه، وقراءة توتره من حركة يديه، ومعرفة عدم استقامته جراء انحناءاته التي تشير إلى شيخوخة ربما، لا يقومها بمحاولة تجليس قامته، ولا بجاكيت الجلد وبنطال الجينز، فالشيخوخة الفكرية المبكرة قد تكون أفسى من حرب الأيام والسنوات والعقود.

ثمة ما يشير إلى التردد والقلق، وقلة الحيلة، وانعدام الرؤية والوضوح في كل حركة، وكل تصرف.. وكل موقف.. بشكل تجعل كل طلة له، وكل كلمة يتقوه بها، مشروع انقلاب على أمسه، فتحترق إن كان فعلاً وريث كمال

الرئيس، كان رد الأخير دعوته، فمساء الأحد آت، إني أفهم ما يريد.

وليد جنبلات المفتون الآن بالفورات العربية، أو الربيع القطري، لأن حمد بن خليفة آل ثاني انقلب على أبيه، بما يشبه انقلابه هو، على تاريخ ومبادئ الحزب التقدمي الاشتراكي، وعلى كل النهج الإصلاحي الذي عمل له والده منذ العام 1964.

قد يرى البعض أن جنبلات مسكون بأمن واستقرار واستمرار طائفته، في لجة

ويؤكد هنا أن جنبلات قد يكون السياسي الوحيد في لبنان، وربما في العالم، الذي لا يجيد أي نوع من القراءة، وانتاناته معطلة باستمرار، وهو يتحرك بواسطة الريمونت كونترول، ومسكون لدرجة الهستيريا بالقلق والخوف، والتي يجيد القنصل لعبها معه، وجعله أداة بيدهم، لذلك هو يؤمن عميقاً بقدرات قنصل أميركا السابق في كردستان جيفري فيلتمان، على أن عقده الكبري تبقى الموحدين الدروز في سورية، الذين لا يجدون فيه أي قماشة قيادية، فالتاريخ هنا مسكون وقائم بين الطرفين، وجنبلات الذي يسكنه هاجس بقاء سطوته على الشوف وعاليه، لا يستطيع أن يمدد الجغرافية، كما هو عاجز عن تغيير وقائع التاريخ، بالهلوانيات السياسية، أو بالمال، أو بالاثنتين معاً، لكنه يبدو أنه لم يستوعب الدرس جيداً لماذا هد سلطان باشا الأطرش منزله، وهو بالتأكيد يفهم أن مال حمد آل ثاني المنحدر ذات زمن من أم بولونية، محرم عليه أن يمر على جبل العرب حتى لشرب قهوة في خيمة.

محرر الشؤون اللبنانية

السفير السوري يستقبل الشيخ د. عبد الناصر جبري



زار الأمين العام لحركة الأمة؛ الشيخ د. عبد الناصر جبري، يرافقه جهاد ضاني والشيخ محمد أنس الدرويش، سفير الجمهورية العربية السورية الدكتور علي عبد الكريم علي في مقر السفارة، لتقديم العزاء بوفاته عمه.

وقد استعرض الجانبان آفاق المرحلة، وما تتعرض له سورية من مؤامرة تستهدف وحدة شعبها وأرضها ومؤسساتها، بسبب التزامها بحقوق الشعب الفلسطيني، ودعمها للمقاومة الوطنية والإسلامية في لبنان وفلسطين، والتزامها بالمانعة السياسية والاقتصادية والثقافية.

كما أكد الجانبان أن ما صدر عن بعض دول الجامعة العربية بحق سورية كان مناقضاً للأهداف التي أنشئت من أجلها الجامعة العربية، فالبحري بهم دعم سورية قيادة وشعباً، والوقوف معها في وجه العدو الصهيوني، لاستكمال تحرير لبنان وفلسطين، واسترداد بيت المقدس بدل المطالبة بالتنحي، لكن سورية التي لم تنتج بالأمس عن القيام بواجبها الوطني لا تتراجع اليوم ومعها الشرفاء من العرب والمسلمين والعالم، مهما تزايدت الضغوطات.

واستهجن الجانبان أن الجامعة العربية لم تجهد نفسها حتى بمناقشة تقرير المراقبين العرب الذين أوفدتهم لتقصي الحقائق، لأن المراقبين طلبوا بوقف الحملات الإعلامية التحريضية التي تبثها «الجزيرة» و«العربية» وغيرها، علاوة على إيقاف الدعم المالي الذي تقدمه بعض الدول العربية للعصابات المسلحة التي تعمل على الهجمات التخريبية على المراكز الأمنية والخدماتية، وتقوم بسلب وخطف المواطنين السوريين.

وقال غندور: إذا كانت ثورة 25 يناير، في إطار ما يسمى بـ«الربيع العربي»، قد آلت إلى هذه النتيجة، فيتضح أن هذه الثورة وقعت ضحية لنهم بعض الأحزاب للسلطة. فجرى سحبها من ميدان التحرير إلى المؤسسة التشريعية، لاسيما أنها تمتعت قبل ذلك عن المشاركة في التظاهرات المليونية ضد المجلس العسكري، وغضت الطرف عن جريمة تعرية الفتاة المصرية وضربها بوحشية في الشارع خلال مشاركتها في التظاهرة المليونية المطالبة بتصحيح مسار الثورة!

• **جبهة العمل الإسلامي في لبنان** رفضت مقررات الجامعة العربية الأخيرة، ومحاولاتها المكشوفة والمستمرة لتدويل الأزمة السورية، معتبرة أن هذه القرارات إنما هي تدخل مباشر بشؤون وخصوصية بلد شقيق يتعرض لحرب شرسة تقودها أميركا و«إسرائيل» بدعم مالي وسياسي ومعنوي وإعلامي من بعض الدول العربية والخليجية. ورأت الجبهة أن مسرحية سحب بعثة المراقبين العرب من سورية، إنما جاءت بعد صدور التقرير النهائي عن البعثة، والذي جاء مخالفاً لكل توقعاتهم وطموحاتهم ومكائدهم، مما يؤكد أن المطلوب هو إخضاع سورية، والتبيل من دورها، وليس تحقيق مطالب الشعب أو الحوار والإصلاح المنشود.

• **المهندس هشام سنو**، عضو مجلس بلدية بيروت السابق، حذر من الإهمال الحاصل بخصوص المباني القديمة في بيروت، رغم أن هناك قراراً اتخذته مجلس بلدية بيروت السابق بشأن بعض العقارات المتصدعة، وتم الكشف عليها وحصرها، استناداً إلى المعلومات واستدعاءات بهذا الخصوص.

ودعا سنو مجلسي النواب والوزراء ووزير الداخلي والعدلية وجميع الوزارات والإدارات الرسمية المعنية، ومجلس بلدية بيروت، لإعلان حالة طوارئ عاجلة، واتخاذ إجراءات سريعة وحاسمة لمعالجة الأبنية المهتدة، على أن يكون في طليعتها وأساسها توفير مساكن بديلة مؤقتة لسكان الأبنية، لأنه لا يجوز معالجة الكارثة المتوقعة من دون اتخاذ الإجراءات المناسبة.

• **النائب السابق عدنان عرقجي** انتقد تخبط الجامعة العربية في قراراتها بشأن سورية، لا سيما بعد الخطة المشبوهة التي أقرتها تحت عنوان «حل الأزمة»، وقال: لقد سارع بعض العرب إلى تجاوز تقرير البعثة، لأن هدفهم من إرسالها لم يكن في الأساس معرفة الوقائع على الأرض، إنما إحراج القيادة السورية إذا رفضت توقيع بروتوكول التعاون، أما وقد جاءت نتائج أعمال المراقبة معاكسة لرغباتهم الخبيثة، فقد انتقلوا إلى البند الثاني في الأجندة العربية المعدة لسورية، واقترحوا ما يسمى خطة للحل، تشكل سابقة في تاريخ الجامعة العربية من حيث تجاوز نظامها الأساسي، وتعتبر تدخلاً سافراً في شأن سيادي وطني سوري، عدا عن أن التلويح بمجلس الأمن يشكل بذاته تسفلاً لدور الجامعة من أساسه.

• **الوزير والنائب السابق زاهر الخطيب**؛ أمين عام رابطة الشغيلة، توقف عند تقرير بعثة المراقبين العرب، وما تلاه من قرارات خطيرة صدرت عن الجامعة، قفزت فوق مضمون التقرير، وخطة العمل العربية، واتجهت بشكل واضح نحو تدويل الأزمة، والمطالبة بتغيير نظام الحكم الوطني في سورية، معتبراً أن ذلك يشكل مخالفة لميثاق الجامعة العربية، وتدخلاً سافراً في شؤون سورية الداخلية، واعتداء صارخاً على سيادتها واستقلالها، ومحاولة إملاء صيغ لتغيير نظام الحكم فيها، لمصلحة قوى إرهابية مجددة من حلف الناتو، ويجري تمويلها وتسليحها من قبل أنظمة التأمير في الخليج العربي.

• **لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية** حذر من خطورة تزايد الانفلات الأمني والخلّقي في البلاد، ومن اتساع رقعة الفساد والإفساد التي طاولت معظم المؤسسات والإدارات العامة، وكذلك حذر اللقاء من تزايد انقطاع التيار الكهربائي بشكل غير مسبوق، مما ينعكس سلباً على المواطن اللبناني، وعلى دورة الحياة الاقتصادية في البلاد.

• **الحاج عمر غندور**؛ رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي، اعتبر أن «إسرائيل» طمأنت شعبها بأن الإخوان المسلمين الذين حصدوا مقاعد ثلاثة أرباع البرلمان المصري الجديد، بالتحالف مع نظرائهم، سيحترمون معاهدة السلام المبرمة بين مصر والكيان الغاصب عام 1979، والمعروفة باسم «كامب ديفيد»!

لبنان.. ومعضلة الأمن الغذائي



الأمن الغذائي.. نواة الحل

القطاع الزراعي وحجم الإنتاج الواجب توفيره للسكان من الإنتاج الداخلي.

سادساً: ينعكس التلوث البيئي المستمر بسبب الانتهاكات البشرية الفوضوية للموارد المائية والهوائية والبرية، بطريقة غير مباشرة على حجم الإنتاج وجودته.

بسبب كل هذه العوامل والمؤثرات نجد أن الأمن الغذائي الداخلي غير متوفر لأكثر من ثلثي الشعب اللبناني، الذي يعيش تدهوراً معيشياً وفقراً، تعجز الأسر اللبنانية في تأمين قوت أبنائها الأساسية من المواد الغذائية، لاسيما للأطفال، من مواد تتعلق بالإنتاج الحيواني، كالحليب ومشتقاته، والذي ارتفع سعره بشكل هائل، لأكثر من الضعف، خصوصاً أن الأسر اللبنانية ما زالت تعتمد الإيجاب الكثير في غالبيتها، وهذا ما انعكس سلباً على حجم قدرتها في توفير الأمن الغذائي لأفرادها في ظل قطاع إنتاجي لا يحقق الاكتفاء الذاتي، من الإنتاج الزراعي والصناعي الغذائي، كون النظام الاقتصادي اللبناني يعد من الأنظمة المستهلكة وليست المنتجة.

ومن خلال هذا الواقع المتردي، لا بد من إحداث نقلة نوعية، في النظام الاقتصادي اللبناني، في سبيل دعم القطاعات المنتجة وتأمين الأمن الغذائي للشعب اللبناني بالدرجة الأولى للتطبيقات الكادحة التي تفتقر لأي أمن اجتماعي أو معيشي، خصوصاً وأن هذه الطبقة أخذت بالتوسع عبر المراحل الزمنية التي تلت الحرب الأهلية اللبنانية، وهذا يعود بالدرجة الأولى إلى سوء إدارة الحكومة للنظام الاقتصادي اللبناني، وإفلاس القطاعات الإنتاجية المتوسطة الحجم والصغيرة، أما القطاعات الضخمة، في ظل سيطرة للشركات العملاقة المتعددة الجنسية وسيطرتها على النظام الاقتصادي المحلي.

ووفق الإحصائيات المتوافرة عن واقع الزراعة في لبنان يتبين أن هذا الواقع صعب ومعقد، إذ لا تتجاوز نسبة هذا القطاع من مجمل الحركة الاقتصادية العامة 6 في المئة وتقارب نسبة العمالة في هذا القطاع 8 في المئة، في حين أن نسبة الأسر التي تعتمد على الزراعة لتأمين مداخيلها تفوق 25 في المئة.

وإذ تعتبر الزراعة في معظم دول العالم أهم المقومات الرئيسية التي يقوم عليها الاقتصاد الوطني ككل، من الواجب أن يولي إليها بالاهتمام الأكبر نظراً لدورها الكبير في عملية التنمية الاقتصادية الشاملة وتوفير الأمن الغذائي التي يعتبر جزءاً لا يتجزأ من الأمن القومي للدول، إلى جانب زيادة الناتج الوطني وتشجيع التجارة وتشغيل اليد العاملة وتأمين فرص عمل للمقيمين في الريف.

وأي نظرة لتحسين أوضاع القطاع الزراعي، تبدأ بوضع السياسات الزراعية، التي تحدد الواقع العملي والفعلي للزراعة، من أجل إيجاد الحلول الموضوعية لمعالجة المشاكل التي تعترضها، وإيجاد السبل لتطويرها والنهوض بواقعها وتحقيق أهدافها.

عبد الله الصفي

“ التلوث البيئي المستمر ينعكس بطريقة غير مباشرة على حجم الإنتاج وجودته ”

خامساً: بسبب ما نجد من تفاوت مناطق بين الأرياف والمدن في توزيع الخدمات الصحية والتعليمية والإدارات الرسمية، نلاحظ استمرار وتيرة النزوح الدائم تجاه المدن، فتهمل الأرياف ويهمل معها القطاع الزراعي، بسبب تحول مهني، وهكذا تبقى الأراضي بوراً، وتفقد التربة قدرتها على الإنتاج الزراعي بسبب ما تفقده من خصوبة، وهذا يتكبد الكثير من الجهد والأموال لاستعادة خصوبة الأراضي الزراعية، فتتعرض للإهمال من قبل أصحابها جراء ذلك.

كذلك نجد أن تحول الأراضي إلى مسلح باطوني في الكثير من المناطق اللبنانية، وغزو المنشآت العقارية لما تحققه من أرباح سريعة، إلى تحويل الأراضي الزراعية لمناطق سكنية رغم القانون العقاري الذي صدر، والمتعلق بعدم منح رخص للبناء في الأراضي الزراعية، ولكن بفعل المحسوبيات والوساطة، تم تحويل قسم لا بأس منه من الأراضي إلى مناطق سكنية، وهذا كله تم على حساب

وتطوير هذا القطاع الحيوي تبعاً لما تعانيه من نقص في الخبرات، ونقص في موازنتها التي تفتقر للأموال من أجل أي مشروع تطويري في البلاد، وذلك بسبب النظام الاقتصادي اللبناني الذي يعتمد على قطاع التجارة والخدمات السياحية على حساب القطاعات الأخرى.

ثالثاً: يعيش القطاع الزراعي مشاكل عديدة مما ينعكس سلباً على المردود الإنتاجي للمزارع، مما يدفعه إلى ترك هذا القطاع والتحول إلى قطاعات أخرى أكثر ربحاً وأقل جهداً، ويتعرض المزارع إلى مشاكل عديدة وأهمها مشاكل طبيعة وكوارث مناخية مما يؤدي سلباً على حجم الإنتاج الزراعي وتقلص أرباحه، وهذا ما يجعل المزارع غير مهتم بهذا القطاع، ولا سيما أن حجم التعويضات أقل من حجم خسائره المادية.

رابعاً: يفتقر المزارع إلى المعرفة للتكنولوجيا الزراعية ويفتقر للمختبرات العلمية، وللخبرة في تطوير زراعته، ويفتقر أيضاً للقدر المالي المناسبة للتطوير القطاع الزراعي لديه، وذلك لعدم توفر البنوك التسليف الزراعي، كما أن حجم المزروعات المستوردة تتضارب مع الإنتاج الزراعي الموجود في البلد، مما يؤدي إلى تضارب الأسعار وخفض الأرباح لدى المزارعين اللبنانيين، والمؤسف أن الوزارات والحكومات تتعاقب عبر المراحل الزمنية، ولكن المشكلة المتعلقة بالقطاع الزراعي والصناعي تبقى، إذ لا يكون هناك مخطط متكامل للقضاء على مشاكلها بشكل جذري، عبر تخطيط منظم قائم على البحث العلمي الشامل للقطاعات المتعلقة بهذا القطاع المهني، إنما تكمن الحلول في التلطيف من آثار مشاكلها بشكل سطحي.

وتسوء مؤشرات لبنان كثيراً لناحية مقومات الأمن الغذائي فهو يستورد بين 80 و85 في المئة من حاجاته الغذائية، وليس الوضع غريباً عن المنطقة، حيث يصل المعدل إلى 90 في المئة في بعض بلدانها.

كذلك فإن القطاع الزراعي في المجتمع اللبناني يعتبر هشاً نظراً لما يتعرض إليه من مشاكل طبيعية وبشرية تكمن في مؤثرات عدة:

أولاً: إن الأراضي الزراعية في المجتمع اللبناني تبلغ قرابة 300 ألف هكتار من المساحة الإجمالية العامة للبلاد، وتبلغ المساحة المزروعة فعلياً 200 ألف هكتار من المساحة الإجمالية، لكن المروي منها يبلغ 83 ألف هكتار فقط، أما المساحة غير المروية فتبلغ 117 ألف هكتار.

ثانياً: يفتقر النظام الزراعي اللبناني للمختبرات العلمية التي تحدد نوعية الإنتاج المرافق لنوعية التربة، ورغم كل محاولات الوزير حسين الحاج حسن، فإن الوزارة المختصة بالقطاع الزراعي ليس لها أي إجراءات فاعلة لمعالجة مشاكل المزارعين،

“ الأمن الغذائي الداخلي غير متوفر لأكثر من ثلثي الشعب اللبناني ”

“

يختبر العالم اليوم حالة من غليان الأسعار، لاسيما في ما يتعلق بالمواد الغذائية والزراعية التي تعتبر من ضرورات الاستمرار للمجتمعات، وبالنظر إلى تراجع النمو الاقتصادي الذي أظهرته إحصاءات العام 2011 في عدد كبير من دول العالم، جراء ما تتخبط به من مشكلات ومؤثرات اقتصادية واجتماعية، من المؤسف القول إن تحقيق الأمن الغذائي لدولة ما، أو على الأقل الاكتفاء الغذائي، بات من المستحيلات جراء عدم توافر الإمكانيات والنوايا والخطط الموجبة، والأمر سيان بالنسبة للبنان الذي تحول إلى بلد استهلاكي بامتياز رغم كل الخيرات التي ينعم بها.

عوامل عديدة تعبر عن عدم قدرة لبنان في ظروفه الراهنة على تحقيق الأمن الغذائي لعل أبرزها انخفاض معدل إنتاجية الأرض الزراعية من جهة جراء تحول اقتصادي محلي من الزراعة إلى التجارة أو الخدمات أو قطاعات مختلفة أخرى، كونها أكثر ربحاً ومردوداً من القطاع الإنتاجي الزراعي، كما أن غلاء أسعار النفط والمحروقات عالمياً من جهة ثانية قد انعكس على حركة الأسعار وخصوصاً أسعار المواد الغذائية من حبوب وبيروتينات وخضار وعلى الإنتاج الغذائي الحيواني والصناعي بشكل عام، وهو ما دفع بالعديد من المزارع في لبنان إلى إقفال أبوابها العام الفاتت لعدم قدرتها على تكبد الخسائر، يضاف إلى كل ذلك عوامل الطقس والأوبئة التي تضرب المزروعات والمواسم والتي توقع الكثير من المزارعين في شركائها. في حين يعد تلوث عناصر البيئة من جهة ثالثة، ذات تأثير بالغ في انخفاض قدرة الأراضي الزراعية على الإنتاج الزراعي والحيواني، في الوقت الذي تشهد فيه زيادات سكانية وارتفاع في حجم النمو السكاني الديمغرافي.

كل ذلك يطرح تساؤلات حيوية حول مدى قدرة الإنتاج الزراعي على تلبية الحاجات البشرية من المواد الغذائية في ظل تقلص هذا الإنتاج وازدياد النمو البشري المرافق له؟ في ظل هذا الواقع المرير الذي يسيطر على دول العالم أجمع وإزاء سيطرة موجة الغلاء الذي انعكس سلباً على أكثر من ثلثي سكان العالم لما تتخبط به من فقر وحرمان، تعمل بعض الدول على إيجاد الحلول اللازمة لهذا الارتفاع في الأسعار للمواد الغذائية، أو إيجاد طرق بديلة لتطوير عناصر الإنتاج الزراعي والحيواني لتحقيق الأمن الغذائي وإن بأدنى الدرجات.

من المتعارف عليه أن المجتمع اللبناني، حاله كما حال العديد من المجتمعات العربية، يعد من المجتمعات المستهلكة وليس المنتجة للموارد الغذائية، علماً أن لبنان من البلدان العربية التي تتمتع بموارد مائية هام، لما يخزنه من خزانات مائية كبيرة في باطن الأرض، عدا عدد كبير من الأنهار والينابيع، والآبار الارتوازية، والأراضي الزراعية التي تصلح لتأمين عدد كبير من الأغذية والمزروعات، ورغم ذلك نجد أن النظام اللبناني لا يحقق الاكتفاء الذاتي الغذائي ولا يحقق الأمن الغذائي تبعاً لما يسيطر عليه من المشاكل الاجتماعية والسياسية والأمنية،

مقابلة

السنة ليسوا أقلية.. وفكر «القاعدة» في كل مكان أسامة سعد: في الخطاب المذهبي.. ميقاتي زي الحريري



تحالف قوى الطائفية في البلد مع قوى المال، يجمد الحياة السياسية في لبنان، ويؤخر تطوير نظامه.. المطلوب السير بخطه إصلاحية كاملة، والترفع عن الخطاب المذهبي لبناء الوطن.. التوازنات العسكرية في مخيم عين الحلوة تطمئن الناس، والقاعدة منتشرة عسكرياً وفكرياً في لبنان.. غيظ من فيض حديث رئيس التنظيم الشعبي الناصري أسامة سعد الشيق لجريدة «الثبات».. وإيكم الحوار.

يضع الدكتور أسامة سعد تقاعس القضاء اللبناني في بت قضية مصطفى سعد إلى النظام اللبناني القائم على الشراكة بين القوى الطائفية والقوى المالية، يقول: «لا عجب في عدم تتابع قضية محاولة اغتيال مصطفى سعد في لبنان، لأن القضاء فيه يخضع بالتبعية، كما باقي مؤسساته، لإرادة القوى الطائفية والمالية في البلد، وبالتالي كشف النقاب عن محاولة قتله من قبل المخابرات الإسرائيلية المتحالفة مع بعض القوى اليمينية وقتذاك، وأجهزة مخابرات الجيش آنذاك، ستصل إلى حائط مسدود»، يضيف سعد بحسرة، «إنه واقع الوطن منذ نشأته، ولهذا السبب نحن من دعاة مواجهة هذا النظام الطائفي الجشع وتغييره، وبرأينا أن كثيراً من اللبنانيين يعانون نفس المشكلة بسبب تدخلات النافذين في السلطة من أجل التغاضي عن مصير أبنائهم، خصوصاً أن جرح المخطوفين على الأراضي اللبنانية لا يزال ينزف، وبالتالي محبيهم لا يزالون يبحثون عن أبنائهم ويطلبون بالكشف عن مصيرهم».

سألنا سعد عن تخصيص كلامه للزملاء الوطنيين، سيما أن كل قضايا الزعماء السياسيين في لبنان سواء كانوا وطنيين أم طائفيين، يمينيين أو يساريين قضاياهم القضائية لاتزال عالقة؟ يرد: «بعض القضايا يتم إهمالها لتلطي مرتكبي الجريمة وراء طوائفهم، والبعض الآخر يخضع للتجادبات والتوازنات الطائفية والمذهبية».

المشكلة في نهج.. وليس في شخص

عن أحوال مدينة صيدا، في ظل غياب رئيس كتلت لبنان أولاً النائب سعد الحريري، يقول أسامة سعد: «كباقي اللبنانيين، الصيداويون يعانون من ضائقة اقتصادية اجتماعية خانقة، الأوضاع على هذا المستوى تنحدر من سيء إلى أسوأ، وهذا الأمر قد ينعكس سوءاً على الأوضاع السياسية في البلد وعلى المسائل الأمنية»، يكمل سعد حديثه: «سياسياً، المسألة لا تتعلق بأشخاص، القضية هي قضية خيار سياسي وبرنامج إنمائي، مشاكل البلد لا تحل بخروج سعد الحريري

تعاطيهم مع السنة على أنهم حالة خاصة أو أقلية، لأن منطلق الأخذ بسرديتها يوصل الجميع إلى المهالك، يقول: «فليأخذ الصراع مداه في السياسة، ولنوقف نفخ تخويف السنة من الشيعة، والشيعة من السنة، لأن الطائفية كمنطلق سياسي مأزوم جريمة بحق الوطن والدين والمتدينين معاً».

ميقاتي زي الحريري

استفهمنا من الدكتور الصيداوي أسامة سعد، عن موقفه تجاه رغبة ميقاتي تشكيل الحكومة من فريقه السياسي، من دون الأخذ بالاعتبار مدينة صيدا والبقاع الأوسط، أجاب: «على مستوى تنظيم الشعبي الناصري لم نسع إلى التوزيع داخل الحكومة، لأننا لم نجد برنامجاً متكاملًا يلبي تطلعاتنا»، استفهمنا ثانية عن سبب استثناء ميقاتي توزيع قوى سياسية وطنية فاعلة على الساحة السنية، يرد سعد: «مهما حاول ميقاتي استقطاب الشارع السني في لبنان عموماً والطرابلسي خصوصاً، هناك قوى ناشئة تأخذ مكانها داخل الطوائف السنية، وميقاتي يريد المنافسة سياسياً انطلاقاً من موقعه الطائفي السني، رغم أنه داخل الطائفة هناك قوى وطنية عديدة صامدة وفاعلة رغم حملات التضليل والدعاية»، يعقب سعد قائلاً: «ميقاتي زي الحريري في هذا المجال».

القاعدة في كل مكان

فيما يخص الحديث المتزايد عن دخول وخروج عناصر من القاعدة مخيم عين الحلوة وتوجههم إلى سورية، يعتبر أسامة سعد أن مؤيدي القاعدة موجودون في كل لبنان وفي كل مكان، يوضح فكرته بالإشارة إلى أن فكر القاعدة يحظى بتأييد شريحة من الناس المنتشرة في كل دول العالم، يقول: «على المستوى المحلي من المؤكد أنه في مخيم عين الحلوة وصيدا وبيروت والجنوب والشمال وطرابلس هناك مناصرون ومؤيدون لتنظيم القاعدة، وعلى المستوى الدولي أيضاً هناك عناصر للقاعدة في المملكة العربية السعودية ودول الخليج وأوروبا وأميركا...»، قاطعناه مشيرين إلى التنظيم العسكري والتدريبات، رد سعد: «القاعدة موجودة في كل العالم من خلال الفكر الذي تمتاز به، وأي عمل ميداني على الأرض تسبقه الفكرة، وفي الظروف الملائمة لهم، سنجد تحركاً لخلاياهم في طبيعة الحال»، ويضيف سعد تحديداً حول مخيم عين الحلوة: «هناك قوى مسلحة وغير مسلحة تحمل فكر القاعدة، وهم بالتالي قادرون على ترجمتها عسكرياً في أي وقت»، ويقول سعد أيضاً: «التوازن الميداني داخل مخيم

من الحكم، المعالجات تبدأ بتحقيق إصلاحات سياسية ومراجعة للسياسات الاقتصادية والاجتماعية التي بدأت من قبل الحريري السياسية، وهي لاتزال متبعة اليوم وللأسف من قبل الحكومة الحالية».

يفسر سعد رؤيته السياسية بالقول: «المشكلة لا تتعلق بإقصاء فرد عن السلطة، المطلوب تغيير حقيقي في السياسات، لأن السياسات التي كانت متبعة من قبل الحريري الأب والابن وفؤاد السنيرة، فالفساد لا يزال على حاله، والتخطيط سيد الموقف سياسياً واقتصادياً، وبالتالي المعالجات والحلول أغلبها ترقية».

حلول ترقية

حول تقييمه أداء الرئيس نجيب ميقاتي في الحكومة، يشير أسامة سعد إلى أنه من دعاة التغيير الحقيقي في لبنان، يقول: «نهج التنظيم الشعبي الناصري لم يعط يوماً الثقة لحكومات الحريري السياسية الاجتماعية والاقتصادية، شخصياً أثناء وجودي داخل البرلمان

لا عجب في عدم تتابع قضية محاولة اغتيال مصطفى سعد.. لأن القضاء يخضع لإرادة القوى الطائفية والهالية

عين الحلوة يعود لوجود القوى الوطنية على رأسها حركة فتح، مقابل التيارات الإسلامية الذي لا يدخل في عديدها حركة حماس».

سورية

يؤكد سعد على مطالب الشعب السوري المشروعة بالعيش الكريم والحرية والأمان، ويشير إلى أن هذه المطالب يحتاجها الشعب اللبناني كما سائر الشعوب العربية، يقول: «نبد الطروحات الطائفية والمذهبية أساس في مسألة الاستقرار في سورية، تماماً كمطالب الديمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية ومحاربة الفساد»، برأيه الخروج من دائرة الصراع لن تتم إلا من خلال حوار وطني داخل سورية، يضيف أسامة سعد: «تمسك الرئيس بشار الأسد بالإصلاحات السياسية، رغم نزف الدماء على الأرض، يكشف نوايا المحور الأميركي - الأطلسي المتحالف مع الأنظمة العربية الرجعية (دول - قوى - هيئات - وسائل إعلام...)»، ويشرح سعد مقارنته للأزمة السورية بالإشارة إلى أن «إسرائيل» تريد من سورية «المطواعة»، شأنها شأن الأنظمة الرجعية، وبالتالي عليها فك ارتباطها بالمقاومات في لبنان وفلسطين والعراق وعلاقتها الوثيقة مع إيران».

برأي أسامة سعد، استفادة الجامعة العربية لدورها في سورية بعد سبات طويل في قضية فلسطين، وغض النظر عن المؤامرة الخارجية التي تستهدف النظام الممانع لإسرائيل، يدل على خبث الأنظمة الرجعية في عالمنا العربي، ويضيف:

«الكباش السياسي والأمني بين محوري الممانعة والاستعمار المتجدد في سورية بحاجة إلى وقت، لأن الهجمة الأطلسية - الإسرائيلية لن تتوقف إلا بحصول توازن داخلي جدي يفرض تسوية شاملة»، وينهي سعد كلامه في الشأن السوري بالإشارة إلى أن «التوازن الإقليمي والدولي وانعكاسه في سورية ينتظر آلية النظام الداخلية لوأد الصراعات الداخلية، رغم معرفة الجميع أن التسعير الأمني واللوجستي والعدي يأتي من قبل تركيا وبعض الدول العربية، لأن الإصلاح الذي يؤمن به الرئيس الأسد سيبقى صعباً مع وجود أزيز الرصاص».

قانون الانتخابات

يدعو أسامة سعد البرلمان اللبناني السير بقانون انتخابي عصري يقوم على أساس الدائرة الكبرى ووفق النظام النسبي، يقول: «لا مانع من جعل لبنان دائرة واحدة انتخابية، شرط أن تكون على قاعدة النسبية وخارج إطار القيد الطائفي، ومع تحديد سقف الإنفاق المالي وإعطاء كوتا واضحة للمرأة اللبنانية».

أجرى الحوار: بول باسيل

تحقيق

مهنة بيروتية على حافة الانقراض



المجلى مصطفى



منجد

في الماضي بعض المجبرين في بيروت الذين تفوقوا على كبار الأطباء، وكانوا يتعرفون على الكسر والفكش من لمسة اليد، ويضعون للمريض جبارة عربياً مؤلفاً من لوح خشبي ملفوف بشبكة من الخيطان، أما الأدوات التي كانت تستعمل، فهي الصابون البلدي مع الماء الفاتر و«الشبة»، بالإضافة إلى البخور والمسك، تخلط حتى تصبح على شكل كريم، فتوضع على الكسر وتلف بقطعة من الشاش، كما كان المجبر يعالج هبوط الرفش في الكتف فينصب للمصاب عصاة حديدية تغرز في جوانب الباب من الأعلى يتعلق بها، وبعدها يضع له دواء خاص لتمزق العضلات، أما إذا كانت الرجل أو اليد مشعورة، فإنه يضع عليها من الجانبين قطعة كرتونية ويربطها بشاش يضع بداخله قطع ثلج، بعدها يلفها برباط خاص.

اليوم أصبحت المهنة شبه منقرضة بسبب التصوير الشعاعي والأدوية والعمليات، فأغلب الناس إذا ما تعرضوا لكسر ما يهرعون إلى المستشفى للعلاج وهي أضمن لهم.

ومن المهن الجواله المندثرة، نذكر باعة السوس والتمر هندي والجلاب الذين يظهرون اليوم فقط خلال شهر رمضان المبارك، بعدما كانوا مشهوداً يومياً من مشاهد بيروت القديمة.

أما مهنة الحكواتي اليوم، فقد زالت مع زوال مقاهي بيروت التقليدية، كمقهى القزاز وغيره، وتحولت بمعظمها إلى مقاهي متطورة بأسماء أجنبية، كونها تنتمي إلى سلسلة فروع عالمية. الحكواتي كان بمنزلة تلفزيون أيام زمان، ينقل القصص بالصوت والنبرة وبإثراء مخيلة المستمع عبر الإسهاب في الوصف، تخصص حكواتي أيام زمان في رواية السير والحكايات الشعبية، حيث كان يجلس على كرسي مخصص في المقهى الشعبي، ومن أبرز ما كان يروي قصص أبو زيد الهلالي، عنتره أبو الفوارس في سيرة عبله وعنتر، الظاهر بيبرس، شجرة الدر..

هبة سيداني

في المصانع، إما لأسباب صحية أو بسبب عاهة كأن تكون إحدى القدمين أكبر من الأخرى.

ومن المهن المنقرضة مهنة المطهر العربي الذي كان يستخدم أدوات معروفة كالوس لتطهير الصبية بسرعة وبأقل الآلام الممكنة، وكان للظهور طقوس واحتفالات في مجتمع بيروت الإسلامي، لكن اليوم باتت العملية تجري داخل المستشفى وفور ولادة الطفل، مما دفع بأصحاب المهنة إلى التحلي عنها تدريجياً.

أما محلات العطاره التي كانت بمنزلة صيدليات الزمن القديم، فقد زالت تقريباً، كانت العطاره تقدم أنواعاً عديدة من الوصفات الطبية العربية المتضمنة الأعشاب والمراهم والسوائل الطبية، كما حوت دكان العطار على المعاجين والمربيات والتوابل والأفاوية الغالية الثمن، وكان شيخهم نبهان دبوس الذي غلب اسمه على مهنته، فصار العطار يعني دبوس وصار كل عطار دبوساً، واليوم اتخذ أحفاده شهرته واستمروا في فتح محالهم، لكنها تحولت إلى محال للتوابل والبهارات وأدوية التنظيف المنزلي، ولم تعد كما كانت عليه في الماضي.

مهن صحية

وفي السياق الصحي، عرفت بيروت بوجود الدايات والمجبر العربي، فمهنة التوليد معروفة من قديم الزمان، ولكن لهذه المهنة في بيروت سيدات من عائلات مختصة بالتوليد، حتى أن المهنة غلبت على اسم إحدى العائلات فعرفت بالدايات واشتهر بين أهالي بيروت أن بعض الدايات مبروكات، أي أن الولادة كانت تسهل على أيديهن، أو أن النساء يلدن على أيديهن الذكور، فتنهات عليهن الطلبات، وكانت العادة أن تقوم الدايات بتبشير والد المولود وتلقى البشارة النقدية منه، حسب مركزه المالي والاجتماعي (فالعطا قيمة)، وهي التي كانت تخفف بلسانها المطواع وكلامها المعسول وطأة الخبر على الوالد إذا كانت المولودة بنتاً.

وفي ما يتعلق بالمجبر العربي، اشتهر

منذ تدمير سوق الكندرجية خلال الحرب الأهلية، ومهنة السكالي لا تقتصر على تصليح الأحذية البالية أو المهترئة، بل أيضاً تصنيح الأحذية بالكامل، وبحسب باسل العجة، وهو يعد من قلة الشبان الذين ورثوا هذه المهنة عن آبائهم: «في السابق كان الطلب أعلى على الأحذية اليدوية الصنع، وكانت الأسعار أفضل بالنسبة للزبائن، لذلك كان هناك إقبال.. ولكن الأسعار الآن مرتفعة مما جعل الطلب يقل على الأحذية المصنعة يدوياً وحسب الطلب، أما بالنسبة لتصليح الأحذية، فهي مهنة لم تعد تطعم خبزاً، حيث الزبون غير مستعد لدفع 10 آلاف ليرة ثمن تغيير نعل حذاء لا يتجاوز ثمنه 30 ألف ليرة».

يعتبر باسل أنه من القلائل الذين يمارسون هذه المهنة في بيروت، لأن أبناء جيله يدخلون من ممارستها كما أنها لا تدر مالا وفيراً كما كانت في السابق. وبلغت إلى أن أبرز زبائنه هم أشخاص لا يستطيعون انتعال الأحذية المفصلة



باسل العجة

في السن، كنت أخرج من المدرسة وأذهب لمحل والدي لأساعده في التجليح.. وعندما كبرت فتحت محلاً خاصاً لي أمارس فيه هذه المهنة منذ السبعينات، لكن منذ سنوات بدأت الرزقة تقل وتراجع الطلب على التجليح فارتأت أن أتحوّل لبيع السكاكين والمقصات الجديدة، بالطبع لا يزال لدي بعض الزبائن القدامى لكنهم قلة، لأن معظم الناس يفضل اليوم شراء الأدوات الجديدة».

هناك أيضاً مهنة المبيض الذي كان يبيض ويلمع الأواني المنزلية على مرأى من عيون الناس، بحيث يحمل عدته أينما ذهب، المعلم حسن شهاب يعمل في مهنة التبييض منذ سنوات طويلة، وما زال يتسلى بها، بعدما أصبحت جزءاً من حياته، لا يستطيع التحلي عنها، يقول: «إن المهنة كانت منتشرة في العاصمة، لكنها تلاشت اليوم، بعدما تخلى الناس عن الأواني النحاسية ليشتروا التيفال والستالستيل».

مهنة أخرى في طور الانقراض، هي مهنة التنجيد، وهي عبارة عن صناعة الفرش الصوفية والقطنية وكذلك اللحف والوسادات، ويتم ذلك بإحضار القطن أو الصوف للمنجد بعد غسله جيداً وتنشيفه، فيعمل المنجد على تنظيف القطن والصوف من الأوساخ، ومن ثم يقوم بنفشه بالقوس، بالنسبة إلى التنجيد الحديث ودخول «ماكينات» الندف أو «الندافة» وتصنيح معامل الإسفنج والخياطة بدلاً من القطن، كل ذلك كان له الأثر الضار بهذه المهنة ورواجها، وعن الفرق بين العمل اليدوي وما يحصل اليوم، الاختلاف كبير، فقديمياً كان العمل اليدوي يأخذ وقتاً طويلاً، وإتقان الشغل يدوم أكثر، الآن وبفضل بعض «ماكينات» الندف، فإن «الفرشة» التي كان يستغرق تنجيدها 3 ساعات، ينتهي العمل فيها خلال ربع ساعة، لكنها ليست بنفس الجودة، كما أن الجيل الجديد لا يرغب في اقتناء الفرش واللحف المحشوة بالصوف، بل يفضل اليوم القطن الخفيف. وفي الإطوار عينه، يتراجع عدد السكاكين في بيروت إلى حد كبير، لاسيما

تعيش بعض المهن التقليدية التي عرفت محال بيروت وأزقتها أيامها الأخيرة، بعدما داستها عجلات التطور، ولفظتها موجة التكنولوجيا والتقنية الحديثة إلى شاطئ الذكريات.

عائلات بيروتية كثيرة احترفت مهناً يدوية وتقليدية توارثتها أبا عن جد، لكن مع الأسف مرت عجلة الزمن، وانتهى العمر الافتراضي لعدد من هذه المهن، فصارت جزءاً من الماضي، لا تسمن ولا تغني من جوع.

كثير اضطروا إلى الاستغناء عن مهنتهم القديمة على مضض، والبعض أصر على التمسك بها حتى الرمق الأخير، لأنه ببساطة يحب ما يقوم به، ولا يعرف القيام بعمل آخر غير الذي يحترفه، لكن الحقيقة أن المشهد برمته قد تغير، في الماضي كانت بيروت مدينة تعج بالحرفيين وأرباب الصناعات الصغيرة والتقليدية، لكن السنوات الأخيرة شهدت اندثارها الواحدة تلو الأخرى، فجأة تنبه الناس إلى هجرة الأيدي والعمل من داخل الورش والمهن القديمة إلى مهن أخرى تروي عطش الجيوب إلى مصاريف اليوم..

لا شك أن تطور الحياة وتعقيدها، فرض معادلة بقاء بعض المهن وزوال البعض الآخر، فمنهم من واكب المتغيرات، ومنهم من بقي يتفرج على مهنته كيف يطويها النسيان، والبعض الآخر أصبح لا يستطيع المنافسة، والمحصلة أن مهناً كثيرة على وشك الانقراض لأن الزمن قد عفا عليها وأصبحت موضة قديمة، أو التقدم التكنولوجي قضى عليها، أو لأن قلة العائد المادي للمشرفين عليها إذا ما قيست بالوقت اللازم لإنجازها تجبرهم على الاستغناء عنها.

مهن منتقلة

شهدت بيروت وجود بعض العاملين في المهن المنتقلة منها على سبيل المثال: المجلى، الذي كان يجوب الحواري والأزقة، حيث تنتظره العائلات، ليخلج ويشحن السكاكين والمقصات، كان المجلى يحمل على ظهره تلك الآلة الكبيرة والخفيفة الوزن التي تتكون من دولايب وحجر دائري للشحن، ثم ينادي من يحتاجون خدماته، وعند سماع صوته كان يخرج العديد من الرجال والنساء والأولاد حاملين سكاكينهم ومقصاتهم وأدوات أخرى لإعادة الحدة والإمضاء لها بعد أن تكون قد تثلمت وكل هذا لقاء أجرة زهيدة الثمن.

في محل المجلى المعلم مصطفى في برج أبي حيدر نجد ذكريات مهنته القديمة فقط بعد أن حوّل دكانه في السنوات الأخيرة إلى محل لعرض السكاكين والمقصات المستوردة من عدة دول مثل ألمانيا وهنغاريا وبولندا، ولا يخلو المحل كذلك من السكاكين والمقصات ذات الصناعة المتوسطة والتي تستورد من الصين التي غزت بمنتجاتها أغلب أسواق العالم.. وحدثننا المعلم مصطفى فقال: «تعلمت هذه المهنة من والدي وأنا مازلت صغيراً

اعتقال الدويك يعرقل المصالحة ويعيد التنسيق الأمني إلى الواجهة

اعتبرت أوساط فلسطينية أن قيام قوات الاحتلال الصهيوني باعتقال رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني د. عزيز دويك، يستهدف إحباط محاولة الدويك، إحياء المجلس التشريعي الفلسطيني، المعطل منذ وقوع الانقسام في الساحة الفلسطينية، وتوجيه ضربة لجهود المصالحة الفلسطينية وعمل لجانها، وهو ما ذهب إليه رئيس المجلس نفسه، في تصريحات منسوبة إليه بعد اعتقاله.

أما الصحف الصهيونية، فقد قالت إن اعتقال الدويك، جاء بسبب «شعور الجيش بانتعاش في نشاط حركة حماس في الضفة الغربية، في أعقاب إتمام صفقة التبادل مع إسرائيل، واعتقال عدة خلايا فلسطينية كانت في طريقها لتنفيذ عمليات ضد أهداف إسرائيلية»، مشيرة إلى «اشتباهاً أجهزة الأمن بضلوع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، بمساعدة تنظيمات فلسطينية معادية لإسرائيل»، وإلى أن الاعتقال «جاء بناء على معلومات جمعتها القيادة المركزية التابعة للجيش الإسرائيلي، في ظل



عبد العزيز الدويك.. رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني

جهودها لمنع تفعيل النشاط العسكري لتنظيمات فلسطينية في الضفة الغربية». وقد اعتقلت قوات الاحتلال بالفعل العديد من المواطنين الفلسطينيين

نطاق الاعتقالات، ما دفع مراقبين إلى الربط بين الاعتقالات في الضفة، والاعتداءات المتواصلة على غزة، والتهديد باستهدافها من خلال عدوان واسع النطاق، وذلك لضرب المسار الذي تقوم به المقاومة، والمتمثل وفق المزاعم الصهيونية، بتخزين كميات كبيرة من السلاح، وتدريب أعداد كبيرة من المقاتلين، وبدء تشكل عمق للمقاومة في صحراء سيناء، تعتبره الأوساط الصهيونية مصدر خطر كبير، المراقبون أنفسهم يشيرون إلى استعدادات يقوم بها جيش الاحتلال، وفق تعليمات من رئيس أركانها، لشن حرب على قطاع غزة، أوسع نطاقاً وأكثر كثافة من العدوان الذي حمل اسم «الرصاصة المصبوبة»، لتغيير الواقع القائم في غزة، وما يقال إنه يتشكل في سيناء أيضاً.

الرابط واضح بين ما يقوم به الصهاينة في الضفة وبين ما يقومون به، ويستعدون لتابعته في القطاع، سواء صحت المعلومات عن نشاط ملحوظ لفصائل المقاومة في الضفة، أم كانت مجرد مزاعم، لتبرير حملة الاعتقالات،

الفصائل إلى القاهرة مجدداً

تستعد وفود من الفصائل الفلسطينية، للتوجه إلى القاهرة مجدداً، وذلك في مسعى لوقف التدهور في تطبيق المصالحة، وربما تأمين قوة دفع لها، بعد أن كادت تغرق في أزمة، جراء التصادف بالاتهامات بين فتح وحماس.

وكانت مصر قررت إرجاء إرسال وفد أمني مصري، إلى كل من قطاع غزة والضفة الغربية لتابعة تنفيذ بنود اتفاق المصالحة على الأرض بسبب عدم التزام الجانبين بتنفيذ وتطبيق ما كان قد تم الاتفاق عليه سابقاً برعاية مصرية.

وكان من المقرر أن ترسل مصر وفداً أمنياً رفيع المستوى إلى كل من الضفة وغزة في النصف الثاني من الشهر الجاري، لكنها أرجأت ذلك بسبب تقاعس الحركتين عن التزام استحقاقات المصالحة واستمرارهما بخرق اتفاق المصالحة وعدم احترامهما الاتفاق الذي وقعا عليه، وفق ما تحدثت به مصادر مصرية.

المصادر المذكورة، أعربت عن استيائها وعدم تفاؤلها بإنجاز المصالحة بسبب استمرار الاعتقالات في الضفة، وكذلك على خلفية الاتهامات المتبادلة بين قيادات الحركتين، مشيرة إلى تصريحات كان قد أدلى بها رئيس الحكومة في غزة إسماعيل هنية، واعتبرتها الأوساط المصرية المعنية، منطوية على لغة هجومية وغير تصالحية، وكانت انتقادات هنية انصبت على موضوعي العودة إلى المفاوضات واستمرار التنسيق الأمني من جهة، وسلوك أجهزة أمن السلطة في الضفة من جهة أخرى.

لا يتعلق الأمر بتصريحات رئيس حكومة غزة فقط، فالأيام القليلة الماضية شهدت نشاطاً واضحاً للناطقين باسم الحركتين، وجه خلالها كل طرف

للآخر جملة من الاتهامات، فقد اتهمت حركة حماس حركة فتح بعدم الالتزام بما تم التوصل إليه من اتفاقات في لجنة الحريات، المنبثقة عن حوارات الفصائل الفلسطينية حول المصالحة في العاصمة المصرية القاهرة، داعية إياها إلى «تنفيذ ما اتفق عليه بدلاً من سياسة الادعاءات والاتهامات».

وقال سامي أبو زهري، المتحدث الرسمي باسم حركة حماس: «إن الأجهزة الأمنية في الضفة اعتقلت خلال يومي الجمعة والسبت الماضيين ثمانية من أعضاء وقيادة حركة حماس، هذا عدداً مئات الاستدعاءات اليومية، إضافة إلى عدم الالتزام بتنفيذ أي شيء مما اتفق عليه».

وأضاف: «أما ادعاءات فتح عن وجود اعتقالات لأبنائها في غزة، خلال الأيام الماضية؛ فهو محض افتراءات، ونحن ندعو مؤسسات حقوق الإنسان في غزة للتثبت من ذلك وإعلان الحقيقة».

وأكد المتحدث باسم حماس أن «هذا كله يؤكد أن حركة حماس التزمت بالكثير مما اتفق عليه، ولكن بكل أسف، فإن حركة فتح لم تلتزم بشيء، وهي تكتفي بضخ مجموعة من الادعاءات للتغطية على عدم التزامها».

ودعا أبو زهري «لجنة الحريات» إلى أن تكون «أكثر وضوحاً في مواقفها، حتى لا تسمح لأي طرف بالتفلسف من استحقاقات المصالحة وقلب الحقائق»، على حد تعبيره.

من جانبها، قالت حركة فتح: «إن كافة المؤشرات على الأرض تدل على أن حركة حماس لم تلتزم بأي شيء مما تم الاتفاق بشأنه في اجتماعات القاهرة الأخيرة، فيما يتعلق بتنفيذ اتفاق المصالحة». وأشار أحمد عساف، المتحدث باسم حركة فتح،

والتهديد بتصعيدها على غرار الاتهام الموجه لرئيس التشريعي، والعضو الآخر فيه، وسواء صح التقييم الصهيوني لما يدور في القطاع، أم كان مجرد مقدمات لتسوية الخروج إلى الحرب، فاستهداف الشعب الفلسطيني، وبناء المقاومة تحديداً، يحتل أولوية قصوى لدى الاحتلال بشكل دائم.

البعض يرى في كل هذه التحركات، محاولة لإحباط محاولات التقدم في المصالحة الفلسطينية، وذلك من زاوية أن تقدماً في هذا الإطار قد يخلف تأثيراً سلبياً على لعبة المفاوضات المستأنفة في عمان، فاعتقال الدويك وزميله في التشريعي، وهما ممن لم يعرف لهما نشاط سابق في العمل المقاوم المسلح، واتهامهما بالصلة بخلايا مسلحة، كما الاغتيالات المستمرة وصولاً إلى العدوان الواسع على القطاع، ستنتهي جهود المصالحة، وتكرس الخيار التفاوضي للسلطة رغم عبثيته.

لقد أطلق اعتقال رئيس المجلس والنائب طافش، سبلاً من الاستنكارات، والصرخات الاحتجاجية، وأطلق بالمقابل حديثاً مستأنفاً عن التنسيق الأمني ومخاطره، وضرورة وقفه على الفور، ومثل هذه المطالبات تعيد الفلسطينيين إلى حالة التراشق الكلامي التي تؤثر بشكل مباشر على المصالحة، خصوصاً أن هناك من لا يمانع في تبني الرواية الصهيونية، عن صلة الدويك بخلايا المقاومة المسلحة، والتي تحاربها السلطة في الضفة بلا هوادة أصلاً، ويعتبر المطالبة بوقف التنسيق الأمني نوعاً من الكفر. الناطق باسم حركة فتح أحمد عساف، عكس في تصريحاته شيئاً من هذا، حين أعرب عن استهجان حركته، لما وصفه بقيام حماس «بتحويل المعركة مع إسرائيل لمعركة داخلية» مضيفاً أن «حركة حماس تريد معركة داخلية لتعزيز موقف بعض قياداتها، خصوصاً مع اقتراب انتخابات الحركة الداخلية، بالإضافة إلى الحصول على مكاسب حزبية»، ورفض الناطق باسم فتح دعوات حماس لعقد جلسة للتشريعي، رداً على اعتقال رئيسه.

الرفض كما يقول مراقبون، يكمن في أن فتح لا تريد لناث من حماس ترؤس جلسة للتشريعي، قد تشهد هجوماً قوياً على المفاوضات والتنسيق الأمني.

اعتقال الدويك جريمة بكل المقاييس تضاف إلى سلسلة الجرائم الصهيونية بحق شعبنا، الجريمة تصبح أوقع أثراً عندما يحقق العدو الصهيوني من خلال القيام بها، جملة أهداف دفعة واحدة، سواء كان الهدف ضرب المصالحة، أم تخطائها إلى معركة أوسع نطاقاً.

عبد الرحمن ناصر

نافذ أبو حسنة

إعادة تشكيل اللجان الشعبية واستمرار المشاكل المزمنة تدفع بالفلسطينيين إلى خارج المخيم

إبراهيم سالم (58 عاماً) فلسطيني مقيم في المخيم، يقول: «إن رحيل أهالي المخيم مبرر بسبب الحالة السلبية التي تتخذ طابعاً فلسطينياً باعتبار أنه مخيم للفلسطينيين، ولكن هذا لا ينفي مسؤولية الفلسطينيين أفراداً وقياداً»، وينتقد إبراهيم عدم وجود مرجعية موحدة، والفوضى التي أدت إلى تفكيك النسيج الفلسطيني بعد أن اضطر العديد من العائلات إلى ترك المخيم، فبعد أن كان الفلسطينيون يشكلون 90 في المئة من سكان المخيم، أصبحوا اليوم لا يتجاوزون ربع السكان.

ويقول أبو مصطفى (65 عاماً) فلسطيني، يملك بيتاً في المخيم، ويقدم خارجه، يقول: «دفعني مشكلة الكهرباء المزمنة للسكن خارج المخيم، حيث لا يبدو أن هناك أفقاً لحل أزمة الكهرباء بسبب المتفجرين من استمرار المشكلة، بالإضافة إلى استمرار وقوع حالات صعق بالتيار للأطفال والشباب بسبب العشوائية بالتمديدات، خصوصاً في فترة الأمطار، كذلك انفجارات المحولات التي أدى إلى الأضرار بالبرادات والغسالات وغيرها من الأدوات الكهربائية».

ويتكرر التدمر لدى أهالي المخيم من انقطاع التيار الكهربائي المستمر، الذي يطال الأحياء السكنية القريبة، أم سليم الشمالي (47 عاماً) تقول: «الكهرباء لا تستمر أكثر من خمس إلى عشر دقائق، ثم تنقطع باستمرار، ومنذ ثلاثة أسابيع انقطعت الكهرباء أكثر من ثمانية أيام متواصلة حتى قام أصحاب المولدات الكهربائية برفع الأسعار، نظراً إلى زيادة فترة التقنين، ولم تتم إعادة التيار إلا بعد جمع المال وإصلاح العطل الناتج من احتراق الكابل».

قامت اللجنة الشعبية بتقديم طلب إلى شركة كهرباء لبنان لزيادة عدد المحولات، بما يؤدي إلى زيادة القوة الكهربائية في المخيم لتلبية حاجة السكان، وكان الجواب سلبياً، بحسب مصادر في اللجنة الشعبية، وتشير المصادر ذاتها إلى أن إصلاح الخلل في أوضاع كهرباء شاتيلا يحتاج إلى عناصر عدة، منها التوافق على منع السرقة على الخطوط، والمحافظة على توزيع مناسب وفقاً لقدرة الطاقة المتوفرة، كذلك تعيين مسؤول عن شراء القطع التي يحتاج إلى تبديلها، وتنظيم توزيع التيار بالعدل، وضمان الشفافية مالياً، ومتابعة الانتظام بدفع المستحقات، كي تتجاوب شركة الكهرباء الحكومية مع المطالب.

يتناقص عدد الفلسطينيين في مخيم شاتيلا تدريجياً، ويخشى الأهالي الصامدون لغاية اليوم هناك من اليوم الذي يكون المخيم الفلسطيني بلا فلسطينيين..

سامر السيلوي



المدخل الجنوبي لمخيم شاتيلا

الأصليين للمخيم الذي يتبع إدارياً إلى محافظة جبل لبنان، ويحده من الشمال منطقة صبرا، ومن الجنوب تجمع الحرش ومنطقة بئر حسن، ومن الغرب منطقة الغبيري، أما من الشرق فالمدينة الرياضية.

واللبنانية لمغادرة المخيم والجوار لعدم القدرة على التماهي مع الظروف الجديدة في المخيم وجواره بعد أن تحول مركزاً لتجارة البضائع على اختلاف أنواعها وأشكالها، وبالتالي اختلاف نمط الحياة لسكان

ويقدّر أحد أعضاء اللجنة الشعبية بأن الفلسطينيين أصبحوا لا يتجاوزون ثلث سكان المخيم لأسباب عدة أهمها: الارتضاع الهائل بعدد سكان المخيم من غير الفلسطينيين واضطرار العائلات الفلسطينية

منذ شهور خلت، تم إعادة تشكيل بعض اللجان الشعبية في المخيمات الفلسطينية في لبنان والتجمعات الفلسطينية خارج المخيمات بعد ما يزيد على ربع قرن، واستبشر سكان المخيمات خيراً، ومنهم أهالي مخيم شاتيلا الذي يعاني الإهمال منذ ما يزيد على ثلاثين عاماً، وبقيت مشكلة المياه والصرف الصحي.. وتأتي مشكلة الكهرباء على رأس قائمة المشاكل في المخيم الذي يضم ثلاث لجان: لجنة الأهالي المنتخبة منذ عام 2005، واللجنة الشعبية التابعة لتحالف القوى الفلسطينية، بالإضافة إلى اللجنة الشعبية التابعة لمنظمة التحرير.

أبرز الملاحظات التي قد يخرج بها زوّار مخيم شاتيلا هذه الأيام تنوع الجنسيات الموجودة في المخيم، فتجد الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين والسودانيين.. وجنسيات أخرى غير عربية مثل الأثيوبيين والسريلانكيين.. ناهيك عن كثافة وجود مكتومي القيد في المخيم الذي غدا مقصداً للفقراء في بيروت، وطالبي الرزق فيها.

الفلسطينيون في الشتات.. والحقوق السياسية

مؤسسات المجتمع المدني تناقش حق اللاجئين الفلسطينيين بالانتخاب

للتسجيل.. وترتيب موضوع الإشراف على صحة الانتخابات: المراقبون المحايدون، مواصفاتهم وشروط عملهم ومبادئ التعاون، تقاريرهم، ومن يتابع تصحيح الأخطاء إذا وقعت.. أيضاً تعميق الشرح بساعات إضافية للنظم الانتخابية، خصوصاً النسبية وتطبيقات تدريجية، بالإضافة إلى إنجاز دراسة حول لجان المخيمات وإمكانات التطبيق لانتخابات ديمقراطية، مناقشة العوامل والمعوقات واقتراحات للحلول، ولايات بلوغ إنجاز الانتخابات.

الجدير ذكره، أن الممارسة الانتخابية للفلسطينيين في لبنان اقتصرت على انتخابات النقابات المرتبطة بمنظمة التحرير الفلسطينية والانتخابات النقابية للعاملين والموظفين في الأونروا، ولكن العملية الانتخابية الفلسطينية في لبنان لم تتسع لضبط الحياة الاجتماعية والسياسية والأمنية، وخصوصاً من خلال انتخابات لجان شعبية تشارك بها كل فئات المجتمع الفلسطيني باستثناء تجربة انتخابية متواضعة للجنة الشعبية في مخيم شاتيلا في عام 2005.

اللجان الشعبية الموجودة الآن داخل المخيمات نجدها إما مقتصرة على فصائل منظمة التحرير الفلسطينية كما في مخيم المية ومية، أو غير موجودة، كما في مخيم ضبية، أو موجودة من خلال لجانين أو أكثر، كما في مخيم عين الحلوة، أو ضعيفة الحضور، كما في عدد من المخيمات الأخرى.



حق الانتخاب للاجئين.. خطوة نحو المشاركة السياسية

والمجالس التشريعية والوطنية. وخرجت ورش العمل بتوصيات عديدة، أبرزها: ضرورة توسيع المواد المطروحة مثل التوسع بنقاش مسألة تشكيل هيئة وطنية تشرف على الانتخابات، موضوع التوافقات السياسية / الاجتماعية: منظمة التحرير - التحالف - المنظمات الأهلية - اللجان الشعبية - النقابات والاتحادات الفلسطينية على برمجة الانتخابات الخاصة والعامة لها، كذلك موضوع إنجاز لوائح الشطب للمؤهلين للاقتراع: شروط التسجيل، التعاون المؤسسي لإنجاز تسجيل شفاف وسليم، الوثائق التي تعتمد

انطلاقاً من عملها في مجال حقوق الإنسان، وبشكل خاص الحقوق السياسية، ومنها حق الإنسان بالمشاركة في الحياة السياسية لمجتمعه عبر الانتخاب والترشح، أطلق عدد من مؤسسات المجتمع المدني العاملة في الوسط الفلسطيني ورش عمل عدة بعنوان: «الفلسطينيون والحق في الانتخاب، نحو انتخابات ديمقراطية في الهيئات التمثيلية الفلسطينية»، شملت مختلف المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان.

شارك في الورش التدريبية مئات الكوادر الذين يمثلون مختلف الفصائل الفلسطينية وأعضاء في اللجنة الشعبية ومؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني.

تناول المدربون والمحاضرون في حلقات التدريب والنقاش عدداً من المواضيع منها: مقدمات في الأنظمة الانتخابية، وتطبيقات على الحالة الفلسطينية (المجلس التشريعي 1996 و2005)، ومنظمة التحرير وبنية المجلس الوطني الفلسطيني (1964-2011)، وتم نقاش صيغ مقترحة لانتخابات الهيئات الفلسطينية، أبرزها التمثيل النسبي والتمثيل المختلط.

كما تناول النقاش إمكانية، لأول مرة، حق اللاجئين بانتخاب ممثلهم في كافة القطاعات الفلسطينية عبر مشاركة اللاجئين في الحياة السياسية لمجتمعهم من انتخابات اللجان الشعبية المحلية داخل المخيمات والتجمعات الفلسطينية، مروراً بالانتخابات في النقابات والاتحادات، وصولاً إلى إمكانية المشاركة بانتخابات الرئاسة

موضوع الغلاف

تداعيات إغلاق مضيق هرمز هل تنفذ إيران تهديداتها؟

مجموعة من الخيارات والهجمات، لتتحكم بشدة بمستوى حظر الملاحة في الممر، من دون أن تخوض حرباً شاملة، وهي ورقة مساومة قوية لديها، فهي تستطيع أن تقوم بعمليات إعاقة واستفزاز لمعظم ناقلات النفط العملاقة والسفن المختلفة، ولديها قدرة كبيرة في حرب الألغام الذكية والألغام العائمة التي تحتاج إلى عملية تنظيف طويلة، يترتب عليها تأخير الملاحة في الخليج والمضيق، كما لديها قوة محترفة في حرب العصابات البحرية، التي تعتمد على قوارب صغيرة محملة بالصواريخ المختلفة ضد السفن الحربية الكبيرة من مدمرات وفرقاطات وحاملات طائرات وسفن تجارية من أجل إعاقتها أو تدميرها.

ويعترف الخبراء الأميركيون صراحة بأن إيران لا تحتاج إلى تكنولوجيا عسكرية متقدمة جداً لإغلاق مضيق هرمز أمام حركة الملاحة بكل أشكالها، إذ يكفي أن تعلن أن المضيق بات مغلقاً، وتضع عدداً من المدافع على مقربة من المضيق لاستهداف أي قطعة بحرية تحاول أن تتجاهل المنع الإيراني للمرور من هذا المضيق الذي وصفه أحد الخبراء الأميركيين بأنه أضيق من ثقب مفتاح الباب. ويتابع هؤلاء: «قد يكون الهدف الإيراني من هذا التهديد التأثير النفسي في أسواق النفط الدولية بغية إرباكها وبث الذعر من احتمال انقطاع أو نقص الإمدادات من أجل دفع أسعار النفط إلى الارتفاع، وأن تستخدم الارتفاع المستمر لأسعار النفط وسيلة ضغط في صراعها السياسي مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بشأن برنامجها النووي».

والأمر الآخر أن بعض المدافعين عن الموقف الإيراني يجادلون بأن إيران لها الحق في إغلاق مضيق هرمز، لأنها غير ملزمة بأحكام اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، لأنها وإن كانت قد وقعت على هذه الاتفاقية، إلا أنها لم تصادق عليها بعد.



أكثر من 43 مضيقتاً مائياً يتوزعون على العالم، تمر عبرهم السفن التجارية وناقلات النفط العملاقة التي تحرك عجلة الاقتصاد العالمي، لكن من بين هؤلاء جميعاً يعد مضيق هرمز من أهم هذه الممرات وأكثرها حيوية، لاسيما لحركة السفن العربية أولاً، ومن ثم الناقلات الآسيوية والغربية والأميركية.

يربط المضيق الخليج العربي من جهة، وخليج عمان وبحر العرب والمحيط الهندي من جهة أخرى، ولذلك فهو يعتبر المنفذ البحري الوحيد للعديد من الدول المطلة على الخليج العربي فقط، مثل العراق والكويت والبحرين وقطر، كما أنه يشكل شرياناً حيوياً لحركة السفن القادمة من المملكة العربية السعودية، والإمارات التي لديها منافذ أخرى. مركزه الاستراتيجي جعل منه نقطة ترازيت عالية لمرور سفن الشحن التجارية، لاسيما ناقلات النفط، وأي تهديد بإغلاقه سيؤخذ على محمل الجد كونه يحمل في طياته تداعيات اقتصادية، من شأنها أن تسبب بخسائر جمة للدول المستفيدة منه والتي تصدر بضائعها عبره.

التهديد بالتهديد

إزاء العقوبات المفروضة على إيران بغية التضييق عليها لوقف برنامجها النووي، يبدو أن الجمهورية الإسلامية لن تسكت عن أي عقوبة إضافية، لذلك أعلنت خلال الأسابيع الأخيرة على لسان قادة المؤسسات السياسية والعسكرية فيها، أنه في حال واصلت الولايات المتحدة الضغط على الأوروبيين ودول آسيا لفرض حظر على مشتريات النفط الإيراني، فإن قطرة واحدة من النفط السعودي أو نفط دول الخليج لن تمر عبر مضيق هرمز، وقد حذر قائد البحرية الإيراني حبيب الله سياري من أن إغلاق مضيق هرمز سيكون أسهل من شربة ماء بالنسبة لبلاده.

بمعنى آخر، مقابل الحظر الأميركي - الأوروبي على النفط الإيراني ستغلق طهران مضيق هرمز أمام صادرات النفط الخليجية، فنكون هنا أمام معادلة النفط مقابل النفط، وبالتالي تكون إيران قد قابلت التهديد بالتهديد.

بحسب وجهة النظر الإيرانية، فإنه يكفي المساس الجزئي بناقلات النفط الخليجية لكي يحدث الأمر اضطراباً وارتفاعاً كبيراً في أسعار النفط في العالم، بالإضافة إلى رفع قيمة التأمين على ناقلات النفط وإحداث توقف مؤقت أو جزئي لصادرات النفط الخليجية، الأمر الذي من شأنه التسبب بخسائر فورية باهظة الثمن.

ويجمع الخبراء أن مجرد إغلاق المضيق لساعات، سيرفع أسعار النفط بشكل جنوني، وهذا سيوجه ضربة قوية للاقتصاد العالمي.. ومن المعلوم أن دول الخليج تصدر ما يقرب من 90 في المئة من نفطها بواسطة الناقلات

السعودية بغربها، ويمكن أن يتم عن طريقه نقل 5 ملايين برميل نفط يومياً فقط، وهو من الطرق البديلة عن مضيق هرمز، لكنه ليس مثالياً.

ولعل احتمال خسارة الأسواق النفطية ما مقداره نحو 20 مليون برميل يومياً - وهو ما يمر فعلياً بشكل يومي من مضيق هرمز - من شأنه أن يصل بأسعار النفط لمستويات قياسية غير مسبوقة، من الصعب على اقتصادات العديد من الدول الأوروبية المتعثرة اقتصادياً تحملها، وهذا ما يحمل دول الاتحاد الأوروبي على التفكير جيداً قبل المصادقة على أي من العقوبات.

ويرى محللون أميركيون أنه لا داعي للإنكار أن لدى إيران القدرة على تنفيذ

إذا ما قامت بتنفيذ مخطط إغلاق مضيق هرمز الاستراتيجي الذي ينقل معظم النفط المستخرج بشكل أساسي من كل من المملكة العربية السعودية والعراق وإيران والكويت، بل وما يمكن أن ينتج عن مجرد التلويح بهذا التهديد على أسعار سلعة حيوية وشديدة الحساسية تجاه الاضطرابات مثل النفط، فبالفعل، ارتفعت أسعاره عقب التصريحات الإيرانية بمقدار 4 دولارات.

وللمثال، يوفر مضيق هرمز على دولة مثل السعودية نحو 1192 كيلومتراً، ستضطر لقطعها في حالة إغلاقه، وذلك لنقل النفط من آبار البقيق قرب الخليج العربي إلى البحر الأحمر، وهو ما يعرف بخط الشرق والغرب، لأنه يربط شرق

التي تعبر هذا المضيق، ليس هذا وحسب، بل إن أغلب دول الخليج تمر مستورداتها عبره، خصوصاً تلك القادمة من دول الشرق مثل الصين واليابان وكوريا وغيرها..

ببساطة، يشكل مضيق هرمز عنق الزجاجة للخروج والدخول إلى الخليج العربي، وإغلاقه سيعني محاصرة دول كثيرة، ولا يعني أن يكون الحظر الإيراني على صادرات النفط مباشراً بالضرورة، فقد تدرب الإيرانيون على العمل غير المباشر قبل عامين حين أطلقت زوارق هجومية سريعة تابعة للحرس الثوري أتت من جزيرة أبو موسى التي تسيطر على المدخل الشمالي للمضيق، صاروخاً أصاب ناقلة النفط اليابانية العملاقة «ستارام» التي كانت تنقل النفط من السعودية.

ويعتقد خبراء أن إيران تستطيع عسكرياً غلق مضيق هرمز بشكل جزئي، حيث تمتلك السفن العسكرية الصغيرة اللغمة، ولديها أيضاً ألغام بحرية وصواريخ أرض بحر شاطئية، تستطيع من خلالها تنفيذ التهديد، وعلى الرغم من أن عرض المضيق يبلغ عند أضيق نقطة فيه نحو 33.5 كلم، لكن المنطقة الصالحة للملاحة فيه تنحصر في ممرين مائيين بعرض ثلاثة كيلومترات لكل منهما للشحنات القادمة والأخرى الخارجة، ويمكن ملاحظة أنه من السهولة بمكان عملياً إغلاق ممر بهذا الحجم، لذلك يجب عدم الاستخفاف بالتهديدات الإيرانية.

أهمية النفط

تدرك إيران ما يتعرض له الاقتصاد العالمي من هزات متوالية، وأهمية النفط كسلعة أساسية تقوم عليها صناعات الدول الكبرى، وما يمكن أن ينتج من آثار سلبية،

أهميته

يعد مضيق هرمز الممر المائي الأكثر أهمية في العالم، إذ يشكل وحده قرابة 40 في المئة من تجارة النفط البحرية، ويربط المضيق استراتيجياً بين حقول النفط في الخليج العربي وخليج عمان والمحيط الهندي، ويعبره يومياً ما معدله 20 ناقلة نفط عملاقة، ونحو 17 مليون برميل نفط، وفقاً لأرقام العام 2011، علماً أن نحو 90 في المئة من النفط السعودي، و98 في المئة من النفط العراقي، و99 في المئة من النفط الإماراتي، و100 في المئة من النفط الكويتي، و100 في المئة من النفط القطري يمر عبر مضيق هرمز.



أوروبا الهرمة تثبت عجزها



- لم تكن محاولة «وليم بيرنرز» مندوب الولايات المتحدة في مجموعة دول (1+5)، سرية في السعي إلى لقاء مسؤول الملف النووي الإيراني «جليلي» في جنيف، ولم تتردد إيران في رفض اللقاء، لأن الأمور لم تكن قد نضجت بعد.

- لم يكن بعد قد تمّ الاتفاق على عقد لقاء لدول (1+5) الذي ستستضيفه تركيا الشهر المقبل.

- لم يكن بعد واضحاً مآل الكباش الإيراني-الأميركي في الخليج وعبور مضيق هرمز للبوارج الأميركية.

- ليس واضحاً بعد مصير الكباش الأوروبي مع اليونان، التي ترفض العقوبات على إيران، حيث المصدر الذي يغيثها بالنفط على الحساب، أي «ديون» تعجز أوروبا عن تأمين بديل مماثل لها، واليونان طلبت تخفيف الضغط على إيران بدل رفعه.

- لم تقرّ أوروبا الهرمة الأمل الروسي باستئناف قريب للمفاوضات حول الملف النووي، الذي تصرّ إيران على سلميته، كما أنها لم تنتبه إلى الزيارة المقررة لوكالة الطاقة الذرية نهاية الشهر الحالي إلى طهران من أجل «حل كل القضايا الجوهرية العالقة».

- من الواضح أيضاً، أن الأوروبيين لم يقرأوا جيداً التلويح الإيراني بإقفال المضيق بمرمز، الذي أعقبه طلباً أميركياً بالتفاوض، أتبعته إيران بموقف واضح، بأنها لم تقفل في السابق المضيق، وبالتالي عادت حاملة طائرات أميركية لعبور المضيق بلا حوادث، بالتوازي مع إعلان دولة الإمارات عن تأجيل افتتاح أنبوب للنفط، يمكن أن يكون بديلاً لمضيق هرمز الذي تمر عبره ثلث الإمدادات النفطية للعالم.

في الواقع، أن المرحلة عبارة عن طرح أوراق على الطاولة، كي يكون الوقت الفاصل عن بدء المفاوضات عنوانه المراجعة من قبل الجميع، إذ إن لا مصلحة لأحد في التصعيد، ولذلك، فإنّ الشدشدة في المواقف ليست إلا من باب تحسين المواقع وتحسينها، بينما أوروبا تقع في الاستخدامات الأميركية كعجوز غير مدرك لتصرفاته، يديره من «أكل» هيبته ومكانته.

هذه الوقائع تفرض نفسها فرضاً، وهي تتأثر بالحماقات، وإن أخذت مظاهر عنفوانية أحياناً، إلا أن عاقبتها طأطة الرؤوس، أمام احتياجات الشعوب الأوروبية.

يونس عودة

لم تعد أوروبا التي تثبت كل يوم أنها قارة عجوز، وأن الهرم السياسي يصيب رجالاتها، بحاجة إلى إثبات كونها لاعبا على المسرح الدولي في مؤخرة اللاعبين، أو في الاحتياط الأميركي «غيب الطلب»، وهذا ما انعكس فعلاً من خلال الاتفاق بين زعماء أوروبا الذين يتصالبون في السياسة، رغم يقينهم بولوج مرحلة الخرف، والمعلن فيه عن حظر فوري على كل العقود المتعلقة باستيراد ونقل النفط الخام والمنتجات البترولية، في خطوة لزيادة الضغط على طهران والاتفاق على تجميد أصول البنك المركزي، وحظر جميع أشكال التجارة في الذهب والمعادن النفيسة مع البنك وسائر الأجهزة الحكومية، وذلك بهدف وقف أو تقليص البرنامج النووي الإيراني السلمي، والذي تستتر فيه أوروبا بالمزاعم الأميركية - الإسرائيلية، بأنه ذات أبعاد عسكرية.

ما ورد في الاتفاق الأوروبي ليس هو الجوهر، إنما الفقرة الأخرى التي تقول بوضوح إن الإجراءات أعلاه تُلحظ فترة سماح حتى أول تموز المقبل أمام دول الاتحاد الأوروبي المرتبطة بعقود لشراء النفط والمنتجات النفطية، على أن يسبق ذلك في شهر أيار مراجعة للقرار لتنظيم فعالية العقوبات، وإذا كانت دول الاتحاد نجحت في تأمين موارد بديلة كافية للنفط الخام.

إذا، هنا بيت القصيد، أوروبا ستسعى لتأمين موارد بديلة، وهي غير واثقة من ذلك حتى، وإذا تمكنت فستكون الأسعار مرتفعة، مما يدفعها إلى مواجهة شعوبها.. ومن أجل من؟

الاعتقاد السائد أن أوروبا تخوض حرباً عن أميركا ستدفع ثمنها، وتكون الولايات المتحدة قد أكملت غاياتها إذا نجحت في دفع أوروبا للتصامد مع إيران بدلاً منها، فتنتهك أوروبا أكثر وتصبح احتياجاتها لواشنطن أكثر، فتقبض الأخيرة على عنقها بكلمتي اليدين.

لكن إذا كانت قراءة المعطيات بعقل بارد، فلا شك أن الاستنتاجات ستكون حيوية أكثر، سيما أن الموقف الأوروبي جاء في ذروة الدعوات الأميركية للحوار مع إيران، والتي لم يعد أحد يتستّر على الرسائل المبعوثة من الرئيس الأميركي ومسؤولي خارجيته في هذا الموضوع، ولذلك فلا بد من خارطة طريق لوضوح المعطيات.

الدول المصدرة عن طريق هرمز

فمن هي الدول المتضررة فعلياً من احتمال إغلاق المضيق؟

يقع مضيق هرمز في منطقة الخليج العربي فاصلاً ما بين مياه الخليج العربي من جهة، ومياه خليج عمان وبحر العرب والمحيط الهندي من جهة أخرى، ويعتبر المنفذ البحري الوحيد للعراق والكويت والبحرين وقطر، وتشارك مع هذه الدول أيضاً الإمارات وعمان والسعودية، ولكن هذه الدول لها منافذ أخرى، فعمان لها منافذ مباشرة على بحر عمان وبحر العرب، والإمارات والسعودية، لها خطوط نقل أخرى بعيداً عن المضيق، لكنها منافذ أطول مسافة وأكثر كلفة، لذلك لا غنى لها عن هرمز.

وتستحوذ هذه الدول السبع مع إيران على ما نسبته نحو 90 في المئة من إجمالي إنتاج النفط في العالم تقريباً، حيث يبلغ إجمالي إنتاج الدول الثمانية 78 مليون برميل نفط يومياً، بينما يبلغ إجمالي ما ينتجه العالم يومياً نحو 90 مليون برميل.

وبالفعل، فقد سبق لإيران أن هدّدت بإغلاق المضيق أكثر من مرة، إذا ما تعرضت لضربة عسكرية من قبل الولايات المتحدة أو إسرائيل، وبالتالي كان هذا التهديد رقماً في معادلة الردع بينها وبين الولايات المتحدة، والتي وضعتها إيران لصرف الولايات المتحدة عن الخيار العسكري ضدها الذي يساوي وقف الإمدادات النفطية العالمية بإغلاق مضيق هرمز، وبالتالي تعرض الاقتصاد العالمي لمخاطر جديدة، غير أن الرؤية الإيرانية قد اختلفت مع الإعلان الأميركي عن العقوبات الجديدة، وأصبح العامل المتغير في المعادلة ليس استخدام الخيار العسكري، وإنما فرض عقوبات على صادرات النفط الإيرانية، من هنا كان لا بد من تصعيد التهديدات الإيرانية وهذا ما حدث بالفعل.

وتنطلق إيران في تهديداتها بإغلاق المضيق من عدة عوامل، من أهمها: إشرافها المباشر على المضيق من ناحية الشمال - محافظة بندر عباس - وثانيها: إحدائيات المضيق، حيث يبلغ عرضه 60 كلم، و33.5 كلم عند أضيق نقطة فيه، فيما يبلغ عرض ممري الدخول والخروج فيه 10.5 كلم، الأمر الذي يعني أن غرق ناقلتين من القطع المتوسط كفيلاً بإغلاق المضيق أمام الملاحة البحرية، إضافة إلى ما تمتلكه البحرية الإيرانية من إمكانيات لضايقة السفن المارة في المضيق.

وطبقاً لتقرير أعده مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، فإن إيران استطاعت تعزيز وزيادة ترسانتها البحرية من حيث السرعة والعدد والعتاد، إذ يبلغ عديد قواتها البشرية 20 ألف جندي من الحرس الثوري، وما لا يقل عن 10 زوارق صواريخ من نوع C-802 - يبلغ مداها 120 كيلو متراً.

مراقبة.. وحذر

يبدو أن الولايات المتحدة بصورة خاصة، والغربيين بصورة عامة لاسيما البريطانيون منهم يحملون الوعيد الإيراني بجديّة وبلا مواربة بهذا الشأن، ولهذا أمرت الولايات المتحدة لمرّة امتحانية قطعاتها البحرية وبوارجها وحاملات طائراتها بكسر حصار إيران لمضيق هرمز، كجس للنبض الإيراني، وكذلك البريطانيون أعلنوا بأنهم بصدد إرسال خمسة عشرة بارجة حربية لكسر حصار إيران لمضيق هرمز كما صرح بعض المسؤولين.

لكن تجدر الإشارة إلى أن المناورات البحرية الإيرانية الأخيرة، وما قامت به هذه القطعات العسكرية من انتشار واسع وتموضعها في أماكن حساسة بالفعل فرضت السيطرة على المضيق بشكل كامل، مما أربك الحسابات الغربية ودفعها للتفكير بجديّة بالخطوة الإيرانية، فمثل هذه المناورات، تدل بالفعل على أن الإيرانيين، بصدد الانتقال الحقيقي إلى استراتيجية سياسية خارجية جديدة وبعيدة الأمد وليس مجرد مناورات عابرة ووقتيّة في مضيق هرمز، مما يعني أن ورقة مضيق هرمز، وملفه العالمي الكبير سيكون من الآن فصاعداً أحد أوراق إيران الاستراتيجية الواقعية لأخذ إيران لدورها السياسي الجديد والصاعد في الشرق الأوسط والعالم، علماً أن للجمهورية الإيرانية اليوم من الأوراق السياسية والاستراتيجية الكبيرة، التي تؤهلها لتكون هي اللاعب الأكبر في المنطقة، ومن الواضح من رد الفعل الغربي على تهديداتها أنها تجد استخدام الأوراق الموجودة بيدها.

على الضفة الأخرى، من الملاحظ أن هناك تزايداً في القوات البحرية الغربية في الأيام الأخيرة قبالة إيران في الخليج العربي وبحر العرب استعداداً لمواجهة إيران في حال تنفيذ تهديداتها بإقفال مضيق هرمز، فقد أصدرت بريطانيا أوامر للمدمرة «دارينغ» المسلحة بتكنولوجيا جديدة لإسقاط الصواريخ للتوجه إلى بحر عمان، لتصل في ذات الوقت الذي تصل فيه حاملة الطائرات الفرنسية «شارل ديغول». وأفادت مصادر مطلعة، أن طائرة «آركيو-4» غلوبال هوك، الضخمة بلا طيار أقلعت من حاملة الطائرات الأميركية «ستينينغ» للقيام بعمليات استطلاع فوق السواحل الإيرانية، وتقوم الحاملة الأميركية ومجموعتها الضاربة بالإبحار في بحر عمان عند مدخل مضيق هرمز، بعد إعلان طهران أنها لن تسمح لها بالعبور.

وهذه هي المرة الأولى التي تستخدم فيها الولايات المتحدة وسائط جوية بلا طيار فوق إيران منذ إسقاط الطائرة «آركيو 170»، في إيران في 4 كانون الأول 2011، وهي المرة الأولى أيضاً التي تصدر فيها تعليمات لطائرة ضخمة بلا طيار للإقلاع من حاملة طائرات للقيام بمهمة استطلاع بحري جوي واسع أو ما يطلق عليه «بامز».

وذكرت المصادر العسكرية الأميركية أن مهمة «غلوبال هوك» هي «مراقبة الحركة البحرية على مبعده من الساحل الإيراني ومضيق هرمز»، وقد صدرت التعليمات إلى البحرية الأميركية لمواصلة مراقبة هذه الحركة، وهو عمل آخر يجري للمرة الأولى، بعد أن أعلن الأميرال حبيب الله سياري، رئيس البحرية الإيرانية، أن مضيق هرمز تحت السيطرة الإيرانية التامة منذ سنين.

من جهته، حذر الجنرال مارتن ديمبسي، رئيس هيئة رؤساء الأركان الأميركية، بما لا يقبل الشك أن بإمكان إيران إقفال مضيق هرمز «لبعض الوقت»، وأن القوات الأميركية «وضعت قدراتها على أهبة الاستعداد لضمان إلحاق الهزيمة بتلك العملية في حال وقوعها فعلاً»، وشدد الجنرال ديمبسي على أن بإمكانهم إغلاقه، وقد أعلن أنه لا يمكن القبول بذلك، وأن الأمر ليس مجرد عدم القبول من جانبنا ولكن من جانب العالم، وستتخذ الإجراء اللازم، ونعيد فتح المضيق».

هنا عليان

في الذكرى السنوية الأولى للثورة الأزهر يتقدم.. والإخوان في الاختبار



شيخ الأزهر أحمد الطيب

من قبل الرئيس المصري كما كان يجري منذ سنوات، وهذا الأمر يمنح شيخ الأزهر القدرة والغطاء المؤسساتي لاتخاذ مواقف مستقلة عن مواقف الحكومة، ويدعم دور الأزهر السياسي والتشريحي.

نفسها اليوم مطالبة بإعادة إنتاج دورها التنويري الريادي في مصر والعالم. شيخ الأزهر الذي يواكب ويتفاعل مع تقدم الإسلام السياسي، يسعى جاهداً ويقوِّم لإعادة تفعيل وإصلاح مؤسسة الأزهر، حيث قام بتطوير وإصلاح البنى الإدارية للعديد من المؤسسات الأزهرية، وطرد بعض المفسدين من مناصبهم، وبدأ بإعادة الأموال التي كانت تستولي عليها بعض مراكز القوى الفاسدة وحوّلها إلى المعاهد الأزهرية في المحافظات والأقاليم، وتتصاعد هذه الثورة الأزهرية من خلال اللجنة الدائمة التي شكلها لتعديل قانون 103 لسنة 1961، ونجحت هذه اللجنة بوضع تعديلاتها على طاولة مجلس الوزراء وإقراره مؤخراً، حيث بات شيخ الأزهر يُنتخب من خلال ثلاثة من مشايخ مجمع البحوث الإسلامية، على أن لا يقل عمره عن 60 عاماً، وأن يحال إلى التقاعد في سن الثمانين، بدلاً من تعيينه

الواقع السياسي المصري يتنازعه مشهدين، الأول موافقة مجلس الوزراء على انتخاب شيخ الأزهر بدلاً من تعيينه من قبل رئيس الجمهورية، والثاني مرور الذكرى السنوية الأولى لثورة 25 يناير، والخوف الشعبي المتزايد من حدوث اضطرابات في هذه المناسبة.

دور الأزهر الريادي

الإسلام السياسي بدأ يرتب أوراقه وعناصر قوته لحكم مصر بعد الانتخابات البرلمانية التي أسفرت عن فوزه وسيطرة حزب العدالة والحرية بنسبة 47 في المئة وحصدوا 235 مقعداً، وحزب النور الذي فاز بأغلبية 24.54 في المئة، هذا التقدم البرلماني بدأ ينعكس على الأزهر الشريف، تلك المنارة الإسلامية التي مازالت تضيء بأنوارها وتنتشر العلم الشرعي، منذ أكثر من ألف عام على مساحة الكرة الأرضية، تجد

أعلنوا أنهم لن يحتفلوا بالثورة قبل انتقال السلطة بالكامل للهيئات المنتخبة، وكانت هذه العبارة التي ردها شباب الثورة، إن كنا سنحتفل بشيء، فهو بمواصلة ثورتنا. ثورة 25 يناير في سنويتها الأولى، ما زال الخلاف حولها يكبر يوماً بعد يوم، هناك من يرى فيها أصابع خارجية تمويلا وتحريضاً وجزءاً من مشروع غربي يغزو المنطقة، وهناك من يرى أنها ثورة حقيقية بكل المقاييس، بكل الأحوال هناك جيل من الشباب فجر الثورة وفتح أبواب المستقبل.

عرب النفط ويد المساعدة لمصر

عرب النفط وسط هذه الأجواء امتنعوا عن مد يد المساعدة لمصر في محتنتها التي تمر بها، في الوقت الذي يبعثون بسخاء لشراء تيشرت نادي في أوروبا، أو يتبرعون للملايين لحديقة حيوانات في بريطانيا، عرب النفط يملكون سيولة كبيرة تسمح لهم بإقراض مصر بسهولة لو كانوا يملكون القرار وحرية التصرف بأموالهم، ولكنهم يلتزمون القرار الأوروبي الصهيوني بالإضافة للموقف الأميركي الذي هدد من خلال الكونغرس بقطع المعونة الأميركية، لقد بات الوضع في مصر بحاجة لقرار جريء مماثل لقرار طرد الخبراء السوفيات، لقد بات من الضروري طرد جيش المخابرات والمعونات الأميركية وحاشيتهم، لأن انتظار المساعدات الخارجية المشروطة بتنازلات مجحفة ومهينة تمس سيادة مصر، يجب أن تتوقف، لأن مصر أكبر وأعز من كل شروط المعونة المذلّة التي باتت تمس سيادة مصر.

طرد السفير الإسرائيلي وجيش المخابرات الأميركية

الأغلبية الجديدة باتت أمام مفترق طرق، ومفصل أساسي، إما تتمكن من ترسيخ سيادة مصر، وتطرد السفير الإسرائيلي وجيش المخابرات الأميركية، وتلتزم بالشعارات الجهادية التي كانت ترفعها، ولا تجعلها المناصب الحكومية تحيد عن منطلقاتها، وتكرر تجربة حسني مبارك في الحكم، وتنغمس بالعلاقة المحرمة سياسياً مع الأميركي تحت أي عنوان كان، والإلتفات إلى الجانب الآخر من الكرة الأرضية لبناء سياسة دولية جديدة، الإخوان المسلمون أمام معضلة حقيقية، لأنهم إذا استلموا الحكم سيحتاجون إلى ما يقرب من 10 مليارات دولار على الأقل، لإحداث انتعاش اقتصادي يهدئ الشارع، وهذا المبلغ يعتبر هائلاً لدولة فقيرة غارقة في الديون والعجز والبطالة وأقل فيها 1500 مصنع هذا العام، وليس لديها بالوقت الحاضر مداخيل سياحية، والمستثمرون الأجانب الذين كانوا يتراكمون إليها، باتوا يفرّون منها. في النهاية، بما ستم التضحية بالمصالح أم المبادئ؟

جهاد الضاني

الجميع معني بعودة الأزهر إلى لعب دور قوي ومؤثر في الحياة العامة المصرية، وعودة الروح لمشيخة الأزهر ولدورها التاريخي، يعتبر ضماناً للتوازن السياسي لمستقبل مصر. الشيخ أحمد الطيب الصوفي المنهج والنشأة أمامه دور محوري هام ليلعبه كقناة حوار وقيمة معنوية تشكل إضافة وتوازن بين التيار الصوفي والحركة السلفية المتناحرين في مصر.

التصوف متغلغل في الحياة الدينية المصرية بصورة تجعل من الصعب تجنب العامة المشاركة في بعض الظواهر الصوفية، المركزية الشديدة هي سمة الصوفية، وتتميز بالتسلسل الهرمي للقيادات، وتتمحور الطريقة حول شخصية الشيخ أو المرشد الصوفي الذي يحدد بإرشاداته وبركته أنشطة الطريقة وتوجهاتها، ومستقبل الطريقة يحصر داخل العائلة، حيث يرث الابن منصب الأب ولا يشترط أن يكون عالماً مجازاً وغالباً ما يكون هذا المنصب مصدرراً للخلاف بين الأبناء نظراً للموارد المالية التي يحظى بها شيخ الطريقة.

أما التيار السلفي يضم شريحة واسعة من العلماء والمشايخ ومصدري الفتاوى ويلتزم اللامركزية الإدارية في حركته وبنائه التنظيمي، ولقد استفاد التيار السلفي من هجرة العمالة المصرية لدول الخليج الذين عادوا إلى مصر، ليشكلوا حضوراً كبيراً بعد ما عرفوا من منهل السلفية الخليجية إدارياً وروحياً ومادياً.

المهمة الملقة على عاتق شيخ الأزهر صعبة ومعقدة ودقيقة للغاية فهو مطالب بتهديب طروحات المتشدددين الذين فازوا في الانتخابات، وفتح قناة تواصل وحوار بين الجيش والتيار الإسلامي وباقي التيارات السياسية.

الملفات الخلافية بين الجيش والإخوان

أما الإخوان المسلمون رأس حربة التيار، يبدو أن الملفات الخلافية الساخنة مع المؤسسة العسكرية مستمرة ولم تحسم بعد، خصوصاً بعد تصريحات المرشد العام الأستاذ محمد بديع حول رفض استقلالية ميزانية الجيش وحق مجلس الشعب الجديد بمقاضاة ومحكمة المجلس العسكري حول إدارته للبلاد في المرحلة المنصرمة، لا بد لهدذين الموقفين أن يشعلا الموقف من جديد، خصوصاً مع ازدياد الإشاعات حول احتمال انفجار الموقف بعد 25 يناير الذكرى السنوية الأولى للثورة، بعد أن سيطرت حالة مرضية من الخوف بين المصريين الذين حبسوا الأنفاس، متوجسين خيفة من الأهوال المنتظر حدوثها من ذلك اليوم، ولو حظ إقبال كبير للمواطنين على شراء وتخزين السلع الأساسية مثل السكر والأرز.

تتقاطر الدعوات من الحكومة والجيش والتيار الإسلامي للاحتفال بالسنوية الأولى للثورة، إلا أن مضجري الثورة وأبناءها

بعد عام على ثورة الياسمين

اقتصاد تونس يتخبط في مستنقع الفقر والبطالة

بينما تسجل الإحصاءات معدل فقر مدقع يتجاوز نسبة 24 في المئة، ومعدل بطالة مرتفع، فيما يأخذ المعتمسون على الحكومة المؤقتة أنها تعالج القضية بسياسات قديمة رغم عقمها وفشلها، وأبرزها التجنيد الإجباري لن بلغ سن التجنيد.

لطالما كان قطاع السياحة مرآة الواقع السياسي والاقتصادي، وفي تونس شكلت السياحة 5.5 في المئة من الاقتصاد التونسي، وخلال الأشهر التسعة الأولى من العام الماضي، تراجع عدد السياح بنسبة 33 في المئة، فيما تراجع عدد السياح الأوروبيين وحدهم بنسبة 45 في المئة.

على الصعيد الاجتماعي، ارتفعت نسبة الفقر في تونس إلى 24.7 في المئة، وفقاً للمقاييس العالمية، والتي تحدد عتبة الفقر بدولارين للفرد الواحد يومياً، وترتفع هذه النسبة في المناطق الغربية والجنوبية للبلاد، والتي تشهد احتجاجات متواصلة مطالبة بتحسين ظروف المعيشة وتوفير فرص عمل وتوفير الخدمات الأساسية المقفودة في تلك المناطق، وتقدر وزارة الشؤون الاجتماعية في الحكومة التونسية المؤقتة عدد العاطلين بـ 800 ألف عاطل عن العمل، 69 في المئة منهم تقل أعمارهم عن 30 عاماً، في حين يقدر عدد حملة الشهادات العاطلين عن العمل بـ 170 ألف عاطل عن العمل.. وقال وزير الشؤون الاجتماعية في الحكومة التونسية المؤقتة محمد الناصر: «الفقر والبطالة وعلاقات الإنتاج تشكل أبرز المواضيع التي تنصدر مطالب واحتجاجات المواطنين في هذه الفترة..» ويتوقع تواصل الاحتجاجات مع عجز الحكومة المؤقتة عن الوفاء بوعودها للمواطنين.

محرر الشؤون العربية

بعد عام من اندلاع الثورة التي أطاحت بنظام الرئيس زين العابدين بن علي، تجد تونس نفسها أمام مأزق اقتصادي كبير، يتراوح بين خلل في ميزانياتها وارتفاع في أسعار السلع، وبين إغلاق العديد من المصانع، وتفاقم الوضع في سوق العمل من تسريح للعامل وتراجع السياحة والاستثمار، مع تسجيل حركة تظاهرات واحتجاجات تضيف إلى الوضع الاقتصادي سوداوية.

وبحسب رئيس الحكومة التونسية حمادي الجبالي، فقد تكبد الاقتصاد التونسي بسبب هذه الظاهرة خسائر مالية بقيمة 1.6 مليار دولار خلال العام الماضي، كما أن النمو الاقتصادي للبلاد تراجع في نفس العام بنحو نقطتين تحت الصفر، وهذه هي المرة الأولى التي يسجل فيها الاقتصاد التونسي نمواً سلبياً منذ 20 عاماً، بعدما حققت تونس خلال العامين الأخيرين نمواً اقتصادياً بمعدل 5 في المئة سنوياً.

وبحسب الأرقام الرسمية، فإن 15 ألف تونسي فقدوا وظائفهم في العام 2011، بسبب تردي الوضع الاقتصادي، علماً أن حالة عدم الاستقرار الاجتماعي في البلاد، حالت دون تنفيذ مشاريع استثمارية جديدة كانت ستوفر 26 ألف فرصة عمل جديدة، وأحصى عدد العاطلين في تونس بـ 800 ألف، بينهم 200 ألف من أصحاب شهادات التعليم العالي. وكانت تونس شهدت منذ بداية العام الماضي أكثر من 400 إضراب، أدت إلى تراجع مؤشرات الإنتاج والصادرات، وارتفاع التضخم في البلاد إلى مستويات قياسية.

فقر مدقع

ينتظر الشعب التونسي تحقيق الوعود التي أطلقتها السلطة المؤقتة غير البنية على حسابات علمية ثابتة،

الهجمة الصهيونية توظف «الربيع العربي» لتفتت المنطقة

مقدماتها ومبرراتها أو تنوع سيناريواتها وتناججها، أن المنطقة سائرة إلى قمة الفوضى الاجتماعية والاقتصادية والاضطرابات السياسية والصراعات البيئية، تتويجاً لقرن كامل من تداعيات التمزق والتخلف والفساد والاحتلال الإسرائيلي والارتهان للقوى الأجنبية.

وعليه، ثمة حاجة ملحة لإعادة النظر بهذه «الثورات» التي تثير الكثير من الشبهات لجهة توقيتها وهشاشة قوى المعارضة المضربة، التي توهم نفسها بأنها قائدة الحراك القائم. والمضحك المبكي أن من يدعمهم حكام يحسبون، لشدة غفلتهم، أنهم ناجون من المصير البائس الذي يعينون أعداء الأمة على ترتبته لنظرائهم، ويتناسون أن شعارات الحرية والعدالة وحقوق الإنسان وتحرير المرأة وإقامة الدولة المدنية هي نفس الشعارات الرنانة التي سيستخدمها الغرب والكيان الصهيوني للإطاحة بعروشهم حين يحين أوانها.

عدنان محمد العربي

إن الكيان الصهيوني يتحين الفرص للانقضاض على هذه «الدويلات» المستحدثة والمرتهنة لإرادة من أنشأها، وستسعى إسرائيل إلى تطويقها الواحدة تلو الأخرى تمهيداً لبسط نفوذها على أوسع نطاق ممكن في المنطقة.

يتلهى الكثيرون في تحليلات أن تركيا وإيران تتنافس لملء الفراغ الذي يحدثه انهيار الكيانات والدول في المنطقة ويتناسون أن إسرائيل هي المحرك الأول لخلق هذه الفوضى. وفي واقع الأمر، لن تكتمل المخططات الصهيونية ولن تحقق مآربها من دون تطويق إيران وتركيا، بل إن نفوذها الإقليمي مرهون بنجاحها في ضرب هاتين الدولتين بشكل أو بآخر، سواء بشن حرب إقليمية أم بتحريض إحداهما ضد الأخرى أم بإثارة النزاعات العرقية والمذهبية وتفتيت المجتمع من الداخل.

في الخلاصة نقول، إن عنوان المرحلة الراهنة هو استكمال تفكيك الدول القائمة وجعلها كيانات فاشلة، فخلال عام واحد، بينت الأحداث الكبرى الأخيرة، على اختلاف

الغربية المشاركة في الهجمة الصهيونية - الأميركية المستجدة، ولهذا فإنها ليست عاجزة عن تحقيق الاستقرار أو إعادة بناء مؤسسات الدولة فحسب، بل هي غير مكلفة أصلاً بهذه المهمة.

إن أقصى ما يمكن لهذه القوى المرتبهة تحقيقه على صعيد بناء المؤسسات في ظل الصراعات المتنامية فيما بينها هو اللبنة أو العرقنة كنموذج للدولة العاجزة بكل معنى الكلمة، فرغم الهدوء المصطنع في كل من لبنان والعراق، ليس ثمة أمل في الوحدة الوطنية، حيث لا يغيب شبح التقاتل المذهبي والطائفي مع انعدام الأمن والأمان، ولا وجود لخطط التنمية الاقتصادية أو الاجتماعية، فلا رجاء في ضمان الأمن الغذائي أو تحسين الخدمات العامة كتأمين الكهرباء والماء وما إلى ذلك، وبالتالي، لا قدرات دفاعية تضمن السيادة على الأرض وتحمي الثروات الوطنية؛ باختصار هي دول تبدو طبيعية من حيث شكلها الخارجي ولكنها آيلة للتفجر من داخلها بمجرد إشعال فتيل الفتن المزروع في تركيبها الهشة.

هؤلاء أو ارتهانهم لإرادة الغرب وإسرائيل، ليس سوى الغلاف الخارجي لحقيقة الأهداف المرجوة من إثارة «الحراك الشعبي»، واستغلال تعطش الشعوب وتوقها الفعلي إلى تغيير أوضاعها المأساوية.

ففي مصر، على سبيل المثال، لم يكن نجاح القوى الإسلامية في الانتخابات البرلمانية مدعاة أمل واطمئنان لدى المواطنين، بل أثار المخاوف لدى العديد من القوى العلمانية والأقباط. وكذلك الأمر في تونس وليبيا واليمن والسودان، حيث تنتقل القوى المتصارعة من فصل إلى فصل جديد من «الثورة» والتظاهر وحشد الجموع والتعبئة الإعلامية، الأمر الذي لا يبشر باستقرار الوضع، بل بمزيد من التناحر والتفتت والتقاتل الطائفي والقبلي والإثني.

يتشابه الوضع في كل الأقطار وينحصر الفرق في اختلاف التفاصيل وأسماء القوى المشاركة في الحراك السياسي، لقد تشكلت معظم «مجالس الحكم الانتقالية» أو «مجالس المعارضة» خارج البلاد، وتحت رعاية الدول

إن من أبرز مهام الهجمة الصهيونية - الأميركية المستجدة، التي بدأت بغزو أفغانستان والعراق، هو سعيها إلى تدمير مجمل الكيانات والدول الإقليمية، بغض النظر عن طبيعة أنظمتها السياسية أو ولائها المختلفة، وتأتي الأحداث الجارية في العالم العربي والإسلامي منذ عام لتستكمل موضوعياً هذه المخططات، فتصبح «إسرائيل» الدولة المركزية الوحيدة في مقابل دويلات فاشلة تفتقد لكل مقومات البقاء والنمو، أو إلى كيانات هزيلة ترعى كتلاً سكانية مفتتة تنحرفها الصراعات العرقية والطائفية والمذهبية.

بعيداً عما قيل ويقال حول تفاصيل أو نتائج ما حدث في تونس ومصر وليبيا، وما ينتظر السودان واليمن وسورية وغيرها، ثمة عامل مشترك واحد من حيث الجوهر بين مختلف الساحات، وهو إلغاء الكيانات وتدمير مؤسسات الدولة المركزية، مهما بلغت درجة فعاليتها أو عجزها بشكل يستحيل بعده إعادة بنائها، وعليه فإن إسقاط الأنظمة أو الإطاحة بالرؤساء، بغض النظر عن درجة مناهضة

بعد إقرار مشروع الحصانة للرئيس اليمني

هل تنجح أطراف الاتفاق الخليجي في إجهاض الثورة وتعويم النظام؟

التدخل الخارجي في شؤون اليمن الداخلية هي قوى وازنة شعبياً، وتسيطر على العديد من المناطق التي هي عملياً خارج سلطة الدولة وأجهزتها العسكرية والأمنية، وبالتالي لا يمكن أن ينجح اتفاق المبادرة الخليجية مادامت القوى ترفضه، والقوى المضادة للثورة عاجزة عن فرض سيطرتها على الأرض، وعن كسب تأييد غالبية الشعب اليمني.

3- إن الاتفاق الخليجي تحدى إرادة الغالبية الشعبية، وتجاهل آمالها، ومطالبها، ولذلك شكل استفزازاً لها، الأمر الذي سيؤدي إلى تصعيد الصراع والتوتر في الشارع، ويدفع حركة شباب الثورة من جهة، والحوثيين في الشمال من جهة ثانية، والحراك الجنوبي من جهة ثالثة إلى تصعيد تحركاتهم، وهو ما يجعل البون شاسعاً بين ما يجري على صعيد السلطة، وبين ما يجري على الأرض، بما يصعب معه إمكانية تنفيذ الاتفاق.

وعليه فإن كل المعطيات لا توحي بأن اليمن يسير في اتجاه الخروج من الأزمة، بل تشير إلى أن الاتفاق الخليجي وما نتج عنه سيؤسس إلى تصعيد الصراع والأزمة، ودفع البلاد إلى مخاطر الانزلاق نحو حرب أهلية، خصوصاً إذا ما لجأت أطراف الاتفاق على محاولة فرض تنفيذه بالقوة، في ظل تجذر حركة شباب الثورة الذين ردوا، على محاولات إجهاض ثورتهم، بتصعيد الاحتجاجات المنددة بالموقف الأميركي والخليجي، وإعلان اللجنة التنظيمية للثورة الشبابية الشعبية في جمعة عزيمة الثوار، عن مواصلة المشاور للمطالبة بمحاكمة صالح ومعاونيه، والقصاص منهم.

حسين عطوي

وأعضاء بارزين في حكومته، وفي تجديد واشنطن دعمها لصالح بالتأكيد على منحة الحصانة كجزء من الاتفاق، رغم معارضة منظمة العفو الدولية، وأغلبية الشعب اليمني لذلك.

- إقدام القوى المضادة للثورة على محاولة تغذية وإثارة التناقضات داخل صفوف شباب الثورة في الساحات، والسعي إلى أحداث الانقسام في صفوفهم بهدف إضعاف موقفهم المتمسك بمحاكمة الرئيس وأعوانه، وإحداث تغيير جذري في نظام الحكم وسياساته، وظهر ذلك بشكل واضح من خلال الاشتباكات بالعصي بين شباب اللقاء المشترك، وشباب ساحة التغيير بكل منوعاتهم، على خلفية الموقف من المبادرة الخليجية.

لكن هل هذا المخطط المضاد للثورة، الذي يحاول شق طريقه عبر تنفيذ المبادرة الخليجية، سيتمكن من إجهاض الثورة، وإنهاء الأزمة على القاعدة التي تبقى اليمن في فلك التبعية لسياسات الولايات المتحدة، وأنظمة مجلس التعاون الخليجي؟

المتتبع لمسار تطورات الأزمة يلحظ بأن مثل هذا المخطط، وإن كانت له مرتكزات أساسية وقواه السياسية، إلا أنه ليس سهل التحقيق، للعديد من الأسباب:

1- إن الأزمة في اليمن أزمة عميقة، فهي أزمة نظام حكم، وسياساته الخارجية والداخلية، والتي لا يمكن أن يوضع حداً لها من خلال إعادة تعويم النظام بإدخال قوى سياسية تسعى إلى السلطة، فيما القوى الثورية، والمعارضة الحقيقية للنظام ترفض ذلك، وتدعو لإسقاط المبادرة الخليجية، وما نتج عنها.

2- إن القوى الثورية والرادكالية التي تقاوم



الرئيس اليمني علي عبد الله صالح

- استمرار المرتكزات الأساسية للرئيس اليمني وحزبه، في مؤسسات الدولة الرئيسية، إن كان في حكومة الوفاق التي جرى تشكيلها مناصفة بين حزب المؤتمر، وأحزاب اللقاء المشترك، أو في الأجهزة العسكرية والأمنية، من خلال توفير الحماية السياسية لأعوان الرئيس وأولاده الذين يتولون قيادة هذه المؤسسات، ومثل هذه المرتكزات هي التي تجعل الرئيس، بعد تنحيه، يمارس السلطة الفعلية من خلف الستار.

- الحرص الأميركي الخليجي على حماية صالح، ومرتكزات حكمه، والذي تمثل في رعاية الصيغة المعدلة لمشروع قانون الحصانة، وعبر عنه باجتماع للملك السعودي عبدالله مع رئيس حكومة الوفاق باسندوه،

بعد احتدام الخلاف والجدل حول مشروع قانون منح الحصانة للرئيس اليمني علي عبدالله صالح ومعاونيه، أقر البرلمان اليمني نصاً جديداً معدلاً صادق عليه حكومة الوفاق، وقضى بمنح الرئيس الحصانة التامة من الملاحقة القانونية، وإعطاء العاملين معه حصانة سياسية محددة، تحمي المسؤولين الذين عملوا مع صالح، في مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية والأمنية، من الملاحقة الجنائية والأعمال ذات دوافع سياسية قاموا بها أثناء أدائهم لمهامهم الرسمية، لكن هذه الحصانة لا تنطبق على أعمال الإرهاب.

ويبدو من الواضح أن إقرار القانون بهذه الصيغة، جاء بعد أن وضع صالح وحزبه، حزب المؤتمر، العراقيل في طريق تنفيذ المبادرة الخليجية، ما دفع المبعوث الدولي جمال بن عمر للمجيء إلى صنعاء لإيجاد تسوية للأزمة، وكذلك إلى تدخل دول مجلس التعاون الخليجي، وخصوصاً السعودية، لإخراج الصيغة الجديدة المعدلة التي أرضت الرئيس اليمني وحزبه، ودفعتهم إلى إزالة اعتراضهم، وتسهيل إقرار مشروع قانون الحصانة في البرلمان.

غير أن هذه التطورات واكبتها، وسبقها انكشاف المخطط الهادف لإجهاض ثورة الشباب اليمني من قبل القوى المضادة، والتي ترى في المبادرة الخليجية فرصة للسيطرة على الحكم، بدعم أميركي خليجي، يستهدف إعادة تعويم النظام، عبر تعطيمه بقوى سياسية جديدة بالشراكة مع حزب المؤتمر الذي يرأسه صالح، بعد تنحي الأخير وضممان استمراره في العمل السياسي كرئيس للحزب من دون أن يتعرض لأي ملاحظات في المستقبل، على أن مؤشرات هذا المخطط تجسدت بالوقائع الآتية:

دولي

الإريك «الإسرائيلي» بمواجهة إيران

- إغلاق مضيق هرمز مع تداعياته الاقتصادية الكبيرة على الاقتصاد العالمي، خصوصاً الأوروبي، في ظل الأزمة المالية التي تعانيها أوروبا.

وبناء عليه، تراجع الأميركيون والأوروبيون عن خططهم لضرب إيران، وبقيت «إسرائيل» وحيدة في التحضير للهجوم، لكنها تبدو مربكة وعاجزة، فهي لا تمتلك القدرة على الهجوم بشكل منفرد، لأنه سيرفضها لتحمل الرد العسكري منفردة مما سيصيبها بأخطار كبيرة.

ومن جهة أخرى، فإن الإدارة الأميركية ستدخل عام الانتخابات، وستتفرغ لقضاياها الداخلية، ولن تحرك أي ملف يضر أو يهدد الديمقراطيين بالاستمرار بالرئاسة الأميركية، وكذلك الرئيس الفرنسي، فإنه مهدد في انتخاباته بعد إخفاقاته المموسة على الصعيد السياسي وإرباكاته المالية، وإن اعتماد «الإسرائيليين» على قطر وأخواتها يعني المراهنة على «بعوضة سياسية» لتهزيمة «الفيل»، ومع عدم التقليل من الدور القطري سواء في الملف السوري أو الفلسطيني، فلا بد من الاعتراف بنجاح قطر في تحييد وجذب أهم الفصائل الفلسطينية إلى معسكر الاعتدال العربي، وانسحابها من محور المقاومة، وأولى خطواتها ما قام به السيد إسماعيل هنية، حيث زار عواصم عربية عدة واستثنى سورية وإيران، اللتين قدما الدعم طوال فترة الحصار؛ بالمال والسلاح والاحتضان، فكان الرد بمقاطعة إيران وسورية، بل الموقف الملتبس والمشوب في الأحداث السورية، وتم إهداء «إسرائيل» هدية التهدة على الجبهة الفلسطينية في غزة، وقطع الذراع الإيراني في فلسطين مقدمة لقطع ذراع المقاومة في لبنان، سواء بالهجوم المباشر أم الفتنة الداخلية أم إسقاط النظام في سورية.

إن الإريك «الإسرائيلي» يظهر في تصريحات المسؤولين السياسيين والعسكريين: التهديد المتكرر وتحديد المواعيد للهجوم، ثم التراجع عنها وإبداء عدم الرغبة بالهجوم. الفشل في الجبهوية العسكرية الإسرائيلية، وعدم اللياقة والكفاءة المهنية، رغم كل الاستعدادات، وهذا ما ظهر في مناورة الغيوم السوداء، الأخيرة والجرحى بين المظليين. إلغاء المناورات العسكرية المشتركة مع أميركا، بحجة عدم توفر الميزانية. القيود الأمنية المفروضة على سفر القادة «الإسرائيليين» إلى الخارج، خوفاً من الثأر الإيراني واللبناني على عمليات الاغتيال. المشكلة أن بعض العرب يساعد العدو «الإسرائيلي» للتخلص من إرباكة، ويقدم له المساعدة بتحضير الرأي العام ضد إيران من موقع التابع والخادم والأجير للمستعمر، مقابل عرش وحكم عائلة، لكن الأكثر مأساة، أن يولد إسلام أميركي مهجن، يهاند الاحتلال، ويقتل إخوانه في الدين والوطن، ويحرف الكلام والفتاوى، ثم يتبعه بعض «الثوريين» بحجة الواقعية والعقلانية ويلحقوا بركب «الاعتدال»، الاسم المهذب لقوى الاستسلام والرجعية والتعبية.

د. نسيب حطيظ



السيد علي الخامنئي في زيارة تفقدية لمنصات الصواريخ

- القدرة الإيرانية على ضرب المفاعل النووي الإيراني وكل الأراضي الفلسطينية المحتلة بشكل غير مسبوق.

- قدرة إيران على إلحاق الضرر بدول الخليج الحاضنة للقواعد العسكرية الأميركية التي تشارك الهجوم على إيران.

السياسية في المنطقة، مما سيصيب التحالف الأميركي-الإسرائيلي وأتباعه بخسائر كبيرة ومنها:

- تبين للأميركيين وحلفائهم قدرة إيران على ضرب القواعد العسكرية المنتشرة في الخليج وأفغانستان وتركيا بشكل مؤلم وكبير.

الخليج المؤيدين لمبدأ تداول السلطة وضد العائلات الحاكمة! لكن الوقائع الإيرانية، خصوصاً العسكرية منها، أثبتت القدرة على الدفاع وتوازن القوى وإمكانية الرد على أكثر من جبهة على المستويين الاقتصادي والعسكري، وحتى

بدأت حملة التحريض «الإسرائيلية» ضد إيران منذ سنوات، لمنع تطوير برنامجها النووي بالوسائل المتعددة، من الحصار والعقوبات أو الضربة العسكرية المباشرة، أو عبر ضرب حلفائها في سورية ولبنان وفلسطين، وقد نجح التحالف الأميركي - الإسرائيلي بتغيير بوصلة العداء والحرب من الجبهة «الإسرائيلية» إلى الجبهة الإيرانية، بعناوين مذهبية وقومية مضللة.

ومنذ أكثر من ثلاث سنوات، تحدد المواعيد للضربة العسكرية عبر وسائل الإعلام وتصريحات العسكريين، لكن سرعان ما تتبدد هذه التهديدات ويتم التعويض عنها بالعقوبات الاقتصادية، ويظهر أن تضخيم الملف النووي الإيراني يهدف إلى عدة أمور منها:

- إبقاء إيران في حالة من القلق والاستنفار والهائتها بملفاتها الداخلية، لمنعها من التدخل والتأثير في المنطقة لتسهيل ابتلاع الأميركيين الشرق الأوسط الجديد، والتمكن من القضاء على حركات المقاومة التي تدعمها إيران. - تأمين البيئة الآمنة للاحتلال الأميركي في أفغانستان والعراق، والاحتلال الإسرائيلي في فلسطين ولبنان.

- جذب الانتباه إلى الجبهة الإيرانية العربية للفتنة لصادرة الثورات العربية وبناء الشرق الأوسط الجديد بنسخته الأميركية. - إسقاط رابط المقاومة في المنطقة، المتمثل بسورية تحت ذريعة الإصلاح والديمقراطية وبدعم من ملوك وأمراء

ساركوزي يحشد الأصوليات واللوبي اليهودي في معركته الرئاسية الوشيكة

أجراها تحالف أردوغان - غول - أوغلو من أجل اكتساب العضوية، ومن أجلها انقلب على سورية، وانخرط في مخطط العداء لها. الخريطة الساركوزية يضاف إليها، انخراط باريس في قيادة الاتحاد الأوروبي لفرض عقوبات على إيران، لكن كل ذلك لم يؤد إلى تحسن النشاط الاقتصادي، ولم يمكن باريس من احتلال مركز هام في قيادة أوروبا، حيث ماتزال بريطانيا على نفس النسق الاستعماري القديم الذي يريد لباريس التقهقر في دورها ومكانتها، كما أن عملاقاً أوروبياً آخر هو ألمانيا لن يترك لفرنسا نعيم التوسع في العالم.. ولهذا يستمر تراجع التصنيف الائتماني لباريس اقتصادياً، ويستمر تدهور مكانتها وسمعتها عالمياً، مما يجعل ساركوزي يبدو أكثر فأكثر ذليلاً للسيد الأميركي، الذي يريد أن يشرك كل أتباعه في ضريبة هزائمه ومعاركه، وبالتالي، فإن مواجهة قاسية وصعبة تنتظر المهاجر المجري اليهودي، قد تجعله ساكناً سابقاً لقصر الإليزيه.

محرر الشؤون الدولية

أسباب الدعم والتأييد لها في السر، كمنعه للنقاب في فرنسا، في الوقت الذي يشجعها للقيام بأعمال متطرفة في أوروبا وتحديداً في فرنسا، ليعلم أنه يواجهها بحزم وحسم، كما يدفع ويوجه الصهيوني برنار هنري ليفي، لقيادة الفورات العربية، كما حصل في ليبيا، وكما يفعل الآن في سورية، بالإضافة إلى بعض المرتبطين بالاستخبارات الفرنسية من أصول سورية كبرهان غليون الذي تناسى مقالاته وحملاته على الإسلاميين في السابق، بما يتوافق مع مخطط ساركوزي، مع تمويل قطري كبير، وبهذا تم ترقيسه مجلس اسطنبول، وكل ذلك من أجل أن يؤكد ساركوزي أنه جعل لفرنسا مكانة تحت الشمس في بلاد الكاز والغاز.

وفي خطة ساركوزي التعويضية، استنهاض «الهمم المسيحية»، إن جاز التعبير، حتى لو كانت على حساب حلفائه وأصدقائه، بالتذكير بالمجازر التركية بالشعب الأزمني، مع رفضه المطلق لـ «تلويث» الاتحاد الأوروبي بـ «الإسلاميين» الأتراك، ولهذا كان رأس الحربة في رفض عضوية أنقرة في هذا الاتحاد، رغم كل وسائل وأساليب التسول التي

المهاجر المجري اليهودي نيكولا ساركوزي الذي يحتل موقع الرئاسة الفرنسية، منهمك الآن بتجديد إقامته في الإليزيه، التي لم يعد يفصله عن معركتها إلا أسابيع، فهو كلما وصله استطلاع أو تقرير عن اتجاهات الرأي العام الفرنسي، يكتشف أن نسبة التأييد له تتراجع باستمرار، ولهذا بدأ مع آلتة الانتخابية الواسعة التخطيط والعمل السريع لتلميع صورته، وإظهار نفسه كرجل دولة يهيمه دور ومكانة فرنسا من جهة، وأنه فاعل في تقرير مصير العالم من جهة ثانية.

لكن السؤال الذي بدأ يلح، هل ينجح المهاجر ساركوزي، أن يعيد تجييش اليمين الفرنسي لخوض معركته الرئاسية؟

المعلومات الباريسية، تؤكد أن خريطة واسعة للمعركة الساركوزية وضعت، من أجل استنهاض الشعبية تتركز على الآتي:

استنفار اللوبي اليهودي الذي أخذ الكثير من الأوكسجين في عهد هذا الرئيس، الذي حكم عناصر يهودية صهيونية في كثير من مفاصل الإدارة الفرنسية.

تشجيع الأصوليات والتطرف، وتوفير كل

روما من فوق.. وغيرها من تحت

لو تغادرون أبراجكم لبعض الوقت، لكنتم وقفتهم على حقائق تعرفونها.. ولا أظنكم تتجاهلون، وهذا أبسط الإيمان بكم..

فالبسكويت يمكن أن يصح وصفه لسد رمق الجوع في بريطانيا، أو في أي دولة أخرى غير لبنان، ليس لأن اللبناني لا يستسيغ طعم البسكويت، بل لأسباب أخرى يعرفها قاطنو الأبراج دون سواهم، فما أتخم إنسان إلا على حساب بطن ضامرا!

مرتا... مرتا.. تهتمين بأمور كثيرة، فيما المطلوب منك أقل بكثير مما تهتمين.. فعلى سبيل المثال لا الحصر مطلوب منك السهر على الأمن الاقتصادي والمعيشي لمن هم دون مستوى خط الفقر، الذين يشكلون السواد الأعظم من اللبنانيين، لكن لا ندري ما هي الأسباب التي تحول دون مواجبتك الدائمة والدائبة لمراقبة الأسعار، ولتأمين المواد الضرورية للمواطن، الذي لا يهتم ولا يكتثرت لانقطاع الكافيار والسومون وجينة الروكفور، من الأسواق، في حين نراك شديدة الحرص والسهر على راحة وأمن واستقرار ودرجسية طبقة هذه السلع، خوفاً من فقدان دعمهم وتأييدهم ودعاهم وبركتهم.

مطلوب منك السهر على تأمين الطاقة، لاسيما في فصل الصيف والزمهرير، فالكهرباء أضحت رؤيتها في «لمبات المنازل» تشكل فرحة كفرحة الأعياد، والحصول على «غالون»، مازوت يصنف في خانة الانتصارات التاريخية كالتي حققتها «اسبارطة على طروادة»، بينما نراك تتمعين في فرز المناطق طبقياً، أقله ما يتعلق بتأمين التيار الكهربائي 24/24 لجماعات قادرة على دفع الفاتورتين المقدرة على قاطني المناطق المحرومة.

مرتا... مطلوب منك السهر على أمن المواطن وممتلكاته، فرائحة سرقة السيارات وما يُفرض من خوات واثاوات مفرطة في حجمها وكَمها، وعلى عينك يا تاجر، أزكمت الأنوف إلا أنفك لم يصب حتى الساعة بالزكام.. لله درك ما هذه المناعة، أم أن العين بصيرة واليد قصيرة؟

كنا ولا نزال نرقب بكليتنا، رؤية أو سماع نبأ يفيد عن إلقاء القبض على آلية مسروقة، باستثناء المحظوظ منها تلك التي ينفذ وقودها على بعد مئات الأمتار من مكان «شدّها»، بحسب قاموس الحرب، تُرى هل يعود الفضل في ذلك إلى خلو جيب صاحبها من الدرهميات، أم أن الصدفة لها الدور الأبرز في إسدائك بعض فرص النجاح في القبض على المسروق حفظاً لاء الوجه.. فيما السارق يبقى في منأى عن عيونك..؟

مرتا.. قمع المخالفات مهم، بل واجب عليك، ونحن نشد على أيديك في تطبيق القوانين المرعية الإجراء على اللبنانيين وغير اللبنانيين القاطنين على هذا التراب.. لكن توقيف أو ضبط ألف مخالفة لحاجب الرؤية، لا توازي عندنا توقيف عصابة سلب أو سرقة أو سطو، فحياة مرضانا مهددة بعدما باتت صيدلياتنا تقفل مع غروب الشمس، بسبب خوف أصحابها من ألا تطلع عليهم الشمس، جراء اقتحامها من قبل أشباح الفقر والعوز والفاقة..

المطلوب التفكير الجدي بتوفير فرص عمل بدل التفكير في زيادة عناصر الأمن وبناء السجون، فحيث يعم الجوع لا يرعى للقانون حرمة، وحيث لا يرعى للقانون حرمة يعم الجوع.

مسكينة مرتا أو متمسكة.. وفي كلا الحالتين تبقى مسؤولة أمام الله والمواطن و.. الضمير.

نبية الأعور

الشاهنام.. كتاب الملوك



ومراسم الصيد، والتدبير والحيلة في الحرب، ومعاملة الأسرى، وطريقة استخدام الأسلحة، وأسلوب كتابة الرسائل، وعلاقات الشعوب القديمة ببعضها، وغيرها من الأمور.

ولم تترك الشاهنامة تأثيرها على الأدب الفارسي فحسب، بل نفذت إلى الأدب العالمي أيضاً، و تركت بصماتها عليه، وقد ترجمت إلى اللغة العربية في مطلع القرن الهجري السابع (620. 626 م)، ومنذ القرن 18 م، ترجمت إلى مختلف اللغات العالمية كالإنجليزية والفرنسية والألمانية والروسية

تعتبر شاهنامة الفردوسي أي كتاب الملوك إحدى روائع الأدب والفن في العالم، وديوان من الملاحم والقصص والفنون الأدبية والفلسفية والحكمية، نظمت بحيث أصبحت تاريخاً لشعب متمدن قديم، وصورت مختلف جوانب حياته عبر العصور القديمة: أهدافه، وآماله، وانتصاراته، ومحنته، وأخلاقه، وعاداته، وتقاليده، وعقائده؛ ومسجلة كافة الملاحم الإيرانية القديمة.

لقد جمع أبوالقاسم فردوسي في 60 ألف بيت شعري، أهم الأساطير الإيرانية القديمة وعرضها عبر أسلوب رائع وإطار مدهش وإيقاع أخذ، حتى أصبح هذا العمل الأدبي الكبير مصدر إلهام لعدد كبير من الشعراء والمفكرين عبر العصور.

وأسلوب بيان الفردوسي في الشاهنامة بسيط وواضح وموجز ويعيد عن التزييق اللفظي والحشو الزائد الممل، وظهرت القصص في الشاهنامة. والتي كانت منثورة في الأصل. في أدق صورة وأجمل بيان، كما حافظت على سلامتها التاريخية.. ولعل الذي حافظ على شاهنامة الفردوسي من الانقراض والضياع. كباقي الشهنامات. هو قوة بيانها وجزالة عبارتها.

والشاهنامة ليست كتاب قصة وتاريخ وأدب فحسب، بل نراها تطرق أيضاً أبواب الفلسفة، والأخلاق والحكمة، والعقائد وغيرها.. كما أنها لم تقف عند موضوع معين، ولم تقتيد بتصوير جانب واحد من جوانب الحياة، فهي تصور لنا وبأجمل ريشة وأروع كلمة، الرسوم والآداب الفارسية القديمة كالزواج والوفاة، والاحتفالات، ومآدب الضيافة، وآداب المعاشرة، وآداب السفارة،

«حماس» تدفع باتجاه حرب جديدة!

أذى بـ«إسرائيل»، في عامة الأحوال، لكن بعضها يُصيب أهدافاً، وإطلاقها بشكل متواصل تحت أي ظرف يؤجج غضب الإسرائيليين، مشيراً إلى حادثة سقوط صاروخ على مسافة 32 كلم جنوب تل أبيب. وعد الخبير الاستخباري الأميركي في دراسته حول «تأثير الثورات العربية على حماس وإسرائيل، أن تواصل هذه الهجمات من غزة، إضافة إلى الهجمات من الضفة الغربية أيضاً «يوضح أن حماس تهين الظروف التي لا تترك للإسرائيليين خياراً سوى مهاجمة غزة».

وبحسب فريدمان، فإنه «مع تبيد زخم الانتفاضة المصرية ربما تسهم حرب أخرى بغزة في إلهاب حماس وتفريها باستخدام ما يمكن وصفه بالوحشية الإسرائيلية لجذب حشود أكبر إلى الشوارع، وإرغام نظام مصري ضعيف على تقديم تنازلات تعني الكثير لها».

وأكد أن مصر عنصر أساسي في حسابات حماس، وإذا تحولت القاهرة إلى نصير لها وعود لـ«إسرائيل»، فسوف يعود قطاع غزة لسابق عهده حربة مصوبة نحو (تل أبيب)، مضيفاً أنه «لا شك أنه سيكون قاعدة عمليات وبديلاً مهماً لفتح، لكن اندلاع هذه الحرب سيكون نافعا

ما تزال محاولات دوائر صنع القرار في الغرب تدفع باتجاه تصعيد الأجواء، وإيهام الرأي العام العالمي بأن فصائل المقاومة الفلسطينية تسعى نحو التصعيد دوماً، والعمل كمرتزقة لأجندات خارجية، تهدف إلى زعزعة استقرار المنطقة. فقد رأت قراءة استخبارية أميركية أن حركة حماس تدفع الكيان الإسرائيلي نحو الخيار العسكري في قطاع غزة من أجل تحقيق أهداف سياسية وعسكرية لصالحها، على أساس أن هذه الحرب ستجذب حشوداً أكبر إلى الشارع، وسترغم النظام المصري على تقديم تنازلات تعني الكثير لها.

وأشارت القراءة الصادرة عن مدير مركز «ستراتفور» الاستراتيجي في واشنطن؛ جورج فريدمان، إلى حماس تملك الوسائل نفسها التي كانت تملكها قبل الحرب على غزة نهاية 2008، والتي كان يملكها حزب الله قبل عام 2006. ويعد جورج فريدمان من أبرز رجالات الفكر السياسي الاستراتيجي والتكهن بالمستقبل في أميركا، وهو العالم الاستراتيجي الأميركي الأشهر، ومعروف بقربه من وزارة الدفاع الأميركية.

ويرى فريدمان أنه على الرغم من أن صواريخ القسام المحلية وقذائف المورتر (الهاون) لا تلحق

والإيطالية والهنغارية والدانماركية والتركية والأرمينية والجورجية.

وقد تأثر بالشاهنامة الشاعر الألماني هنري هافيه، والشاعر الفرنسي فيكتور هيجو، وقام الشاعر والكاتب الفرنسي لامارتين (1790 . 1869 م) بشرح قصة رستم، إحدى قصص الشاهنامة، فيما أثنى الشاعر الألماني غوته عليها.

وتضم الشاهنامة أربع أساطير طويلة حافلة بالمأساة والألم، أو ما يعبر عنه اليوم بالتراجيديا: ايرج، رستم وسهراب، رستم واسفنديار، سیاوش، والقصص الأخرى يمكن أن يعبر عنها بالدراما مثل: فريدون والضحاك، زال ورودايه، بيجن ومنبجة.

من أساطير الشاهنامة تلك التي تتحدث عن شخص يدعى «جمشيد»، كان يدعو الناس إلى الله، فقبض عليه سلطان جائر يدعى الضحاك فقتله، وقيل لإبليس كتمى هذا السلطان فظهر على كتفيه ثعبانان كان غذاؤهما أدمغة الناس، فراح السلطان يقتل في كل يوم شخصين ليتغذى الثعبانان على دماغيهما، فكان من ضمن من قتل رجل يدعى «اثبين»، وهو من سلالة الملوك، مما دفع بزوجته وولده «فريدون» إلى الهرب خوفاً من سطوته والاحتماء بجبل «البرز»، وكان هناك رجل حداد يدعى «كاوه» له ثمانية عشر ولداً قتل الضحاك 17 منهم، فتمرد ضد السلطان ودعا الناس إلى الثورة عليه، فانضم إليه خلق كثير واتجهوا نحو جبل البرز وأمروا فريدون عليهم، وتمكن فريدون من الإطاحة بالضحاك وتقلد زمام الأمور بدلاً منه..

مؤمن حليبي

هشام منور

بيروتيات

كيف دخل الراديو إلى بيروت؟ غنت في أوروبا.. فأطربت في بيروت

تعالجها، فتنتقل إلى مسامعك عن طريق تموجات الأثير، ومن مسافة مئات أو آلاف الأمتار نغمات خاصة، وألحاناً شجية وخطباً ومواضع. هذه الآلة السحرية لم تدخل بيروت إلا سنة 1928، فتحت عنوان «غنت في أوروبا فأطربت في بيروت»، كتبت «لسان الحال» في 23 أيار سنة 1928 تخبرنا بأن «شركة نجار إخوان» صاحبة المحلات التجارية في بيروت، استحضرت آلة راديو ركزتها في بيت أحد أعضاء الشركة السيد سعيد نجار في محلة رأس بيروت قرب الجامعة الأميركية، وأنها دعت إلى الاحتفال بتدشين دخول الراديو إلى بيروت، نخبة من أفضل البلد ورجال الصحافة، لسماع الحفلات الغنائية والخطابية التي أقيمت قبل ذلك بأسبوع في مسارح موسكو ومدريد ولندن وباريس وبرلين والأستانة، وشنت آلة الراديو أذان المدعويين ساعتين انصرفوا بعدها شاكرين معجبين.

وتشير إلى أن الراديو، أصبح بعد انتشاره، التسليحة الوحيدة لهواة السمع لدرجة أن حفلات كبار المطربين تقلصت جداً، ويذكر أن اقتناء أجهزة الراديو كان خاضعاً لتصريح ولدفع رسم سنوي.

عن «بيروتنا»



الموسيقية، وبعد الظهر تذاق أخبار المدينة والدولة والعالم، فيما تذاق الخطب السياسية والأدبية مساء، وكذلك الأبحاث العلمية والفنية والأناشيد، ويذكر حتى أن عدد الأجهزة في أميركا بلغ سنة 1923 مليوني جهاز، وأن مبيعاته وصلت سنة 1925 إلى بليون دولار، أما عن وصف الراديو فيقول عنه «إنه جهاز صغير بحجم الصندوق، في مقدمته بضعة مفاتيح بسيطة

في الربع الأول من القرن الماضي، ثمة ثورة حقيقية شهدتها العالم على مستوى الإعلام والاتصالات، تمثلت آنذاك في تلك «العلبة» العجيبة، وفيها بعض المفاتيح التي تنقل إلى المسامع تموجات الأثير، وعيننا به الراديو. أول عهد بيروت بالراديو كان في العام 1928، حيث أقامت «شركة نجار إخوان» احتفالاً كبيراً بالمناسبة.. لينتشر بعد ذلك رويداً رويداً ويصبح أداة التسلية الوحيدة، رغم أن اقتناء الراديو كان يخضع لتصريح ولرسم سنوي، وبالتالي فإن هذا الجهاز «الأعجوبة» في أول بداياته، كان لا يقدر على اقتنائه إلا الأثرياء.

وفي هذا الصدد جاء في كتاب «بيروتنا» أن الدكتور فيليب حقي كتب سنة 1925 مقالاً في مجلة «الهلال» كان عنوانه: «أميركا بعد غياب أربع سنوات» وجاء فيه: «إن الأمر المستحدث في حينه شيوع الراديو شيوياً عاماً في أميركا، ووجود جهاز له في كل بيت تقريباً، حقيراً كان أم رفيعاً»، وسمى هذا الشيو «ميكروب الراديو»، وقال إنه كان يسمع صباحاً عند النهوض بواسطة الراديو، تعليمات بشأن الرياضة البدنية (يذكرنا بالتمارين الصباحية التي كان يذيعها المرحوم الأستاذ عارف الحبال من راديو الإذاعة اللبنانية)، ثم بعض الألحان

ندوة طبية في حركة الأمة

نظمت اللجنة النسائية في حركة الأمة محاضرة طبية حول العوارض التي قد تصيب الأسنان، والخطوات التي يجب أن يتبعها الإنسان للحفاظ على صحة ونظافة الفم والأسنان. وقد ألقى الجراح الاختصاصي في أمراض الفم وجراحة اللثة، الدكتور ناير أبو السعد، المحاضرة التي أضاء خلالها على أسباب ظهور رائحة الفم الكريهة، وأساليب التنظيف الخاطئة التي يتبعها الناس خلال تنظيف الأسنان، موضحاً طرق الوقاية والعناية والعلاج الطبي والصحي. وبعد المحاضرة دعت اللجنة النسائية في الحركة، الحضور إلى مأدبة الفطور على شرف الدكتور أبو السعد.



جانب من الحضور

كارتيلات المخدرات تنتقل إلى أميركا الوسطى

مرتبط بالمخدرات بالنسبة للولايات المتحدة، مضيفاً أنه لا يوجد بلد يستعمل كمنطقة عبور يستطيع تجنب تصاعد أنشطة كارتيلات المخدرات باستثناء البلدان في تلك المنطقة، لأنها تقع في نقاط استراتيجية للمهربين وكبار المافيات.

ادعاءات واشنطن

على الرغم من ادعاءات واشنطن حالياً التي تفيد بالعكس، فإن انتقال «كارتيلات» المخدرات من المكسيك إلى أميركا الوسطى مؤشر على أنه بالرغم من بعض النجاحات التي حققت، فإن الاستراتيجية الأميركية لمحاربة المخدرات التي يبلغ عمرها عقوداً ليست ناجحة كما يجب، وكانت قد طرحت عدة علامات استفهام في الماضي حول مدى فعالية هذه السياسة الأميركية في الحد من تجارة المخدرات على حدودها، وما إذا كانت تغض الطرف عن قصد في حالات كثيرة من أجل غايات في نفس يعقوب.

سكان كوستاريكا بدأوا يعلنون الصوت انتقاداً لظاهرة الكارتيلات التي تغزو بلدهم، فهل ستساعدهم الولايات المتحدة في الحد من هذه المشكلة؟

حدث في كولومبيا والمكسيك مؤشراً على ما قد يحدث لاحقاً في كوستاريكا، فإن تجار المخدرات سيصبحون قريباً في ابتزاز المسؤولين الحكوميين وقتل من لا يقبل أموالهم، كما يقول بعض المطلعين على الأوضاع هناك، وبات هناك تخوف واضح من تنامي قوة وسيطرة كارتيلات المخدرات في كوستاريكا ومن امتداد أذرعهم إلى بعض الإدارات الرسمية إن عبر الرشى أو التهديد، وذلك لتمير صفقاتهم وزيادة أرباحهم، وبالتالي تعزيز وجودهم.

شعور بالقلق

ويرى مسؤولون أميركيون أن لدى كوستاريكا، وعلى غرار بلدان أخرى لعبور المخدرات، أسباباً وجيهة لتشعر بالقلق، وذلك على اعتبار أن 95 في المئة من كل الكوكابين الذي يصل إلى الولايات المتحدة يمر حالياً عبر أميركا الوسطى، كما يقولون.

وفي هذا الإطار، يقول ويليام براونفيلد، مدير وحدة مكافحة المخدرات الدولية وشؤون فرض القانون في وزارة الخارجية الأميركية، إن أميركا الوسطى تجاوزت المكسيك منذ بعض الوقت كأكبر تهديد أمني

لطالما اعتبرت المكسيك وبعض دول أميركا اللاتينية مرتعاً خصباً لتجارة المخدرات ولأعمال القتل والسرقات والتجارة المشبوهة المرتبطة بها، لكن هذه الموجة بدأت تنتقل إلى دول أميركا الوسطى مهددة سلامها واستقرارها التي عرفت به.

على الرغم من حقيقة أن كوستاريكا اعتبرت البلد الذي يعد سكانه الأسعد على وجه البسيطة، وهو شيء يحرص الجميع تقريباً في كوستاريكا على تذكير الزوار به بمزيج من الفخر والدعابة، إلا أن هناك قلقاً واضحاً في هذا «الفرديوس» على الأرض، فلم تعد طمأنينة السكان وسعادتهم على حالها، ولم يعودوا يتفاخرون بالحماسة نفسها بأنهم يشعرون بالاكتماء وبالسعادة الذاتية لوجودهم في هذا البلد الرائع، هناك ما ينقص عليهم فرحهم، وليس من الصعب تبين حقيقة ما هو.

ابتزاز.. وقتل

ويعزى جزء كبير من الارتضاع في جرائم القتل في كوستاريكا إلى المعارك التي تندلع بين تجار المخدرات والتي تحصد حياة العشرات على ما يبدو في ظاهرة جديدة، غير أنه إذا كان ما

إغلاق آخر مصنع في العالم لإنتاجها الآلة الكاتبة.. تلفظ أنفاسها الأخيرة

على مدى 60 عاماً، لا سيما في التسعينات مع فورة الاقتصاد الهندي، حيث بلغ إنتاج الشركة 50 ألف آلة في العام بثلاثة أحجام وبأربعين لغة مختلفة، بما في ذلك اللغات الهندية المحلية المتعددة، كما أن الشركة كانت تصدر الآلات الكاتبة إلى شمال إفريقيا والشرق الأوسط، وكانت تضم أكثر من 1200 عامل في أقسام متعددة، فالآلة الواحدة تتألف من 2500 قطعة صغيرة، وبحسب العمال، فهي «قد تكون آلة صغيرة ويسهل حملها ونقلها، لكنها في الحقيقة آلة معقدة جداً».

لكن في السنة الأخيرة، اضطرت الشركة، ومع انخفاض الطلب إلى تسريح العمال، واقتصر عدد المتبقين على 100 عامل فقط.

رمز للمكانة الاجتماعية

كانت الآلات الكاتبة بمثابة رمز للمكانة والمستوى الاجتماعي في الهند، بحيث كانت كل عائلة غنية تسعى لشراء هذه الآلة وتضعها بين مقتنياتها، كما كان حال الكمبيوتر عند انطلاقته، حتى أن بعض العائلات لا تزال تحتفظ به في زاوية من غرفة المعيشة؛ كذكرى جميلة عن الأيام الغابرة.

تتمتع الآلة الكاتبة بمكانة كبيرة لدى كثير من النساء اللواتي وجدن فيها وسيلة لتحقيق الاستقلال الذاتي ودخول معترك العمل، بحيث كانت نسبة كبيرة من النساء يعملن في الطباعة على الآلة الكاتبة، لا بل إن الفتيات الجامعيات كن يقمن بدورات تدريبية لامتهان أسرار الطباعة على الآلة الكاتبة، تماماً كما يفعلن اليوم في دورات متخصصة بالكمبيوتر.

لم تمت بعد

دفاعاً عن الآلة الكاتبة، لا يزال البعض يجادل بأنها لم تمت تماماً، بل إنه يتم إنتاج نسخ من الآلات الكاتبة الالكترونية، مع الإشارة إلى أن الآلات الكاتبة الميكانيكية قد انقرضت.

في بعض المحاكم اليوم، يمكنك سماع نقرات الآلة الكاتبة التقليدية مع كل حالة طلاق، أو زواج، أو كتابة وصية، أو الإدلاء بشهادة. وفي أقسام الشرطة وعدد من المكاتب الحكومية في قرى الهند وعدد من الدول الآسيوية، لا يزال هناك عدد من هذه الآلات التي تصارع للبقاء على قيد الحياة، وهم يستخدمونها بسبب غياب الكهرباء في أغلب الأحيان.

إلى ذلك، لا يزال كثير من الكتاب والمؤلفين والصحفيين من عمر معين يستخدمون الآلة الكاتبة ويقولون إنهم يفضلونها عن الكمبيوتر، فبمجرد جلوسهم للكتابة.. تتدفق الأفكار، وتبدأ أصابعهم بالنقر بسرعة على الحروف البارزة لينهوا مقالات مطولة في وقت قليل.

هبة ص.



الوكالات والهيئات الحكومية والمحاكم بقيمة 165 جنيه إسترليني للواحدة، لكن العام الماضي تحديداً شهد لفظ الآلة الكاتبة آخر أنفاسها، حيث تم بيع 800 آلة فقط مما جعل الشركة تتحمل خسائر كثيرة.

وفي العام الحالي، انخفض الطلب إلى الصفر تقريباً، وهو ما دفعها إلى اتخاذ قرار الإغلاق. ولكل من يتساءل، فقد تحول المصنع إلى مصنع لإنتاج البرادات، وتم تدريب كثير من العمال على العمل الجديد حتى لا يتم التخلي عنهم!

ولفت مدير الشركة، ميليند دوكيل، إلى أنه «منذ نحو زمن بعيد، بدأ الكمبيوتر الشخصي يستولي على المساحات التي كانت تشغلها الآلة الكاتبة، ورغم أن المصانع الأخرى في العالم أغلقت أبوابها منذ زمن، فقد قررنا المضي إلى نهاية الطريق الحقيقية، وها نحن قد بلغناها.. وأمام عشاق هذه الآلة الفرصة الأخيرة لشراؤها اليوم».

ولفت إلى أنه «منذ الإعلان عن قرار إغلاق المصنع والتوقف عن الإنتاج، تردنا اتصالات من زبائن قدامى ومن جامعي التحف القديمة للاطلاع على أسعارها»، وبحسب إحصاء صغير أجراه العمال، فقد تلقى المصنع 500 اتصال في غضون يومين فقط بشأن شراء ما تبقى من الآلات الكاتبة، وربما يتحول الأمر في نهاية المطاف إلى مزاد علني!

تفوق هندي

وكانت «غودريج أند بويس» قد بدأت إنتاج الآلات الكاتبة في الخمسينيات من القرن الماضي، وقد اعتبرت الآلة الكاتبة في ذلك الوقت رمزاً لاستقلالية الهند وتفوقها الصناعي، وكان المصنع يحقق أرباحاً طائلة

الآلة تمثل للآباء والأجداد ما تمثله اليوم لوحة مفاتيح الكمبيوتر اليوم بالنسبة لنا، لذلك فهم حتماً سيفتقدون النقر على حروفها البارزة وصوتها المتقطع.

الفصل الأخير

قبيل إغلاق أبوابها نهائياً، قررت الشركة أن تباع نحو 200 آلة كاتبة، هي آخر ما لديها في مخازنها، هي في حقيقة الأمر آلات في معظمها مخصصة للكتابة باللغة العربية و20 فقط باللغة الانكليزية، وذلك لمن يود الشراء. ولا شك أن كثيرين سيقبلون على شراء هذه الآلة للاحتفاظ بها كذكرى.

وبالرغم من اختفاء الآلات الكاتبة منذ عشرات السنوات من دول العالم المتقدم، واعتبارها من مخلفات الماضي، إلا أنها كانت حتى وقت قريب جداً منتشرة في دول العالم الثالث، والهند تحديداً، إلا أن السنوات القليلة الماضية شهدت تفضيل كثير من الشركات والأفراد في الهند الاعتماد على أجهزة الكمبيوتر والاستغناء عن الآلات الكاتبة، وقد أكدت الشركة أن تراجع الإقبال على الآلات الكاتبة بدأ منذ عام 2000 تقريباً، حتى وصل الأمر الآن إلى عدم تلقي آخر مصنع ينتج الآلة الكاتبة لأي طلبات شراء.

مع ذلك، حاولت الشركة الهندية الاستمرار، ومقاومة الإفلاس، لكنها

منذ سنوات يتم نعي الآلة الكاتبة التقليدية التي تردد أنها اندحرت أمام الطابعات الالكترونية ولوحات الكمبيوتر. هذه النبوءات كانت سابقة لأوانها لكنها تحققت اليوم، وفي العام 2012 بات بالإمكان رثاء هذه الآلة التي شكلت ثورة في عالم الطباعة والنشر، إذ إنها ستقرض حتماً، وقد تبقى منها بعض القطع للذكرى والمتاحف ليس إلا، تماماً كما هياكل الديناصورات!

تكرست هذه الحقيقة بعدما أعلنت شركة «غودريج أند بويس» الهندية، وهي تضم آخر مصنع في العالم لإنتاج الآلة الكاتبة، أنها توقفت عن إنتاج الآلة الكاتبة منذ العام 2009، وأنها بصدد بيع الدفعة الأخيرة من إنتاجها؛ أي نحو 200 آلة ليس إلا، بعد ذلك ستغلق أبوابها نهائياً.

قد يشعر كثير من الكتاب والصحفيين القدامى بالحنين للطباعة على الآلة الكاتبة، هذا الاختراع المدهش الذي قلب موازين النشر والكتابة، وذلك بعد سماعهم أنباء تؤكد أن المصنع الأخير لإنتاج الآلات الكاتبة في العالم، ومقره في مومباي في الهند، سيغلق أبوابه نهائياً، مما سيدخل هذه الآلة غياهب الماضي والنسيان.

ربما لا يشعر كثير من شباب اليوم بأي ارتباط بالآلة الكاتبة، لكن إذا ما أجرينا مقارنة سريعة، فإنه يمكن القول إن هذه

لمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف وأسبوع الوحدة الإسلامية

ينظم تجمع العلماء المسلمين

لطلاب وطالبات لبنان

في المرحلتين الثانوية والجامعية مسابقة أدبية وفنية تحت عنوان:

نبي الأمة الواحدة

وذلك لاختبار	الجائزة الأولى	الجائزة الثانية	الجائزة الثالثة
أجمل مقالة (5-6 صفحات فولسكاب-قياس الخط12)	300.000	200.000	150.000
أجمل قصة قصيرة (8-10 صفحات فولسكاب)	500.000	350.000	250.000
أجمل قصيدة عامودية (15-20)	300.000	200.000	150.000
أجمل قصيدة شعر حديث (4-6)	300.000	200.000	150.000
أجمل مسرحية (3 فصول 9-12 صفحات فولسكاب)	500.000	350.000	250.000
أجمل لوحة فنية تشكيلية	500.000	350.000	250.000
أجمل لوحة فنية من الخط العربي	500.000	350.000	250.000

على أن تكون الأعمال المذكورة مستوحاة من عنوان المسابقة.

تسلم الأعمال باليد في مركز التجمع: حارة حريك - قرب البلدية - مقابل كنيسة الحارة، أو بواسطة إدارات المدارس والجامعات، مرفقة مع اسم المشترك ورقم هاتفه، في موعد أقصاه يوم الإثنين 13 شباط 2012م، الموافق له 21 ربيع الأول 1433هـ.

توزع الجوائز على الفائزين يوم الثلاثاء 21 شباط 2012م، الموافق 29 ربيع الأول 1433هـ.

كيف تبقى منزلك صحياً خلال الشتاء



• اللعب المصنوعة من الضرو يفضل الإقلال منها على الأسرة، لأنها تجمع الأتربة، ويمكن عمل نوع من التعقيم لها كل فترة بوضعها في الفريزر ليوم أو اثنين للقضاء على الغبار وأي نوع من الميكروبات الدقيقة التي تؤثر على الجهاز التنفسي.

• عليك الاهتمام بالمخدرات من اليرقات وبق الفراش، وذلك من خلال عدة وسائل، منها التهوية في الشمس على المنشر، مع استخدام فرشاة يدوية لمسحها، أو مسحها بفضة منداة بمادة مطهرة، ثم كيها على درجة حرارة مناسبة، أو شطف الأتربة بالمكنسة الكهربائية، وهناك أيضاً واق للمرتبة يباع بالأسواق لحماية المرتبة من أي اتساخ.

• أما بالنسبة إلى المخدرات المصنوعة من القطن، فيمكن استخدام نفس الوسائل، أما المخدرات المصنوعة من الفبر فيمكن غسلها مرة كل شهرين، أو أقل حسب مدي تعرق مستخدمها، ويتم حسب الإرشادات المرفقة بها.

• الحمامات من الأماكن التي نجد فيها نسبة رطوبة عالية، وبالتالي تتراكم فيها فطريات لا نراها، خصوصاً في مكان الدش وأسفل الحوض، لذلك لابد من تشييف المسطحات جيداً كالحوائط والأرضية وأطراف الستائر البلاستيك أو المشمع للتغلب على أي مصدر للرطوبة، وهناك أماكن أخرى تتراكم فيها أيضاً الفطريات، مثل نباتات الظل وأحواض السمك وأسفل أدرج الثلجة، وتكون بيئة غير صحية، ويتم اكتشافها عند ظهور عن أسود.

ريم الخياط

المتركمة داخل ألياف نسيج الموكيت، لاسيما في وجود أطفال تحبو لمنع تهيج الأنشطة المخاطية بالأنف. وبالنسبة إلى عملية تنفيض الأثاث يراعى تجنبه إذا لم توجد تهوية جيدة بالمنزل، حتى لا تظل ذرات التراب عالقة بالجو، ويمكن استبداله باستخدام المكنسة الكهربائية ومسح الأسطح المغطاة بالأتربة بقطعة منداة.

• والمفروشات، أما فحم الشواء فلا بد من إشعائه وإطفائه خارج المنزل، سواء في الشرفة أو السطح، لأن الاحتراق غير المتكامل ضار جداً بالصحة، لكن مرحلة الشواء نفسها يمكن القيام بها داخل المنزل.

• لابد من المحافظة على نظافة الموكيت بصفة دورية باستخدام المكنسة الكهربائية أو بفضة منداة، مضافاً إليها خل لإزالة البكتيريا والحشرات

• الفلاتر الخاصة بالدفايات والتكيفيات لابد من تنظيفها مرة شهرياً بغسلها بمطهر أو تنظيفها سنوياً؛ حسب نوعية المكيف، ولا تنسى تنظيف ريشة المراوح والشفاطات بشكل دوري، لضمان تهوية صناعية نظيفة. • هناك أنواع من التلوث لا نلقي لها بالاً، مثل التدخين ودخان الشواء، فدخان السجاير يظل عالقاً بمواده الضارة جداً، ويطرسب على الأنسجة

عزيزتي الأم.. ينصحك الخبراء بضرورة ضمان صحة وأمان أفراد أسرتك، عن طريق التهوية الجيدة في فصل الشتاء، وفتح النوافذ في فترة الظهيرة، للاستفادة من أشعة الشمس، وهي أفضل وسيلة لمنزل صحي.

ولذلك تقدم لك «الثبات» أفضل الوسائل للحصول على منزل صحي، أهمها:

• يمكن ترك النوافذ مفتوحة صباحاً، وبالنسبة إلى المنزل المطل على شوارع مرورية مزدحمة، فيفضل التهوية قبل منتصف النهار حيث يقل تركيز عوادم السيارات.

• يفضل تخفيف استخدام معطرات الجو قدر الإمكان داخل المنزل، ونستعيز عنها بمعطرات طبيعية لكي نحصل على رائحة زكية، مع ضرورة التخلص من صندوق القمامة عند امتلائه، والتهوية الجيدة باستمرار، ويمكن وضع حبات القرنفل أو الريحان أو القرفة أو شرائح ليمون مقطعة بعد إغلاق الضرن مباشرة، لتنتشر رائحتها في كل أرجاء المنزل، كما يمكنك وضع بعض الزيوت العطرية الطبيعية، كزيت الليمون أو البرتقال ليتطاير عطرها عند إضاءتها، ولا ينصح باستخدام المبيدات الحشرية الرشاشة، لأن الرذاذ الخاص بها يؤثر على الجهاز التنفسي لكل أفراد الأسرة.

• الأحفة والملابس الشتوية تكون حاوية لبعض البكتيريا نتيجة التخزين، ومن المفترض أنها مغسولة من الموسم السابق فيمكن تركها من يوم إلى يومين في الشمس والهواء وقت الظهيرة قبل استخدامها. أما الملابس فيفضل غسلها غسلة سريعة مع منع، خصوصاً ملابس الأطفال.

حافظي على بشرتك في الشتاء

والتجاعيد قد خُصت.. احصلي على ساعات نوم كافية للحفاظ على جمالك ولتخفيف التوتر.

حاربي تشقق الشفاه

تعاني الكثير من النساء من تشقق الشفاه في أشهر الشتاء.. تجنبي لعق شفتيك واستخدمي أحمر شفاه مرطباً في النهار، وضعي مرطب الشفاه قبل النوم. إذا كنت مراهقة، هناك الكثير من منتجات الشفاه في السوق لفتتكم العمرية. لإزالة الجلد الجاف عن الشفاه، يمكنك تقشير الشفاه بفرشاة أسنانك حين تنظيف أسنانك.. أضيفي بعد ذلك القليل من الفازلين لحمايتها.

اعتني بشعرك

ليست بشرتك فقط هي التي تعاني من الجفاف مع قدوم الشتاء، بل أيضاً شعرك. اعتني بشكل خاص باحتياجات شعرك واستخدمي له ملطفاً عميقاً إذا لاحظت أنه بدأ بالجفاف، ولا تغسليه أكثر من مرتين في الأسبوع، لكن من المهم غسله للتخلص من منتجات التصفيف. لعلاج سريع، طبقي القليل من اللطف من دون شطفه لإضافة المزيد من الرطوبة والبريق على الشعر.

في ظل البرودة، والشمس الغائبة تحتاج بشرتك إلى عناية خاصة، لكي تحفظ مرونتها ونضارتها من دون أن تتأثر بالعوامل الجوية وللحفاظ على بشرتك نضرة نقية أنت في حاجة إلى التغيير روتين جمالك هذا الشتاء.

اعتني ببشرتك

• الطقس البارد يعني التدفئة المركزية، التي لها تأثير سلبي على بشرتك. لمكافحة آثارها الجافة في تحفيف البشرة، استبدلي المرطب بكريم ترطيب أثقل لمنح البشرة الترطيب الذي تحتاجه. استعملي الكريم حين يكون وجهك لا يزال رطباً لحبس الرطوبة في الداخل. • تجنبي الاستحمام بمياه ساخنة، وبردي المياه قبل الخروج من الحمام، فبشرتك تحتفظ برطوبة أكبر بهذه الطريقة، ولن تتعرض بذلك لصدمة تغير درجات الحرارة كثيراً حين تخرجين. افركي جسمك بلوشن الجسم على الذراعين والساقين والقدمين، خصوصاً على الكوعين والركبتين. • استخدمي كريم محيط العينين في المساء أيضاً لمكافحة الجفاف في هذه المنطقة الحساسة، وستلاحظين على الأرجح أن الخطوط الرقيقة

أنتِ وطفلك

أفكار مبتكرة لتزيين الطعام وفتح شهية طفلك

شخصيات كرتونية يحبها الطفل، مما يجعله يفضل أن يأكل الطعام أو الساندوتش الذي على شكل الشخصية الكرتونية المفضلة لديه، وهذه الأطباق والقوالب متوفرة في جميع المحال. • يمكنك استخدام الأطعمة ذات الألوان المتنوعة في الوجبة الأساسية للطفل، ويمكنك كذلك أن تجعلي وجبة طفلك لوحة شهية بالألوان الطبيعية، وثقي أنها ستفتح شهيته قبل أن يتناولها.

• جربي تزيين أطباق الحلوى والكبيك والبسكويت باستخدام الألوان الطبيعية الجذابة، وهي متوفرة أيضاً في المخابز والمحلات التي تبيع أدوات الطعام.

• إذا كان طفلك لا يحب تناول بعض أنواع الفاكهة، فيمكنك مزج بعض قطع من تلك الأنواع مع أنواع أخرى من الفواكه التي يحبها، وذلك على شكل ترتيب قطع الفاكهة على هيئة عصا «استيك»؛ حسب ألوانها وأحجامها.

• إذا كان الطفل يرفض تناول الخبز في وجباته اليومية، فجربي صنع الدودة الذكية من خلال وضع قطع دائرية متساوية من الخبز وشرائح اللحم أو الخضار في عصا صغيرة، واصنعي رأس الدودة بثمر بندورة صغيرة، وستكون هذه آخر مرة يرفض طفلك تناول الخبز.

تعاني كثير من أمهات الأطفال في سن الروضة، من رفض أطفالهن تناول الطعام، مهما حاولت الأم تغيير نوعية الطعام المقدم للطفل، فإذا كنت من أولئك الأمهات، فلماذا لا تجربين تزيين الطعام لفتح شهية طفلك؟

جربي معي الأفكار الآتية لتزيين الطعام بطريقة جذابة وشهية:

• ارسمي عيون وفم بالفواكه والخضروات على الأطباق الخاصة بالأطفال. • جربي تقطيع سندوتشات الأطفال باستعمال قطاعات لها أشكال مختلفة، كي تغير من شكلها المعتاد، فالطفل ينجذب بطبيعته نحو كل جديد. • أضيفي الكاتشب والخس والمايونيز على الطعام، ليشبه أطعمة الوجبات السريعة التي يفضلها الأطفال، رغم احتوائها على الكثير من المواد التي تضر الجسم. • يمكنك استعمال أطباق وقوالب على أشكال

البصل والخس والموز والجرجير.. مقويات طبيعية

5- التمر: أفادت الأبحاث الطبية أن التمر من أكثر النباتات المغذية للجسم، والتي تزيد من القوة الجنسية، وذلك لما تحتويه من العناصر المعدنية، كالفسفور والكالسيوم والحديد والمغنيسيوم والصوديوم والبوتاسيوم والكلور.

6- المأكولات البحرية: تتميز الأسماك والكائنات البحرية بأنواعها باحتوائها على نسبة عالية من اليود، هذا العنصر يلعب دوراً كبيراً في تنشيط الرغبة الجنسية وتحسين الأداء بالإضافة إلى احتوائه على نسبة عالية من الفوسفور.

7- الجرجير: يقولون في الأمثال الشعبية: «لوعلمت المرأة فوائده الجرجير لزعرته لجوزها تحت السرير»، كونه مقوياً جنسياً طبيعياً، واكتشف الأطباء فوائده منذ القدم، حيث كان يحرس القدماء على تناوله لما له من تأثير منشط يزيد القوة والفضولة.

وأوصى أبقراط في الطب اليوناني القديم بتناول الجرجير كمقوي للعلاقة الزوجية، وكان يصفه أبو الصيادلة «ديسقوريدوس» للأزواج كمنشط كالفياجرا في عصرنا الحالي.

8 - الخس: يؤكد الخبراء أن نبات الخس يزيد من القدرة الجنسية، كما أنه يساعد في علاج العقم، ولذلك أطلق عليه القدماء «نبات الخصوبة»، وكشف العلماء أن الخس يعتبر فياجرا العصر القديم، وقد استخدمه سكان وادي الرافدين، ومن بعدهم الفراعنة كمادة مثيرة للرغبة الجنسية، وقد تبين أنه ينتج مواد كيميائية تعمل كمواد محفزة أو منشطة للقوة الجنسية.

يتناولها الشخص قبل الجماع ينتهي مفعولها بعد الجماع مباشرة، ولا يستطيع بعدها ممارسة نشاطه الجنسي، بينما يبقى مفعول الجنسج لفترة طويلة، ويعمل على رفع الكفاءة الجنسية لفترة طويلة.

4- الموز: أثبت علماء فرنسيون وألمان في أحد الدراسات السابقة أن تناول الموز بكمية معتدلة تضاعف من قدرة الرجال الجنسية.

أجرى فريق طبي دراسة حديثة على نحو 30 رجلاً كانوا يعانون من ضعف في الجهاز التناسلي، تناولوا مادة الجنسج لمدة ثلاثة أشهر، وجاءت النتائج أن نحو 60% منهم قد تحسنت حالتهم وشعروا بالصحة والعافية، ولم تظهر عليهم أي أعراض جانبية نتيجة لتناولهم مادة الجنسج.

في حين أفادوا الأطباء بأن الأدوية المقوية جنسياً مثل «الفياجرا» والتي

يصفونه في قوائم الأغذية المقوية التي كانت توزع على العمال الذين اشتغلوا في بناء الأهرامات، كما وصفوه مغذياً ومشهياً ومدراً للبول.

ويفضل تناول البصل المضاف إليه الخل أو المطبوخ باللحم، ليزيد من الشهوة الجنسية ويعيدها إذا انقطعت.

3- الجنسج: يؤكد الأطباء أن الجنسج أفضل من الفياجرا في رفع الكفاءة الجنسية لدى الرجال، فقد

قلة الرغبة الجنسية مشكلة يعاني منها العديد من الرجال، الأمر الذي ينعكس على الحياة الزوجية ويتسبب في انهيارها، ويؤكد الأطباء أن كثيراً من الحالات تكون عرضاً مؤقتاً نتيجة لشعور الرجل بالتعب أو الإرهاق والضعف النفسي.

وبدلاً من اللجوء إلى المستحضرات الطبية بأنواعها، وتقع في فخ النصب والإعلانات التلفزيونية الواهية، بإمكانك إنجاح علاقتك الجنسية عن طريق تناول بعض المواد الغذائية، التي تفيد في تنشيط الرغبة الجنسية بينك وبين زوجتك، خصوصاً أن الدراسات العلمية أثبتت أن الطبيعة مليئة بالأغذية التي تساعدك على تقوية رغبتك، وتعمل بطريقة طبيعية آمنة وفعالة ومنها:

1- الأناناس: يحتوي على فيتامين ب 12، ويقوي النواحي الجنسية وينشط الأعصاب ويقوي الانتصاب، ويمكن تناول الأناناس المحفوظ بالمعلبات، لكنه منشط بصورة أقل مما يحدثه الأناناس الطازج.

2- البصل: يحتوي البصل على البيتا كاروتين، الذي يساعد على تجديد الخلايا وتقليل الشيخوخة المبكرة للمرأة، ويذهب عواطف الرجل، لذا أثنى عليه أطباء العرب القدماء، كونه مفيداً في تقوية البقاء لقدرته على إشعال الشهوة الجنسية، ويعتبره الخبراء مقوياً جنسياً طبيعياً، وله منافع صحية كثيرة على الجسم، بالإضافة إلى تفتيق الشهوة، كما يزيد كمية الحيوانات المنوية ويحسن لونها.

يذكر أن الفراعنة كانوا أول من عرف قيمة البصل وخلصوا اسمه في كتابات على جدران الأهرامات، وكان أطباؤهم



الحل السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

ن	و	ا	ت	ل	و	ا	ل	و	ل
ا	ل	ب	ا	ب	ل	ي	و	ن	ا
ا	ه	ن	ي	ب	ع	ل	ا	س	ن
ي	م	ا	ل	ا	س	ن	ا	س	ن
م	م	ن	ا	ج	م	ذ	ه	ب	س
ا	ا	ن	ل	و	ي	س	ا	س	ن
ا	ل	ر	د	ن	و	ب	ل	س	ن
و	س	ا	م	ر	ن	ا	ق	س	ن
ق	و	س	ق	ز	ح	ن	ف	ط	ق
د	ق	ج	ب	س	ر	ق	س	ر	ق

(مبعثرة)

7 نهر ألماني مبعة / للتفسير والاسترسال
8 كارثي / مرتو وأخذ كفايته من الماء

9 إيصال أو تواصل / وحدة قياس الطاقة
10 يغطي الطير / ذو ميول ومشاعر غير صديقة

عامودي

1 في فرنسا حيث يحتفظ بلوحة الموناليزا
2 من معالم دبي العمرانية الأولى
3 اكتمل / رئيس اللجنة الاولمبية الدولية السابق

4 الاسم الآخر للانترنت / سهام أو أسهم
5 حذف / ثلثا نوع

9 مكتمل / العاملون في مجال فني

10 نهر صيني / ثنية

7 يوجهه مفتش الباحث في قضية
ما / وحدة قياس عالمية
8 غير مشذب وناتج عن بيئة خشنة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

أفقي

من السيمفونيات
4 مدينة مغربية / تحول إلى سائل
1 مقطوع غير مكتمل / سائل
5 التوق والتمني / مروة بالتركية
2 تصليحات / متشابهان
3 زيارة دينية لكان مقدس / ما يسيل من عصارة الفم / مدينة فرنسية ساحلية موسيقي عالمي صاحب عدد

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

4		2	1	5					
		4						2	3
5			7		9				6
	7	5	2	3					
9	3		7		4			6	5
					1	9	3	7	
7		4		6					1
2	1				3				
	5	9		4					2

رياضة < فوائدها أفريقيًا عند الفرق



مانشستر سيتي مهده بفقدانه صدارة الدوري الإنكليزي

ركلة الجزاء التي أهدرها هادافه ولاعب العين الإماراتي حالياً اسامواه جيان في الثواني الأخيرة من الشوط الإضافي الثاني قبل أن يخسر بضربات الترجيح.

وتحول غانا على جيان بالذات لرفع الكأس الذهبية وإن كانت مشاركة الأخير في النهائيات غير مؤكدة أقلها في المباريات الأولى كون نجم العين يعاني من الإصابة، وعلى الرغم من ذلك اختير ضمن القائمة النهائية،

الترجيح، ولم تكن حال غانا أفضل بسقوطها أمام الضراعة بالذات 1-0 في نهائي النسخة الأخيرة علماً بأنها حلت ثالثة في نسخة 2008 على حساب ساحل العاج.

ويطمح المنتخب الغاني في مواصلة بريقه بعد تألقه اللافت في نهائيات كأس العالم الأخيرة في جنوب أفريقيا، عندما كان قاب قوسين أو أدنى من بلوغ دور الأربعة للمرة الأولى في تاريخه وتاريخ القارة السمراء، لولا

عام 1992 بفوزها على غانا بركلات الترجيح المراتونية في المباراة النهائية، فيما نالته الأخيرة 4 مرات آخرها قبل 30 عاماً وتحديداً في ليبيا عام 1982.

ويملك المنتخبان العاجي والغاني الأسلحة اللازمة لإحراز اللقب، خصوصاً أنهما كان قاب قوسين أو أدنى من تحقيق هذا المبتغى في الأعوام الأخيرة، فساحل العاج خسرت نهائي نسخة عام 2006 أمام مصر المضيف بضرربات

التوغولي ايمانويل اديبايور لن يشارك بسبب غياب منتخب بلاده عن النهائيات، في حين أن اللاعب الأفريقي الوحيد في صفوف الثاني هو مامي بيرام ديوف ولم يتم استدعاؤه إلى المنتخب السنغالي.

أما بالنسبة للمنافس الآخر تشلسي، فتأثير البطولة القارية كبير عليه، إذ يقتصد العاجيين ديديه دروغبا وسالومون كالو، وبالتالي ستكون آمال مدرب الفريق البرتغالي اندري فياش - بواش معلقة على الإسباني فرناندو توريس على أمل أن يستفيق الأخير من كبوته، لكن في حال لم يتمكن مهاجم أتلتيكو مدريد وليفربول السابق من الارتقاء إلى مستوى المسؤولية الهجومية الملقاة على عاتقه، فسيكون تأثير غياب «الفيلة» مكلفاً جداً على «البلوز».

ومن جهته، سيتأثر منافس تشلسي على التأهل إلى دوري أبطال أوروبا جاره الأرسنال أيضاً بالغيابات الأفريقية، إذ سيعاني من افتقاده المهاجم المغربي مروان الشماخ وصانع ألعابه العاجي جيرفينيو الذي كان خلف الكثير من الأهداف الـ 18 التي سجلها نجم الفريق الهولندي روبن فان بيرسي حتى الآن.

خارطة جديدة

على صعيد آخر، تنطلق البطولة الأفريقية هذا العام تحت شعار «التغيير في موازين القوى»، وذلك بغياب 5 منتخبات عريقة دمغت المسابقة بطابعها الخاص في كثير من المرات.

ويؤكد ذلك أن الخارطة الكروية تغيرت في القارة السمراء في الآونة الأخيرة، حيث لم يعد هناك منتخبات صغيرة ومتواضعة وأخرى كبيرة وقوية، والدليل الأبرز على ذلك غياب مصر والكاميرون ونيجيريا وجنوب أفريقيا والجزائر عن النسخة الحالية، في مقابل مشاركة 3 منتخبات للمرة الأولى هي بوتسوانا والنيجر وغينيا الإستوائية.

وبإلقاء نظرة على سجل المنتخبات الغائبة، نجد أنها من العيار الثقيل، حيث حصدت جميعها 15 لقباً من أصل 27، فمصر المتوجة بالنسخ الثلاث الأخيرة هي حاملة الرقم القياسي في عدد الألقاب، 7 مرات أعوام 1957 و1959 و1986 و1998 و2006 و2008 و2010، ونالت الكاميرون 4 ألقاب أعوام 1984 و1988 و2000 و2002، وتوجت نيجيريا بطلة عامي 1980 و1994، وجنوب أفريقيا عام 1996، والجزائر عام 1990.

غانا وساحل العاج الأبرز

يملك المنتخبان الغاني والعاجي فرصة ذهبية للظفر بلقب النسخة الثامنة والعشرين، وخدمت القرعة إلى حد كبير المنتخبين الغاني والعاجي وأوقعتهما في مجموعتين سهلتين نسبياً: ساحل العاج في الثانية إلى جانب أنغولا وبوركينا فاسو والسودان، وغانا في الرابعة إلى جانب غينيا ومالي وبوتسوانا، كما أنهما مرشحان لخوض المباراة النهائية في إعادة لنهائي 1992، وذلك في حال تصدرهما لمجموعتهما في الدور الأول.

وتبدو حظوظ منتخب «النجوم السوداء» و«الفيلة» كبيرة جداً لوضع حد لصيام عن الألقاب دام فترة طويلة، وإن كانت ساحل العاج توجت باللقب مرة واحدة فقط حتى الآن وكان ذلك قبل 20 عاماً عندما أحرزته في السنغال

ستشكل منافسات كأس الأمم الأفريقية، التي انطلقت السبت في الغابون وغينيا الاستوائية، منعطفاً هاماً في مسيرة بعض الفرق الأوروبية، ولاسيما في إنكلترا وفرنسا وإسبانيا، حيث التحق عشرات اللاعبين الأفارقة بمنتخباتهم من أجل المشاركة في الاستحقاق القاري الذي يستمر حتى 12 شباط المقبل.

في فرنسا غادر نحو 50 لاعباً البلاد من أجل الانخراط مع منتخبات بلادهم في كأس الأمم الأفريقية، وهو ما يشكل معاناة لعدد من الفرق في مقدمها مرسيليا بطل أوروبا السابق، والذي خسر جهود أربعة من لاعبيه، وهم المهاجم الغاني أندري ابوو وشقيقه المدافع جوردان وقلب الدفاع السنغالي سليمان دياوارا بالإضافة إلى البوكيني تشارلز كابوري.

ويحتل مرسيليا المركز السادس حالياً في الدوري الفرنسي، وهو يسعى جاهداً للاقترب من الصدارة، وقد تضاعفت آماله في ذلك بعد فوزه المهم على ليل حامل للقب 2-0 في المرحلة الأخيرة.

وبدوره يعاني ليل غياب هدافه السنغالي موسى سو، وهو ما يشكل مأزقاً لمدرّب الفريق رودي غارسيا الذي سيصعب عليه كثيراً إيجاد بديل لسو، ويحتل ليل المركز الثالث حالياً في الدوري الفرنسي خلف باريس سان جيرمان المتصدر ووصيفه مونبيلييه.

وفي مقلب آخر سيعاني مونبيلييه غياب أحد مفاتيح لعبه في خط الوسط، وهو المغربي يونس بلحنده، كما سيعاني الفريق غياب لاعب آخر بارز هو التونسي جميل الصاحي، ويفتقد المتصدر باريس سان جيرمان جهود المدافع العاجي سيكا تيني.

وفي إنكلترا، قد تلعب النهائيات الأفريقية دوراً في تحديد وجهة الصراع على لقب الدوري، حيث تتحضر أندية البريمير ليغ لخسارة عدد من اللاعبين المؤثرين جداً لعدة أسابيع في مرحلة هامة جداً من الموسم.

ولطالما تدمر مدربو أندية الدوري الممتاز من توقيت إقامة البطولة القارية، لأنها تحرمهم من بعض لاعبيهم في مرحلة مهمة جداً من الموسم، لكن أثار نسخة 2012 قد تكون أكثر تأثراً من سابقتها على مجريات البطولة الإنكليزية، وخصوصاً على أندية مثل مانشستر سيتي المتصدر الحالي وتشلسي ونيوكاسل التي ستعاني من افتقادهما للاعبين مؤثرين جداً.

ولم يخف مدرب سيتي الإيطالي روبرتو مانشيني انزعاجه لفقدانه خدمات الشقيقين العاجيين يايا وكولو توري، وقد بان تأثير هذه اللاعبين على السيتيزينس، لأنهم خسروا مباراتين هامتين جداً منذ انضمامها إلى منتخب بلادهما، إذ تنازلوا عن لقب الكأس المحلية بخسارتهم أمام الجار اللدود مانشستر يونايتد، كما خسروا أيضاً وعلى أرضهم أمام ليفربول في ذهاب نصف نهائي كأس الرابطة.

وما يؤكد أهمية يايا توري بشكل خاص، هو أن سيتي كان تغلب على ليفربول 3-0 في الدوري خلال المباراة التي جمعتهما في الثالث من الشهر الحالي في لقاء تألق خلاله لاعب الوسط العاجي، ثم خسر فريق مانشيني أمام «الحمراء» 1-0 في كأس الرابطة بغياب لاعب برشلونة الإسباني السابق.

وسيكون تأثير كأس أمم أفريقيا على منافسي سيتي الأساسيين، مانشستر يونايتد وتوتنهام، معدوماً لأنهما لن يفقدوا أي لاعب للبطولة القارية، إذ إن مهاجم الثاني

برانديللي: توتي مع «الأزوري»

إيطاليا بعودة توتي بعد تألق الأخير مع فريقه روما في الدوري الإيطالي، فبعد بداية موسم معقدة، عاد توتي (35 عاماً) ليشكل الحل الهجومي الأول لفريق العاصمة، وهو ما تبلور جلياً بعد إصابة مهاجم الفريق بابلو أوزفالدو.

وبعد أن تأكد غياب أنطونيو كاسانو وجيوسيب روسي عن النهائيات الأوروبية القادمة لإصابتها، أصبحت مشاركة توتي في صفوف المنتخب الإيطالي أمراً وارداً، وقد أثبت ابن روما المدلل أن جعبته لم تفرغ من المهارة والخبرة، خصوصاً بعد هدفه في مرمى تشيزينا، السبت الماضي، في افتتاح المرحلة التاسعة عشرة للدوري الإيطالي.

وسجل توتي هدفين لروما في مرمى تشيزينا 5-1 فرجع رصيده إلى 211 هدفاً في 486 مباراة في الدوري، وهدفه تحطى توتي رقم السويدي نورمال الذي حمل ألوان ميلان بين 1949 و1955، ويات أفضل هداف مع فريق واحد في الدوري الإيطالي لكرة القدم.

توتي في نهائيات كأس الأمم الأوروبية المقبلة التي ستقام في بولندا وأوكرانيا هذا الصيف.

وجاء ترحيب المدير الفني لمنتخب

أكد المدير الفني لمنتخب إيطاليا سيزاري برانديللي أن أبواب «الأزوري»، مفتوحة أمام مشاركة قائد فريق روما المخضرم فرانثيسكو



فرانثيسكو توتي

الأوروبية.. مصائب

منتخبات طامحة

ستكون منتخبات المغرب وتونس والسنغال العقبلة الأكثر صعوبة أمام الغانيين والعاجيين، كونها الأفضل مستوى بين باقي المنتخبات الأخرى عطفاً على صفوفها الزاخرة بالمواهب الصاعدة وأصحاب الخبرة. ويطمح المغرب إلى لقبه الثاني في تاريخه بعد الأول قبل 36 عاماً في أثيوبيا (1976) أزاح عقبة الجزائر في طريقه إلى النهائيات، وهو تحسن مستواه كثيراً منذ استلام البلجيكي اريك غيريتس لإدارته الفنية وإن كانت هناك مخاوف كثيرة من غياب المنافسة لدى أبرز لاعبيه الأساسيين الذين لا يلعبون في صفوف أنديةهم الأوروبية في مقدمتهم القائد حسين خرجة (فيورنتينا الإيطالي) ومروان الشماخ (أرسنال الإنكليزي) وعادل تاعرايت (كوينز بارك رينجرز الإنكليزي) وأحمد القنطاري (بريست الفرنسي) إلى جانب لاعبي انجي ماكاشكالا الروسي مبارك بوصوفة والمهدي كارسيلا بسبب توقف الدوري قبل شهرين.

في المقابل، تعلق السنغال أملاً كبيراً على النسخة الحالية لتدوين اسمها في سجل المنتخبات الفائزة باللقب، وغردت السنغال خارج السرب في التصفيات وحجزت بطاقتها على حساب الكاميرون، لتؤكد عودتها إلى العرس القاري بعد غياب عن النسخة الأخيرة في أنغولا، وهي تدين بذلك إلى تشكيلتها المتجددة والتي أغلبها من الشباب الصاعدين

أبرزهم مهاجم نيوكاسل الإنكليزي ديمبا با ومهاجم فرايبورغ الألماني بابيس ديمبا سيسيه، بالإضافة إلى خبرة 7 لاعبين شاركوا في نسخة غانا 2008 أبرزهم مهاجم السد القطري مامادو نيانغ.

وإذا كان تونس عانت الأمرين في التصفيات وكانت قاب قوسين أو أدنى من اللحاق بركب الفاشلين في التأهل قبل أن تخطف البطاقة الثانية في المجموعة الحادية عشرة، فإن نسور قرطاج قطعوا شوطاً كبيراً في تحسين صورتهم وبدا ذلك جلياً في معسكرهم الإعدادي للنهائيات، خصوصاً فوزهم الكبير على السودان 3-0، ويأمل مدرب تونس سامي الطرابلسي إلى تكرار إنجازهم مع منتخب المحليين عندما قاده العام الماضي إلى اللقب القاري في السودان، ومنحه اللقب الثاني في التاريخ بعد الأول عام 2004 على أرضهم عندما تغلبوا على المغرب 2-1 في المباراة النهائية.

وتسعى السودان إلى تلميع صورتها بعد مشاركتها المخيبة في نسخة 2008 حين ودعت من الدور الأول بتلقيها 3 هزائم، كما تسعى أنغولا إلى تحقيق نتائج أفضل من مشاركتها الأخيرة عندما بلغت ربع النهائي عامي 2008 في غانا و2010 على أرضها، بيد أن المهمة لن تكون سهلة مع تراجع مستوى نجميها ماتيوس كونسالفيش مانوشو وفلافيو مادو. وتعود بوركينافاسو على ترسانتها المحترفة في فرنسا بقيادة باكاراي كونييه (ليون) وشارل كابوريه (مرسيليا) وجوناثان

بيتروبيبا (رين) وسبييري الان تراوريه (اوكسير)، وتشارك بوركينافاسو في النهائيات للمرة الثامنة في تاريخها، ويقيم أفضل إنجاز لها بلوغ الدور نصف النهائي عام 1998 على أرضها بقيادة المدرب الفرنسي فيليب تروسييه قبل أن تنهي مشاركتها في المركز الرابع.

ويدخل المنتخب المالي بقيادة مدربه الفرنسي الان جبريس، إلى النهائيات بهدف تخطي الدور الأول بالنظر إلى تشكيلته الشبابية والتي يغيب عنها ركانز الجيل الذهبي الذي فشل في ترصيع نجوميته بلقب قاري، أبرزهم فريديريك كانوتيه المعتزل ومحمود ديارا ومحمد أمين سيسوكو.

وتعقد مالي الآمال على القائد لاعب وسط برشلونة الإسباني سيدو كيتا ومهاجم سوشو الفرنسي موديبو مايبغا لأنهما أصحاب الخبرة بين باقي اللاعبين، وتلتهت مالي وراء اللقب القاري منذ عام 1972 عندما حلت ثانية، وهي حلت رابعة 3 مرات أعوام 1994 و2002 و2004.

ولا تختلف الأمور لدى الغينيين الذين غيروا جلد منتخبهم بنسبة كبيرة، حيث لجأت الإدارة الفنية إلى اللاعبين الشباب الموهوبين مع الاحتفاظ ببعض أصحاب الخبرة من قبيل القائد باسكال فيندونو الذي فسح عقده مؤخراً مع سيون السويسري والمهاجم إسماعيل بانغورا والمدافع العملاق ديان بوبو بالديه.

جلال قبطان



من منافسات النسخة الحالية لكأس الأمم الأفريقية

ليغ، ديديه دروغبا وسالومون كالو (تلسي) والشقيقان جوردان واندرية ايوو، اللذان يرغبان في أن يحذوا حذو والدهما عبيدي بيليه المتوج باللقب القاري عام 1982، كما يبرز سولي علي مونتاري واسامواه كوادوو. في المقابل، تعج صفوف المنتخب العاجي بالنجوم وجميعها تلعب في الخارج، حيث لا يوجد أي لاعب محلي في التشكيلة، وتعقد ساحل العاج أملاً كبيراً على سداسي البريمر الذي حقق العلامة الكاملة.

ولا تتوقف آمال الغانيين على جيان فقط، بل هناك الشقيقان جوردان واندرية ايوو، اللذان يرغبان في أن يحذوا حذو والدهما عبيدي بيليه المتوج باللقب القاري عام 1982، كما يبرز سولي علي مونتاري واسامواه كوادوو.

في المقابل، تعج صفوف المنتخب العاجي بالنجوم وجميعها تلعب في الخارج، حيث لا يوجد أي لاعب محلي في التشكيلة، وتعقد ساحل العاج أملاً كبيراً على سداسي البريمر الذي حقق العلامة الكاملة.

في «يورو - 2012».. لما لا؟

الأولى للأزوري بعد مونديال جنوب أفريقيا، وانتهت بخسارة أبناء السباغيتي 0 - 1، وفي 11 تشرين الثاني الماضي، سجل بالوتيلي هدفه الدولي الأول في المباراة التي فازت بها إيطاليا على بولندا ودياً 2 - 0.

.. ودي ناتالي مخضرم آخر

على صعيد آخر، أكد برانديلي أنه يضع في خطته لبطولة أوروبا توجيه الدعوة إلى أنطونيو دي ناتالي مهاجم أودينيزي، وأشار المدير الفني لمنتخب إيطاليا إلى أن دي ناتالي قد يشارك أمام الولايات المتحدة ودياً في شباط المقبل.

وحصل دي ناتالي (34 عاماً) على لقب هدف الدوري الإيطالي الموسم الماضي، وهو يقدم عروضاً رائعة هذا الموسم أيضاً، لكنه لم يشارك مع منتخب إيطاليا منذ المسيرة المخيبة للآمال في كأس العالم 2010، لكن الإصابات الطويلة التي تعرض لها كل من جيوسيبي روسي وأنطونيو كاسانو فتحت الباب أمام عودته إلى منتخب بلاده.

وسجل دي ناتالي 10 أهداف في 36 مباراة له مع منتخب إيطاليا، وهو يتصدر حالياً ترتيب هدائي الدوري الإيطالي مع مهاجم ميلان زلاتان إبراهيموفيتش بـ14 هدفاً لكل منهما. ويضع برانديلي مخضراً آخر في حساباته هو حارس نابولي مورغان دي سانكتيس (34 عاماً) الذي

ويحتل السويدي نوردا، الذي لعب أيضاً لروما، المركز الثاني في الترتيب العام لهدائي الدوري مع 225 هدفاً، وراء سيلفيو بيولا صاحب 274 هدفاً، أما توتي (35 عاماً)، فيحتل راندا المركز الخامس، وراء جوزيبي مياتزا وجوزيه التافيني (216 هدفاً لكل منهما).

بالوتيلي المنقذ

تتجه الأنظار نحو ماريو بالوتيلي كمنقذ لمنتخب إيطاليا، بغيا كاسانو وروسي، ويقود الرهان على هذا اللاعب إلى احتمالات صعبة أبرزها يتعلق بمزاجيته الصارخة، والتي سببت له كثيراً من المتاعب، آخرها تمثل في إيقافه أربع مباريات من قبل الاتحاد الإنكليزي، بعد اعتدائه على لاعب توتنهام سكوت باركر، الأحد الماضي، في الدوري المحلي.

وكان بالوتيلي قاد مانشستر سيتي للفوز على توتنهام 3 - 2 بهدف سجله في الوقت بدل الضائع من ضربة جزاء انتزعها من ليدلي كينغ، إلا أنه لم يكن يستحق مواصلة المباراة حتى ثوانها الأخيرة، لأن الحكم لم يتنبه إلى أن لاعب الإنتر السابق داس عمداً على رأس سكوت باركر عندما قام الأخير بصد تسديدة الإيطالي قبل أن يسقط اللاعبين أرضاً، وذلك في الدقيقة 83 من المباراة.

وخاض بالوتيلي مباراته الدولية الأولى أمام ساحل العاج في آب 2010، وهي كانت المباراة الودية



سيزاري برانديلي

التشكيلة الكاملة

لحراسة المرمى: جيانلويجي بوفون (33 عاماً، 112 مباراة)، سلفاتوري سيريفو (25 عاماً، باريس سان جرمان الفرنسي)، مورغان دي سانكتيس (34 عاماً، نابولي).

كريستيانو ماجيو (29 عاماً، نابولي)، جورجيو كيليني (27 عاماً، جوفنتوس)، دومينيكو كريستينو (25 عاماً، سانت بطرسبرغ الروسي)، فيديريكو بالزاريتي (30 عاماً، باليرمو)، ايناسيو أباتي (25 عاماً، ميلان)، اندريا رانوكيا (23 عاماً، الانتر)، انجيلو اوغوبونا (23 عاماً، روما)، أندريا بارزاغلي (30 عاماً، جوفنتوس) ليوناردو بونوتشي (24 عاماً، جوفنتوس).

للموسط: دانييلي دي روسي (28 عاماً، روما، كلاوديو ماركيزيو (26 عاماً، جوفنتوس)، تياغو موتا (29 عاماً، الانتر)، البرتو اكويلاني (27 عاماً، ميلان)، ريكاردو مونتيلفو (27 عاماً، فيورنتينا)، اندريا بيرلو (32 عاماً، جوفنتوس)، أنطونيو نوتشيريينو (26 عاماً، ميلان).

للهجوم: سيموني بيب (28 عاماً، جوفنتوس)، ماريو بالوتيلي (21 عاماً، مانشستر سيتي الإنكليزي)، جيامباولو باتزيني (27 عاماً، الانتر)، بابلو أورفالديو (26 عاماً، روما)، اليساندرو ماتري (27 عاماً، جوفنتوس)، سيباستيان جوفينكو (24 عاماً، بارما).

قد يشارك بدوره في المباراة القادمة أمام الولايات المتحدة.

وكان دي سانكتيس احتياطياً لبوفون في نهائيات كأس العالم الأخيرة في جنوب أفريقيا، لكنه لم يشارك في أي من المباريات هناك، على رغم تعرض حارس جوفنتوس للإصابة، إذ فضل المدرب السابق للأزوري مارتشيلو لوبيي إشراك حارس لازيو الحالي وكاليفاري السابق فيريديكو ماركيتي.

وأوقعت قرعة بطولة أوروبا 2012 إيطاليا في المجموعة الثالثة إلى جانب إسبانيا حاملة اللقب وجمهورية إيرلندا وكرواتيا.

كاريكاتير



نظمت حفلاً كبيراً بمناسبة طلاقها

منه، هربت الزوجة إلى منزل أهلها، وتنازلت عن المنزل الذي شاركت معه في بنائه، بغية الطلاق، وعندها حاول إرضاءها وتقديم التنازلات والعروض لها، رفضت، فتركها معلقة لفترة، وتدخل أهل الزوجة وألحوا عليه أن يطلقها لأنها لا ترغبه، وعندما شعرت الزوجة أن الانفصال لن يتم، أطلقت يمين النذر بأنه لو تم ستنظم حفلة يسجلها التاريخ.

وقالت الزوجة إنه بعد شد وجذب بينهما، طلقها فابتهجت فرحاً بالطلاق، وسارعت باستئجار استراحة بمحافظة عنيزة بمبلغ 10 آلاف ريال سعودي، لفخامتها وجمالها، ووزعت رقع الدعوة على زميلات وأقاربها، وحضر الحفل المئات من أقاربها تخلله مأدبة غداء دسمة مع بوقيه مفتوح، وجلبت فرقة لفتح الباب للنساء للتراقص ومشاركتها فرحتها بالطلاق!

نظمت إحدى المطلقات حديثاً في محافظة عنيزة السعودية حفلاً كبيراً، وفاء لنذر قطعته على نفسها أمام ذويها، أنه لو طلقها زوجها فإن يوم طلاقها سيكون حديث الألسن.

وروى أحد المقربين من المطلقة أحداث القصة قائلاً إن الزوجة التي اقترنت بزوجها السابق قبل نحو 20 عاماً، وأنجبت منه عدداً من الأولاد، وبعد سنوات من زواجها لاحظت على رفيق دربها سلوكاً مريباً، لتكتشف بعد فترة أن زوجها يقيم علاقات محرمة مع نساء أخريات.

ورغم صدمتها، حاولت بشتى الطرق ثنيه عن هذا السلوك، ونصحه بالرجوع إلى جادة الصواب، لكنه لم يستجب، على الرغم من تدخل أقاربها ومحاولتهم زجره، واستمر على سلوكه بملاحقة النساء.

وأضاف قريب المطلقة: بعد أن طفق الكيل

طبيب يعرض 1.5 مليون يورو لشراء «دماغ» ميسي



أعرب الطبيب بيتر ميندندورب عن رغبته في شراء دماغ نجم برشلونة الإسباني؛ ليونيل ميسي، وعرض 1.5 مليون يورو، حيث يرى فيه (عقله) الوحيد القادر على إثراء تجربته حول «كيفية عمل دماغ الإنسان». وأكد الطبيب أنه يجري فحوصات على كيفية عمل الدماغ، ولا يجد شخصاً قادراً على إنجاح تجاربه سوى ميسي ودماغه. وقال بيتر: «لا يوجد أي أحد قادر على إنجاح بحثي سوى ميسي ودماغه، حيث إنه يملك مقومات الشخص الذي أحتاج إليه».

وأضاف: «ميسي يستطيع أن يقرر ويمرر، يراوغ ويسدد في أجزاء من الثانية، وهو ما يجعله الأفضل في هذا المجال، لذا سيكون دماغه الأقرب للحالة التي أدرس وأحلل عليها».

وبعد عرض الـ1.5 مليون يورو، ماذا ستكون ردة فعل النجم الأرجنتيني؟

تحويل 10 مليار دولار.. خطأ

يجري البنك المركزي الهندي، تحقيقات في خطأ أدى إلى تحويل مبلغ 10 مليارات دولار، إلى حساب معلم بمدرسة ثانوية في مدينة «بالورجات» في ولاية «البنجال» الغربية.

وقالت المصادر إن المعلم الهندي «بارجات ساها»، كان يقوم الأسبوع الماضي بمراجعة روتينية لحسابه البنكي، عبر الإنترنت، للتأكد من حصوله على 10 آلاف روبية (200 دولار) قيمة الأرباح، لكنه اكتشف فجأة، تحويل مبلغ 496 مليار روبية (10 مليارات دولار).

وأضافت المصادر أن «ساها»، وبعد أن أفق من الصدمة، اتصل بصديق له يعمل في البنك، وأخبره عن الخطأ.